# مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي

# The Extent of Cognition by Accountants, Auditors, Financial Analysts and Financial Statement Users to Creative Accounting Practices on Cash Flow Statement


**إعداد الطالبة**

***ميساء محمد سعد أبوتمام***

**إشراف الدكتور**

**أسامة عمـــــــــــــر علي**


قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة


**قسم المحاسبة والتمويل**

**كلية الأعمال**

**جامعة الشرق الأوسط**


**الفصل الثاني 2012 – 2013**

# التفويض

أنا ميساء محمد سعد أبوتمام :

أفوّض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً والكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم : ميساء محمد سعد أبوتمام

التوقيع :

التاريخ : ١ / ٦ / 2013

# قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها : " *مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي* " .

وأجيزت بتاريخ 2 / 6 / 2013.

| ***أعضاء لجنة المناقشة*** | | ***التوقيع*** |
|---|---|---|
| الدكتور : أسامة عمر علي عبدالجبار | رئيساً | ........................................ |
| الدكتور : يونس الشوبكي | عضواً | ........................................ |
| الدكتور : أسامة عبداللطيف محمود | عضواً خارجياً | ........................................ |

# شكر وتقدير

بسم ا   الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وآله. الحمد والشكر   تعالى الذي ألهمني الطموح والصبر والقدرة على إتمام هذا الجهد المتواضع، ويسرني أن أتقدم بعظيم الشكر والامتنان لأستاذي الدكتور أسامة عمر الذي أشرف على هذا الجهد ولم يبخل علي بتوجيهاته الكريمة ونصائحه القيمة.

وكل الاحترام والتقدير إلى الأستاذ الدكتور محمد مطر لجهوده وتوجيهاته المستمرة لإغناء هذا البحث من فيض بحر علمه، كما أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور عبد الناصر نور لمتابعته مسيرتي العلمية في جامعة الشرق الأوسط.

وكل الاحترام والتقدير إلى الدكتور بسـ ـ ـام معالي الذي كان مثالاً للعالم المتواضع والناصح الأمين الذي لم يبخل بجهوده وتوجيهاته القيمة خلال مراحل دراستي.

كما أتقدم بعظيم الشكر والتقدير لكافة الأساتذة الكرام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الشرق الأوسط والإداريين والعاملين فيها على حسن المعاملة وطيبها، وأخص بالذكر أولئك الذين أجادوا علي بعلمهم يوم شاركوني تحكيم استبانة هذه الدراسة، كما أتقدم بالامتنان والعرفان للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة الدكتور يونس الشوبكي والدكتور أسامة محمود وكلي ثقة بأن ملاحظاتهما سيكون لها بالغ الأثر في إثراء هذه الرسالة، كما وأشكر كل من ساهم في إنجاز هذا الجهد سواء بالتشجيع أو المساندة، والشكر الجزيل لصديقتاي مريم شكري وقوت جاسم  اللتان ساهمتا في تشجيعي لإنجاز هذا العمل.

البـ ـ ـ ـ ـ ـاحثة : ميساء محمد أبوتمام

# الإهـــــــــــــــــــــــــــــــداء

***أقدم حصيلة هذا الجهد العلمي المتواضع إلى:***

*الإنسان الذي تزهو به الحياة وتحلو معه مرارة الأيام والواقف دوماً بجانبي*

***زوجـــــــــي الحبيب***

*الإنسانة صاحبة القلب الكبير التي منحت حياتي الثقة والأمل بمستقبل مشرق*

***والدتي الغالية***

*الإنسان الذي أعطى الكثير ولم ينتظر الشكر رجل المواقف العظيمة والشامخة والكرم*

***والدي الحبيب***

*زينة الحياة وبلسمها وبراعم شوقها الذين قرأت بعيونهم كلمات جددت آمالي في الحياة*

***بنـــــــــاتي الغاليات على قلبي***

*الذكريات وأحلام الطفولة الجميلة وعنوان الوفاء أهديهم محبتي وإخلاصي ووفائي*

***أشقائـــــي وشقيقاتـــــي***

*الراحل والغائب الحاضر... الروح الطاهرة المعطاءة طيب ا* ***ثراه*** *وتغمده بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته*

***الخال الحبيب خليل المصري***

*الدعاء الخالص والدعم الدائم والتشجيع المثمر وقوة الأيام إلى من ضاعف همتي دوماً*

***الخال الغالي خالد المصري***

الأصدقاء أينما كانوا وإلى كل من قدم لي العون والمساعدة في إنجاز هذه الرسالة .

**ميســـــــــــــــاء محمد أبوتمام**

# فهرس المحتويات

# قائمة الجداول

# قائمة الأشكال

# الملخص

***" مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي "***

إعداد الطالبة : ميساء محمد سعد أبوتمام

إشراف : الدكتور أسامة عمر

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نطاق المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية، وذلك بالتعرف على ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة التدفقات النقدية، وذلك من خلال دراسة ميدانية في الشركات الصناعية، ولتحقيق هدف الدراسة واختبار الفرضيات فإن الباحثة تعاملت مع نوعين من البيانات هما البيانات الثانوية والبيانات الأولية، وتكونت عينة من (261) مستجيبا من المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية.

وأشارت نتائج الدراسة الى وجود تأثير لاستخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية. كما تبين أنه يوجد إدراك لدى المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية. كذلك أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات المشمولة بالدراسة بشأن مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية. إضافة إلى أن النتائج الدراسة بينت أن الشركات الصناعية الأردنية تستخدم ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية.

وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة إيلاء إجراءات المحاسبة الإبداعية ما تستحقه من الاهتمام والدراسة، وذلك بغية المحافظة على سلامة المعلومات والبيانات المالية للشركات والواردة في قوائمها المالية وحفظ أموالها وتوجيهها بما يخدم دفع عجلة الاقتصاد نحو النمو والازدهار وإصدار المزيد من القوانين والتشريعات الحازمة التي تساعد على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية، وفرض العقوبات الشديدة على معدي القوائم المالية للشركات الصناعية الذين يقومون بممارسات المحاسبة الإبداعية بكل إشكالها ومهما اختلفت نسبها. والعمل على زيادة الوعي والإدراك الكافي لمعرفة وتوضيح أساليب المحاسبة الإبداعية، وذلك لبيان أضرارها والحد من ممارسات ومحاربتها بالوسائل السليمة.

## Abstract

# The Extent of Cognition by Accountants and Auditors and Financial Analysts and Financial Statement Users to Creative Accounting Practices on Cash Flow Statement

Prepared by Mayssa Abu Tammam

Supervised by

Dr.Osama Omar

This study aimed to identify the scope of creative accounting in the cash flow statement, and therefore to identify creative accounting practices and methods used in the cash flow statement through field study in industrial companies. In order to achieve the objective of the study and testing of hypotheses, the researcher dealt with two types of data secondary and primary data, and consisted of a sample of (261) responses.

The results of the study pointed the existence of the effect of the use of practices and creative accounting methods on the reliability of data and appropriate cash flow statement. As it turns out that there is a perception among accountants and auditors, financial analysts, and users of financial statements to creative accounting methods on the cash flow statement. The results also pointed out the absence of statistically significant differences between the study sample about the perception of accountants, auditors, financial analysts and users of financial statements with the procedures that can be used to reduce the effects of creative accounting in the preparation of the statement of cash flows. Moreover, the results of the study described practices used creative accounting methods in the preparation of cash flow statement.

In light of the results, the study recommended issuance of additional laws and regulations that help to detect creative accounting practices, and impose severe penalties on preparers of financial statements for industrial companies who are practicing creative accounting in all its forms.

The study increases awareness and understanding of how to clarify the creative accounting methods, so as to indicate harm reduction practices and combat proper means.

# الفصل الأول

# الإطار العام للدراسة

# الفصل الأول

# الإطار العام للدراسة

## 1 - 1 المقدمة

نظراً للظروف التي كانت سائدة في عهـد الثورة الصناعية وفي عالم الأعمال لجأت الكثير من إدارات منشآت الأعمال إلى تجميل البيانات المالية الخاصة فيها سعياً منها لتجميل صورتها أمام مستخدميها إما من حيث المركز المالي أو الربحية لتحقيق أهداف ذاتية خفية، مستغلةً بذلك تنوع البدائل المحاسبية التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد القوائم المالية (الحلبي، 2009)، مما يؤثر سلباً على مصداقية تلك القوائم وهو ما يطلق عليه المحاسبة الإبداعية (Creative Accounting ).

أدى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف التلاعب وإظهار صورة غير حقيقية للموقف المالي لمنشآت الأعمال إلى أن تصبح المحاسبة الإبداعية محل اهتمام وتركيز من قبل المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين وكافة المستفيدين والمتعاملين مع البيانات المالية الواردة في القوائم المالية، وقد وضعت الفضائح المالية الأخيرة جودة ودقة التقارير المالية موضع اشتباه وتمثل ذلك في أحداث انهيار بعض المنشآت التجارية الكبرى أوائل القرن الحالي لنقص الشفافية في عرض البيانات المحاسبية المتعلقة خاصةً بالتدفقات النقدية والتلاعب المقصود بالحسابات الذي أشار بوضوح إلى التشكيك في سلامة النظام الاقتصادي ككل وكفاءة مؤسساته وأشار إلى خطورة وصول المحاسبين المحترفين إلى مناصب قيادية تنفيذية عليا، وأظهر ذلك للعالم مدى خطورة إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين للمحاسبة الإبداعية باعتبارهم حراس للنظام الرأسمالي الحديث.

تطورت المحاسبة عبر الحقب الزمنية لتصل إلى مرحلة الإبداع، وذلك عن طريق معالجة البيانات المالية بإجراءات وأساليب تتصف بالإبداع الفكري لينتج عنها تقارير مالية تهدف إلى إيصال المعلومات المالية إلى الجهات المستفيدة لتحقيق أهدافها، وللمحاسبة جانب سلوكي وأخلاقي يقوم على عدم تغليب مصالح معينة لأصحاب منشآت الأعمال على مصالح أصحاب فئات أخرى بما يعرف بحياد السياسة المحاسبية، ولكن وجود إبداع لاأخلاقي يهدف إلى تضليل أطراف معينة وإظهار صورة غير حقيقية للموقف المالي ليحقق أهدافاً محددةً سواء لأعضاء مجلس الإدارة أو الملاك أو أصحاب المصالح عن طريق ابتداع طرق وأساليب محاسبية دقيقة مستغلين بعض السياسات المحاسبية أو الثغرات أطلق عليها أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية(Amat, Blake & Dowds, 1999).

الاهتمام بقائمة التدفقات النقدية مرده إلى أنها توفر معلومات جديدة ليست متوفرة في القوائم الأخرى، تتنوع ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في التلاعب بأرقام قائمة التدفقات النقدية، منها على سبيل المثال إظهار مدفوعات الفوائد كنشاط تمويلي ضمن التدفقات النقدية التمويلية وذلك لتحسين التدفق التشغيلي، أو تصنيف بعض الأنشطة غير التشغيلية على أساس أنها تشغيلية (Mulford &Comiskey, 2002)، وغيرها من الطرق التي سيتم مناقشتها في هذه الدراسة.

توصلت الباحثة إلى أنه يوجد دراسات عديدة في المحاسبة الإبداعية إلا أنه لا يوجد دراسة محلية حاولت استطلاع أراء المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية حول أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية، وترى الباحثة أنه بعد تطبيق المعيار المحاسبي الدولي السابع (قائمة التدفقات النقدية) في المملكة

الأردنية الهاشمية برزت الحاجة إلى استكشاف أراء الأطراف المختصة حول قائمة التدفقات النقدية وحول ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية على هذه القائمة ليتسنى التعرف على الغايات والمؤشرات الدالة على استخدام المحاسبة الإبداعية في منشآت الأعمال.

## 1 - 2 مشكلة الدراسة وعناصرها

لقد بين مجلس معايير المحاسبة الدولية عند وضعه لمعيار المحاسبة الدولي السابع (قائمة التدفقات النقدية) أن معلومات التدفقات النقدية مفيدة من حيث أنها تزود مستخدمي البيانات المالية بأساس لتقييم قدرة منشآت الأعمال على توليد النقد والنقد المعادل واحتياجات منشآت الأعمال لاستخدام هذه التدفقات النقدية، وللتدفقات النقدية القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية والإيرادات المستقبلية للمنشأة، فالعديد من مستخدمي البيانات المالية يهتمون بأرقام التدفقات النقدية لمنشآت الأعمال، وخصوصاً التدفقات التشغيلية (Mulford &Comiskey, 2002) كونها مؤشر هام على سيولة منشأة الأعمال وبالتالي استمراريتها. ومع إدراك إدارات منشآت الأعمال المختلفة لمدى أهمية قائمة التدفقات النقدية لكل من المستثمرين والدائنين وغيرهم مثل المحللين الماليين لجأت إلى البحث عن فرص للتلاعب بقائمة التدفقات النقدية في محاولة لتعزيز صورة منشآت الأعمال وتحسينها ولو شكلاً.

ترى الباحثة أن هناك علاقة هامة بين وعي وإدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية , واكتشافهم لممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية وبالتالي الحد منها. وقد وجدت الباحثة أن هذا الموضوع درس باستفاضة بتطبيقه على ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في إعداد وعرض قائمة المركز المالي وقائمة الدخل، ولكن ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة التدفقات

النقدية ومدى وعي المستخدمين لهذه القوائم حاز على اهتمام أقل في الأدبيات المحاسبية (عدم توافر دراسات حسب علم الباحثة في هذا المجال).

ومن خلال هذا الدراسة تسعى الباحثة إلى دراسة ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية التي قد تستخدم في إعداد قائمة التدفقات النقدية، وإلى الوقوف على مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين وكافة مستخدمي البيانات المالية لطبيعة هذه الممارسات والأساليب الهادفة إلى تضليل مستخدمي هذه البيانات وبيان مدى قدرتهم لاتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من تلك الأساليب سعياً لتحقيق المصداقية لتلك البيانات المالية الواردة في قائمة التدفقات النقدية، وقد جاءت هذه الدراسة لتوضح أن المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية من الممكن أن تساهم في تضليل عملية التقييم.

واستناداً لما تقدم فإن الباحثة تحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

***السؤال الأول :*** ما مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية ؟

***السؤال الثاني :*** ما مدى إدراك المحـــــــــــــــــاسبين والمدققين والمحللين المـــــــــــــــاليين ومستخدمي البيانات المالية للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية ؟

***السؤال الثالث :*** ما مدى استخدام الشركات الصناعية الأردنية لممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية ؟

***السؤال الرابع :*** هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملائمة بيانات التدفقات النقدية ؟

## 1 – 3 فرضيات الدراسة

بقصد الإجابة على التساؤلات السابقة فإن الدراسة تقوم على الفرضيات التالية :

***الفرضية الاولى H01*** : لا يوجد إدراك لدى المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية.

***الفرضية الثانية H02*** : لا يوجد إدراك لدى المحـــــــــــــــــــاسبين والمدققين والمحللين المــــــــــــــــاليين ومستخدمي البيانات المالية للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية.

***الفرضية الثــــــالثة H03 :*** لا تستخدم الشركات الصناعية الأردنية ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية.

***الفرضيةالـــــــــــرابعة H04 :*** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية.

***الفرضية الخامسة H05 :*** لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين أراء الفئات المشمولة بالدراسة بشأن مدى إدراكهم لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية.

***الفرضية السادسة H06 :*** لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين أراء الفئات المشمولة بالدراسة بشأن مدى إدراكهم للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية.

## 1 – 4 أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على نطاق المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية على الرغم من ضيقه، وذلك بالتعرف على ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة التدفقات النقدية من خلال دراسة قضايا الإبلاغ في قائمة التدفقات النقدية لمحاولة تحديد مدى استخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية بهدف التلاعب بقائمة التدفقات النقدية، وكذلك تهدف إلى التعرف على أثر المحاسبة الإبداعية على مصداقية البيانات المالية الواردة في قائمة التدفقات النقدية لمنشآت الأعمال بالإضافة إلى مقدار التشويه للأداء المالي لمنشآت الأعمال وتقييمها ودراسة الأساليب التي تشوه لحد كبير نتائج النشاط التشغيلي، ويمكن إيضاح أهداف الدراسة بالنقاط التالية :

1. التعرف على مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية.

2. التعرف على مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية.

3. التعرف على مدى استخدام الشركات الصناعية الأردنية لممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية.

4. التعرف على أثر استخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملائمة بيانات التدفقات النقدية.

تهدف الدراسة الحالية إلى بيان الأدلة التي تبرهن على أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية والتي ينتج عنها تشويه لتقييم الأداء المالي لمنشآت الأعمال، وعلى الرغم من أن ممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية مقيدة ولكنها ليست مستحيلة، حيث أن حرية الاختيار عند تصنيف مكونات قائمة التدفقات النقدية باستخدام الطريقة المباشرة أو الطريقة غير مباشرة أو توزيع مكونات وعناصر القائمة ما بين الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية ساهم في تطبيق الممارسات الإبداعية، إلا أن وجود هذه البدائل في التصنيف توفر فرصة لدراسة مدى تطبيق ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية في منشآت الأعمال في المملكة الأردنية الهاشمية. كما تهدف الدراسة إلى قياس مدى إدراك الفئات المختلفة من محاسبين ومدققين ومحللين ماليين وكافة المستخدمين للقوائم المالية لوجود ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية .

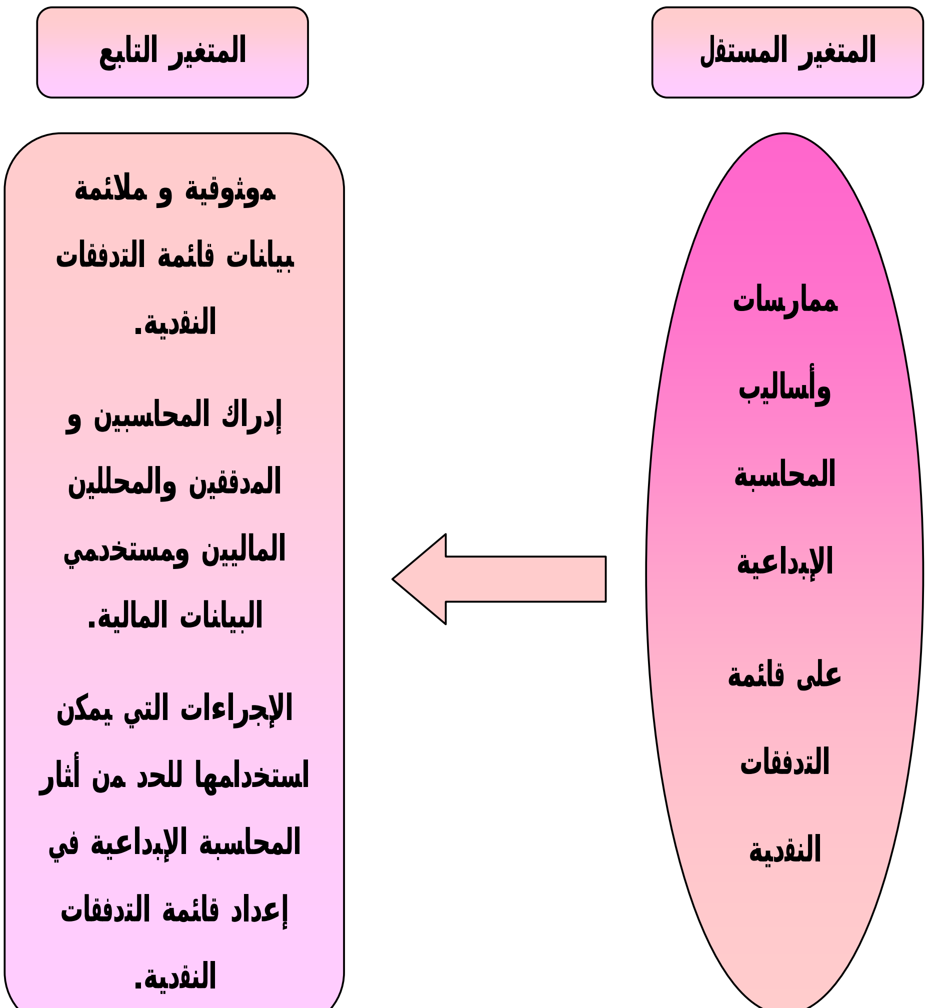
## 1 – 5 أهمية الدراسة :

على الرغم من حداثة العهد بقائمة التدفقات النقدية مقارنة مع قائمة المركز المالي وقائمة الدخل، إلا أنها تعتبر من أهم القوائم المالية لقدرتها على التنبؤ بقدرة منشآت الأعمال على الاستمرارية والوفاء بالتزاماتها، وقدرتها على توفير معلومات هامة جداً عن مدى القوة والضعف في سيولة منشآت الأعمال لمتخذي القرار ولا سيما المستثمرين والمقرضين والموردين، إلا أن استخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية قد يؤثر على موثوقية وجودة المعلومات التي توفرها هذه القائمة، إذ أنها تعطي المستخدم درجة من التأكد بأن المعلومات المالية خالية من الأخطاء والتحيز بدرجة معقولة.

كما تكمن أهمية الدراسة في ضرورة إغناء الجانب التثقيفي لكل من المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين وكافة مستخدمي البيانات المالية لممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية وذلك للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية بما يخدم إعداد قائمة تدفق نقدي خالية من التلاعب، بهدف تزويد مستخدمي البيانات المالية وهم الفئات التي تعتمد على هذه القوائم في اتخاذ قرارات اقتصادية ببيانات مالية خالية من الأخطاء الجوهرية أو التحيز، ودرجة عالية من المصداقية تمكن من الاعتماد عليها.

## 1 – 6 نموذج الدراسة

قامت الباحثة بإعداد نموذج خاص بالدراسة الحالية متبعةً اسلوب الدراسات السلوكية القائمة على قاعدة القرار المتمثل في أن استخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية يدل على إدراك هذه الممارسات والأساليب. ويوضح الشكل (1 - 1) علاقة المتغير المستقل بالمتغير التابع.




الشكل ( 1 - 1 )

**نموذج الدراسة**

**المصدر:** من إعداد الباحثة بناء على فرضيات الدراسة.

## 1 – 7 المصطلحات الإجرائية :

**فيما يلي أهم التعريفات الإجرائية ذات العلاقة بموضوع الدراسة :**

**المحاسبة الإبداعية ( Creative Accounting ) :** هي أسلوب من أساليب التلاعب في الحسابات من قبل المحاسبين لإخفاء الأداء الفعلي لمنشآت الأعمال بغرض تحقيق نتائج نافعة لمنشأة الأعمال أو بعض العاملين فيها. وتوصف مثل هذه الأساليب بأنها محاسبة إبداعيه إذا تمت ممارستها دون تجاوز المعايير والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها وإنما باستغلال عنصري المرونة والاختيار في تلك المعايير والمبادئ (Ghosh, 2010)، إن لممارسة هذه الأساليب أثر في زعزعة ثقة السوق في القوائم المالية (Mulford & Comiskey, 2002) .

**معايير المحاسبة الدولية ( IAS ) :** يمكن تعريف المعيار المحاسبي بأنه مقياس أو أنموذج أو مبدأ أساسي يهدف إلى تحديد أساس الطريقة السليمة لتحديد وقياس وعرض والإفصاح عن عناصر القوائم المالية وتأثير العمليات والأحداث والظروف على المركز المالي للمنشأة ونتائج أعمالها، ويرتبط المعيار المحاسبي عادة بعنصر محدد من عناصر القوائم المالية مثل معيار الأصول الثابتة أو نتائج أعمالها مثل معيار الإيرادات أو بنوع معين من أنواع العمليات مثل معيار الاستثمار في الأوراق المالية أو الأحداث أو الظروف التي تؤثر على المركز المالي للمنشأة ونتائج أعمالها مثل معيار الأمور الطارئة والأحداث اللاحقة لتاريخ قائمة المركز المالي. تصدرها لجنة كلجنة معايير المحاسبة الدولية أو جمعية مهنية كجمعية المحاسبين والمدققين أو جهة حكومية كوزارة الاقتصاد لتلتزم بها المؤسسات ومنشآت الأعمال والهيئات على اختلاف أنواعها عند إعدادها وعرضها للقوائم المالية المعروضة على الغير بهدف تمكين الأطراف الخارجية من اتخاذ قرارات مالية واقتصادية رشيدة. المعايير هي الجزء التطبيقي في

النظرية المحاسبية وهي حلقة وصل النظرية بالتطبيق كما أنها تساعد في مجال اتخاذ القرار(مرازقة وبوهرين، 2010).

**التدفقات النقدية ( Cash Flow ) :** تعرف التدفقات النقدية بأنها قائمة تعرض المتحصلات النقدية ( المقبوضات )، والمدفوعات النقدية ( المدفوعات ) وصافى التغير فى النقدية من ثلاثة أنشطة هى أنشطة التشغيل، وأنشطة الاستثمار وأنشطة التمويل لمنشأة اقتصادية خلال فترة زمنية محددة بصورة تؤدى الى توفيق رصيد النقدية فى أول الفترة وآخر الفترة . تظهر في هذه القائمة حركة التدفقات النقدية فقط ولا تظهر فيها المعاملات التى لا تنتج عنها تدفقات نقدية (مرازقة وبوهرين، 2010)، ونظراً لأن المقبوضات تمثل مبالغ داخلة الى منشآت الأعمال فتعتبر " تدفقات نقدية داخلة " كما يطلق على المدفوعات تعبير " تدفقات نقدية خارجة " لأنها تمثل مبالغ خارجة من منشآت الأعمال (Mulford & Comiskey, 2002).

**التدفقات النقدية التشغيلية ( Operating Cash Flow ) :** وتشمل الأثر النقدى للعمليات والأحداث الأخرى التي تدخل في تحديد وقياس صافي الربح، ويمكن استخدام طريقتين للعرض للتوصل الى صافى التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية الطريقة المباشرة و الطريقة غير مباشرة (Mulford & Comiskey, 2002).

**التدفقات النقدية الاستثمارية ( Investing Cash Flow ) :** هى أنشطة اقتناء واستبعاد الأصول طويلة الأجل والاستثمارات وتنقسم إلى تدفقات نقدية داخلة وخارجة وتتمثل التدفقات الداخلة فى النقدية المحصلة من بيع الأصول طويلة الأجل، والأوراق المالية وتحصيل السلف التى سبق أن منحتها منشأة الأعمال، وتتمثل التدفقات الخارجة فى شراء أصول طويلة الأجل وأوراق مالية والمبالغ التى يتم تسليفها للمقترضين(Mulford & Comiskey, 2002 ).

**التدفقات النقدية التمويلية (Financing Cash Flow )** : هى الأنشطة التى تؤدى إلى تغيرات ( بالزيادة أو النقص ) فى عناصر مكونات حقوق الملكية وعناصر الالتزامات طويلة الأجل وتتضمن : المقبوضات النقدية من إصدار أسهم، وإصدار سندات أو الحصول على قروض طويلة الأجل و المدفوعات النقدية إلى حملة الأسهم كتوزيعات وسداد قروض طويلة الأجل (Mulford & Comiskey, 2002).

**الموثوقية ( Reliability ) :** أن البيانات المالية خالية من الأخطاء الهامة ومحايدة ويمكن الاعتماد عليها من قبل المستخدمين كمعلومات تمثل بصدق العمليات والأحداث أو من المتوقع أن تمثل الأحداث المستقبلية بمعقولية استناداً إلى ثلاثة عناصر أساسية هي القابلية للتحقق وعدالة التمثيل والحيادية (ابونصار وحميدات، 2008).

## 1 – 8 حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي :

| | |
|---|---|
| الحدود البشرية : | - شملت هذه الدراسة المحاسبين والمدققين الخارجيين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات الماليه في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. |
| الحدود المكانية : | - شملت جميع الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية والبالغ عددها (85) شركة. |
| الحدود الزمانية : | - تم إنجاز هذه الدراسة خلال الفترة الواقعة ما بين شهر كانون ثاني 2013 و شهر أيار 2013. |

## 1 – 9 محددات الدراسة

تتمثل محددات الدراسة بتفاوت خبرات ومؤهلات فئات عينة الدراسة والتعاون المحدود لبعض الفئات إما لضيق الوقت أو عدم الاهتمام بعملية البحث العلمي.

# الفصل الثاني

# الإطار النظري و الدراسات السابقة

المبحث الأول: الإطار النظري

2 – 1 تمهيد

2 – 2 مفهوم المحاسبة الإبداعية

2 – 3 أشكال المحاسبة الإبداعية

2 – 4 دوافع الإدارة لاستخدام المحاسبة الإبداعية

2 – 5 مجالات المحاسبة الإبداعية

2 – 6 الأساليب والإجراءات المتبعة في المحاسبة الإبداعية

2 – 7 مفهوم قائمة التدفقات النقدية

2 – 8 أغراض وأهمية قائمة التدفقات النقدية

2 – 9 أهداف وفوائد قائمة التدفقات النقدية

2 – 10 تقسيمات قائمة التدفقات النقدية وطرق إعدادها

2 – 11 تحليل قائمة التدفقات النقدية

2 – 12 معايير المحاسبة الدولية ومعايير التقارير المالية الدولية

2 – 13 القوائم المالية

2 – 14 الأساليب والإجراءات المتبعة في المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية

2 – 15 أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية

2 – 16 إدراك المستخدمين لأساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي

2 –17 الإجراءات والاختبارات التي يتوجب تطبيقها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

المبحث الثالث : خصوصية الدراسة الحالية.

# الفصل الثاني

# الإطار النظري والدراسات السابقة

## المبحث الأول : الإطار النظري

### 2 – 1 تمهيد

اكتشفت منشآت الأعمال في بداية الثمانينات بأن القوانين تخبرك فقط بما لا تستطيع فعله وليس ما تستطيع فعله؛ من هنا تولد فكر جديد قائم على أنك عندما لا تستطيع أن تكسب الأرباح فإنك على الأقل تستطيع أن تبتدعها! (دهمش وأبوز، 2005) لذلك عمل المحاسبون على استخدام معرفتهم بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة الأرقام المحاسبية الواردة ضمن سجلات منشآت الأعمال والتلاعب بها (الخشاوي والدوسري، 2008) بالالتفاف حول القواعد والقوانين المحاسبية بقصد تجميل البيانات المالية لتحقيق أهداف محددة، فالمحاسب عنده خبرة يستطيع من خلالها أن يدمج الأرقام لتعطي الانطباعات التي يرغب فيها مستخدموها (القطيش والصوفي، 2011)، وقد أصبح مفهوم الإبداع المحاسبي محل اهتمام كبير جدا من قبل الباحثين المهتمين بميادين المعرفة المالية والمحاسبية وكذلك من قبل المحاسبين والمدققين لا سيما بعد الانهيارات الحاصلة في بعض المنشآت التجارية الكبرى في الولايات المتحدة نتيجة للأزمة المالية العالمية الأخيرة والتي أدت إلى انهيار هذه المنشآت التجارية التي كانت رائدة في مجال عملها نتيجةً لنقص الشفافية في عرض البيانات المحاسبية المتعلقة بها خاصة بالبيانات المتعلقة بالتدفقات النقدية والتلاعب المقصود بالحسابات، لذلك أخذ الاهتمام بموضوع المحاسبة الإبداعية يتزايد في السنوات الأخيرة.

يكتسي موضوع المحاسبة الإبداعية أهميةً بالغةً في الوقت الراهن بسبب زيادة الأعمال التجارية الدولية والانفتاح في الأسواق العالمية الذي خلقت منافسة شرسة بين المنشآت ، فضلاً عن الضغط الشديد لإنتاج الأرباح في الوقت الذي كان من الصعب إيجاد تلك الأرباح وبروز الكثير من المشاكل والصعوبات التي تحتاج إلى حلول غير تقليدية أو غير روتينية ينبغي على المحاسب أو الإداري إيجادها. إن تفجر القضايا المالية الثلاث على المستوى الدولي، إنرون و وورلدكوم وزيروكس ، زاد من اهتمام الباحثين وكان له التأثير الكبير على مهنة المحاسبة والتدقيق ومثل سقوط هذه المنشآت الكبرى تعزيزاً لمفهوم المحاسبة الإبداعية ( Ghosh, 2010) ، ونظراً لتعقيد الحسابات المالية فإن المحاسبة الإبداعية قدمت تحدياً هائلاً لمهنة المحاسبة والتي من الصعوبة أن يتم تطبيقها واكتشافها ( Amat & Gowthorpe, 2011).

لكشف أداء منشآت الأعمال وتقييمها تقييماً عادلاً اعتبرت القوائم المالية المعدة من خلال نظام محاسبي شفاف واحدة من أهم الوسائل المستخدمة لعرض البيانات المالية للمستخدمين من مستثمرين أو دائنين أو غيرهم من الفئات الأخرى، لذلك مارست المحاسبة الإبداعية دوراً رئيساً من خلال تلاعب الإدارات برقم الأرباح وساعدت المحاسبة الإبداعية الإدارات إما في الاحتفاظ بسعر السهم (Ghosh, 2010) أو النهوض به عن طريق أساليب إدارة الأرباح وتمهيد الدخل وأساليب المحاسبة الإبداعية مما جعلها تبدو وكأنها خاضعة لخطر أقل .

تعد قائمة التدفقات النقدية بوصلة أعمال تحدد اتجاهات منشآت الأعمال إلا أن معظم هذه المنشآت تجهل أهمية هذه القائمة ولا تتوفر لديها القدرة على قراءتها وفهمها. إن الاهتمام بقائمة التدفقات النقدية مرده إلى أنها توفر معلومات جديدة ليست متوافرة في أي من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل باعتبارها حلقة وصل بين هاتين القائمتين وتحديد نقاط القوة والضعف في نشاط منشآت الأعمال بما تحتويه من معلومات وما يمكن اشتقاقه منها من

مؤشرات كمية فعالة لتقييم مدى كفاءة السياسات التي تتبناها إدارات المنشآت في مجال التمويل والاستثمار وإمكانية التنبؤ بالأداء المالي والتشغيلي المستقبلي (الزيود والعبادي، 2011)، مما لا شك فيه أنه من المهم تحقيق الأرباح ولكن تختلف درجة أهمية تحقيق الأرباح من شريحة لأخرى بين معد للقوائم المالية ومستخدم لهذه القوائم المالية (Ghosh, 2010)، فالإدارة تهتم برقم الأرباح الظاهر في قائمة الدخل لارتباطه بهيكل المكافآت أما المساهم فيهتم بقدرة منشأة الأعمال على توزيع الأرباح، ولن يتم توزيع الأرباح إلا إذا حققت منشأة الأعمال تدفقات نقدية كافية وتعتبر التدفقات النقدية أساساً لحياة منشآت الأعمال وتقوم عليها استمراريتها، بالتالي حياة منشأة الأعمال ليست مرهونة بكمية المبيعات المحققة ولكن مرهونة بالتدفقات النقدية الدائمة التي توفرها المنشأة لتسيير واستمرارية مزاولة نشاطاتها (Lin, 2006) .

من الأسباب المباشرة التي أدت إلى بروز الأزمة المالية العالمية انعدام أو قلة السيولة في منشآت الأعمال (Gherai & Balaciu, 2011) والتي كانت بدورها مقياساً لتقييم الأعمال والمخاطر المؤثرة على التدفقات النقدية للمنشآت، توفر قائمة التدفقات النقدية معلومات عن سيولة المنشآت (Balaciu, Bogdan & Vladu, 2009) وتتميز معلومات التدفقات النقدية ببساطتها وإمكانية تفهمها وبعدها عن الحكم الشخصي، وتتمثل أهمية المعلومات الواردة في قائمة التدفقات النقدية ومعرفة العلاقة بين قائمة التدفقات النقدية وكلاً من قائمتي المركز المالي وقائمة الدخل في توفير رؤية واضحة لأداء المؤسسات الاقتصادي لكل من المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية، عادةً ما يتم الاعتماد بشكل كبير على قائمتي المركز المالي وقائمة الدخل حيث أن كل قائمة تعرض جانب مهم من أداء المؤسسة ومركزها المالي؛ ومن خلال قائمة التدفقات النقدية يتم التعرف على العديد من المشاكل التي

تتعرض لها منشآت الأعمال مثل مشاكل انعدام أو قلة السيولة والعسر المالي والتنبؤ بالإفلاس (الشمشيري والعريفان، 2008).

لقد نمت أهمية قائمة التدفقات النقدية مع الوقت وبذلك أصبح من الممكن اعتماد الرأي القائل " Cash is King " (Matis, Valdu & Negrea, 2009)، ومن المعروف جيداً أن التدفقات النقدية هو سمة هامة للتنبؤ بمستقبل منشآت الأعمال وهو عامل مهم من عوامل التقييم ولذلك يتم التلاعب في قائمة التدفقات النقدية من أجل تحقيق الصورة المطلوبة من قبل المستخدمين باستخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية التي منها ما يتم كشفه من خلال النظر إلى القوائم المالية ككل، وهناك من الإبداع ما لا يتم كشفه إلا بعد انهيار المنشآت.

## 2 – 2 مفهوم المحاسبة الإبداعية

يستخدم مفهوم المحاسبة الإبداعية لوصف موجودات والتزامات ودخل منشآت الأعمال بصورة غير صادقة وغير حقيقية، وقد اختلف تعريف المحاسبة الإبداعية باختلاف توجهات الباحثين والكتاب من خلال دراساتهم وتحليلاتهم، من أبرز التعريفات للمحاسبة الإبداعية ما قدمه جرفلثز ( Grifliths ) في عام 1986 إذ أشار إلى أنها " الإجراءات التي تمارسها منشآت الأعمال بهدف التقليل من أرباحها أو زيادتها، من خلال حساباتها التي تم تشكيلها والتلاعب بها بشكل هادئ، بطريقة خفية للتغطية على المخالفات والجرائم، واعتبرها عملية خداع كبرى " (Griffiths,1986)(دهمش وأبوزر، 2005).

وقام مكبارنت و ويلانس (McBarnet & Whelance) بتقديم تعريف آخر كما يلي " أن المحاسبة الإبداعية هي الاستخدام القانوني للمبادئ والقواعد المحاسبية بطريقة ما لتحريف

وتزييف القوائم المحاسبية " (Mc Barnet&Whelance,1999)(دهمش وأبوزر، 2005)، إضافة لذلك فإن جيمسون (Jameson) تناول تعريف المحاسبة الإبداعية من زاوية مهنة المحاسبة حيث أشار إلى أن " المحاسبة تشمل التعامل مع العديد من القضايا التي تتطلب إصدار أحكام، وحل المشكلات بين الأساليب المحاسبية المختلفة لتقديم عرض لنتائج الأحداث والعمليات المالية، إن المرونة التي تتمتع بها الأساليب المحاسبية توفر فرصاً للتلاعب وإظهار صورة غير حقيقية لحالة منشأة الأعمال، وهذه النشاطات والممارسات والتي يرافقها القليل من عناصر الشك في مهنة المحاسبة " (Jameson, 1988) (الخشاوي والدوسري، 2008).

يتضح من مجمل التعريفات التي تناولت المحاسبة الإبداعية أن المحاسبة الإبداعية هي عملية تحويل القيم المحاسبية المالية غير الجيدة من صورتها الحقيقية إلى صورة أخرى مرغوبة، لتعطي القيم الجديدة ميزة إيجابية للمنشأة دون المس بأي من المبادئ والقواعد المحاسبية (Naser,1992)، ويمكن تحديد القواسم المشتركة في تعريف المحاسبة الإبداعية(الحلبي، 2009) :

1. أن المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة.
2. أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تغير القيم المحاسبية إلى قيم غير حقيقية.
3. أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تنحصر في إطار الخيار بين المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها ، وبالتالي هي ممارسات قانونية.
4. أن ممارسي المحاسبة الإبداعية غالباً ما يمتلكون قدرات مهنية محاسبية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها إلى ما يرغبون (الشمشيري والعريفان، 2008).

وترى الباحثة أنه يمكن تعريف المحاسبة الإبداعية على أنها مجموعة عمليات وممارسات حديثة ومعقدة ومبتكرة يقوم بها المحاسب مستخدماً معرفته بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة البيانات المحاسبية أو التلاعب بها بقصد تحقيق أهداف معينة وللمحاسبة الإبداعية زاويتان يمكن النظر إليهما، تتمثل الزاوية الأولى في الناحية الإيجابية من منطلق إيجاد حلول وإجراءات محاسبية غير مألوفة تساعد على اتخاذ القرارات؛ أما الزاوية الثانية (التي تم دراستها في هذه الدراسة ) تتمثل في الناحية السلبية من منطلق إتباع الحيل والأساليب للتغليط والتلاعب بالأرقام من أجل إظهار وضعية معينة تخدم مصالح أطراف معينة أو إخفاء حقائق معينة (عمورة وشريفي، 2011)، مما جعل من الصعب على مستخدمي البيانات المحاسبية التمييز بين الحقيقة من الخيار .

## 2 – 3 أشكال المحاسبة الإبداعية

أطلق على المحاسبة الإبداعية عدة مسميات تبعاً للتسلسل الزمني لها ابتداء من المحاسبة النفعية وإدارة الأرباح وتمهيد الدخل والمحاسبة التجميلية (Balaciu, et.al.,2009).

يعتبر Amat & Gowthorpe (2011) و Lin (2006) مصطلح " إدارة الأرباح " هو المفضل والأكثر استخداماً في معظم الأدبيات المنشورة في الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن في أوروبا يستخدم مصطلح " المحاسبة الإبداعية " .

تبعاً لدراسة الباحثة والمنظور للظاهرة قيد الدراسة، يمكن عرض أشكال التلاعب في الحسابات (Amat & Gowthorpe, 2011 ) :

1. المحاسبة النفعية Aggressive Accounting : الإصرار على اختيار وتطبيق أساليب محاسبة محددة لتحقيق أهداف مرغوبة مثل تحقيق أرباح عالية، سواء كانت الممارسات المحاسبية المتبعة مستندة إلى المبادئ المحاسبية المتعارف عليها أم لا.

2. إدارة الأرباح Earnings Management : التلاعب في الدخل بهدف الوصول هدف محدد مسبق من قبل الإدارة، أو متنبأ فيه من قبل محلل مالي.

3. تمهيد صورة الدخل Income Smoothing : وهو نقل الدخل بين الفترات بتخفيض الدخل في السنوات ذات الدخل الجيد ونقلها إلى السنوات ذات الدخل السيئ على شكل مخصصات .

4. التلاعب بالتقارير المالية Fraudulent of Financial Reporting : إظهار بيانات خاطئة بشكل متعمد أو حذف قيم معينة بهدف تضليل مستخدمي البيانات المالية، وهو عمل مخالف للقانون.

5. المحاسبة الإبداعية Creative Accounting : استعمال الممارسات المنحرفة عن الممارسات المحاسبية القياسية أو المألوفة بالتلاعب في قيم المصروفات والإيرادات (Ghosh, 2010).

وجدت الباحثة إن مفهوم المحاسبة الإبداعية مفهوم قديم مقارنة بتاريخ وجوده لكنه خضع لعدة تطورات تبعاً لتسلسل زمني محدد.

## 2 - 4 دوافع الإدارة لاستخدام المحاسبة الإبداعية

تتعدد العوامل والدوافع وراء استخدام أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية وأحد أهم الأسباب هو إظهار الوضع المالي للمنشأة بشكل أفضل مما هو عليه يدفع بعض المديرين إلى الاعتقاد بأن المستثمرين يركزون فقط على المكاسب المالية قصيرة الأمد، مما جعلهم يسعون إلى تعديل الأرباح المعلنة باستخدام أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية (ناصر، 2009).

كما أن تعدد البدائل المحاسبية في القياس المحاسبي والتقدير والإفصاح التي أتاحتها المعايير المحاسبية ساهم في انتشار ظاهرة المحاسبة الإبداعية، الحاجة إلى التقدير والحكم الشخصي واختلاف التوقيت للتعاملات المالية واختلاف تصنيف القوائم المالية، جميعها عوامل دفعت المديرين إلى ابتداع الأساليب والممارسات المحاسبية القادرة على تعظيم الربحية، وذلك إما لحفظ ماء وجه الإدارة أو تبرير المكافآت الإدارية الغير مستحقة التي تفرضها الإدارة وغيرها من الأسباب (ابراهيم ، 2006).

كما يعد تضارب المصالح بين الأطراف المختلفة سبب رئيسي لظهور المحاسبة الإبداعية، حيث أن مصلحة المديرين تقوم على تقليل الضرائب وزيادة مكافأة المديرين، بينما حملة الأسهم تكمن مصلحتهم في تعظيم العائد على الاستثمار، وتكمن مصلحة الموظفين في زيادة التعويضات الإدارية، أما المسؤولين من خارج منشأة الأعمال يرغبون في تحصيل ضرائب أكثر أو تحصيل نقدوهم؛ لذلك فإن تعدد المصالح وتعارضها تسبب في انتشار المحاسبة الإبداعية(Amat & Gowthorpe, 2011).

تنحصر دوافع الإدارة لاستخدام المحاسبة الإبداعية بالنقاط الآتية (القطيش والصوفي، 2011) :

1. التهرب الضريبي : يعد التهرب الضريبي من دوافع الإدارة الرئيسية لاستخدام المحاسبة الإبداعية بمباركة المالكين الرئيسين وبالتعاون مع مدقق الحسابات الخارجي.

2. تحقيق مكاسب شخصية : تعد المكاسب الشخصية من أهم دوافع الإدارة لاستخدام المحاسبة الإبداعية بالتعاون مع مدقق الحسابات الخارجي وعلى حساب كافة الفئات.

3. الوفاء بالمتطلبات اللازمة : للمحافظة على الحصة السوقية ومواجهة المتطلبات التنافسية عندما لا تسمح ظروفها التشغيلية والاستثمارية بتحقيق ذلك.

4. الحصول على التمويل أو المحافظة عليه : عندما تعاني منشآت الأعمال من مشاكل في السيولة اللازمة لاستمرار عملياتها التشغيلية والاستثمارية تلجأ لإعادة التمويل من خلال المؤسسات المالية بتقديم تقارير مالية تحقق شروط التمويل المفروضة من قبل المؤسسات المالية.

وقد لخص Efiok & Eton (2012) والحلبي (2009) الدوافع وراء استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية كما يلي :

1. التأثير الإيجابي على سمعة منشأة الأعمال.
2. التأثير على سعر السهم للمنشأة في الأسواق المالية.
3. زيادة الاقتراض من البنوك (Ghosh, 2010).
4. التلاعب الضريبي .
5. تحسين الأداء المالي .
6. لغايات التصنيف المهني .

ترى الباحثة أن المحاسبة الإبداعية تعتبر سلوكاً لاأخلاقياً لانتهاجه ممارسات ومخالفات جسيمة لتحقيق أهداف وغايات فئة معينة على حساب باقي الفئات بسبب دوافع منها تضارب المصالح بين الأطراف المختلفة وتعدد البدائل المحاسبية في القياس المحاسبي والتقدير والإفصاح التي أتاحتها المعايير المحاسبية.

## 2 – 5 مجالات المحاسبة الإبداعية

تتمثل مجالات المحاسبة الإبداعية كما ذكرها مرازقة وبوهرين (2010) ولخصها Amat & Gowthorpe (2011) حسب التالي :

- نظام المعلومات المحاسبي.
- القياس المحاسبي.
- طرق توزيع أو تحميل المصروفات المختلفة(الشمشيري والعريفان، 2008).
- الأساليب المختلفة لعرض القوائم والتقارير المالية والمحاسبية .
- أساليب التحليل المالي.
- تطوير البرامج الآلية المحاسبية ( الشمشيري والعريفان، 2008).

## 2 - 6 الأساليب والإجراءات المتبعة في المحاسبة الإبداعية

عند تطبيق المعايير المحاسبية المتعارف عليها ومعايير المحاسبة الدولية نجد أن هناك مجالاً للاختيار بين بدائل محاسبية لكثير من عناصر القوائم المالية؛ والقرار في اختيار أحدها يعود على عاتق الإدارة التي تختار بدورها البديل المحاسبي الأكثر مساعدةً لها في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة مما يؤثر على شفافية ونوعية المعلومات المنشورة والمعلن عنها.

المحاسبة الإبداعية عبارة عن أساليب تستخدم بهدف تحويل أرقام البيانات المالية مما هي عليه فعلياً إلى ما يرغب فيه معدو البيانات عن طريق استغلال القواعد الحالية أو إهمال بعضاً منها أو جميعها ويمكن حصر الأساليب والممارسات المتبعة (مطر، 2006) :

1. اختيار أساليب محاسبية مختلفة بهدف إعطاء صورة مالية مرغوبة (الحلبي، 2009)، على سبيل المثال يسمح لمنشآت الأعمال في عدد من الدول أن تختار بين سياسة حذف نفقة التطور كما تحدث واستهلاكها على حساب عمر المشروع المتعلقة به (الخشاوي والدوسري، 2008).

2. التلاعب بتقدير عمر الموجودات (مطر، 2006) بسبب ارتباطها بالتقييم والتنبؤ على سبيل المثال عند تقييم عمر أحد الأصول من أجل حساب الإهلاك فإنه عادةً ما تتم هذه التقييمات داخل العمل وتنتج للمحاسب المبدع أن يخطئ من ناحية الحذر أو التفاؤل في هذا التقييم (الخشاوي والدوسري، 2008).

3. القيود المحاسبية المزيفة للتلاعب بقيم قائمة المركز المالي ونقل الأرباح والتلاعب بقيم قائمة الدخل (الحلبي، 2009).

4. إدخال الصفقات الإصطناعية للتلاعب بحسابات قائمة المركز المالي أو تحريك الأرباح بين الفترات (الخشاوي والدوسري، 2008).

5. التلاعب في توقيت الصفقات بهدف تحديد سنة معينة لتحميلها بالأرباح والخسائر (الخشاوي والدوسري، 2008) (مطر، 2006).

6. القيود المحاسبية الحقيقية التي توظف لإعطاء انطباع جيد للحسابات(الحلبي، 2009) (مطر، 2006).

وقد قسم حمادة (2010) التلاعب الناتج عن ممارسات المحاسبة الإبداعية إلى نوعين :

الأول : تلاعب محاسبي؛ من طرقه استغلال فرصة اختيار السياسات المحاسبية البديلة مثل طرق تقييم المخزون السلعي ومعاملة المصاريف الرأسمالية على أنها جارية، أو التحيز الشخصي عند وضع التقديرات المحاسبية للعمر الإنتاجي.

الثاني : تلاعب غير محاسبي؛ مثل تغيير تصنيف الصفقات وما ينتج عنها من تلاعب في عناصر القوائم المالية يظهر ذلك مثلاً عند بيع الأصول وإعادة استئجارها إذ أن عائدات البيع يمكن أن تخفض أو ترفع بشكل غير حقيقي من خلال إجراء تسويات مع أقساط الإيجار، أو تغيير الزمن الحقيقي للصفقات بهدف تحديد سنة معينة لتحميلها بالأرباح أو الخسائر لتحقيق هدف معين.

## 2 – 7 مفهوم **قائمة التدفقات النقدية**

تعتبر قائمة التدفقات النقدية ترجمة واقعية لنشاط منشآت الأعمال مما يعطي دلالة واضحة بصورة رقمية لمتخذي القرار حيث أنها تعد القائمة الثالثة بعد كل من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل، وهي الأكثر استخداماً في محاولة تعزيز صورة منشآت الأعمال ولذلك

أصبحت جزءاً لا يتجزأ من البيانات المالية التي يتوجب على إدارات منشآت الأعمال تقديمها لكل فترة تقدم البيانات عنها؛ تأتي أهميتها في أنها تبين الأثر النقدي لكافة النشاطات التي قامت بها المنشأة خلال الفترة المالية مع بيان طبيعة الأثر كونه يشكل تدفقاً نقدياً داخلاً أو خارجاً منها؛ من الممكن تعريف التدفقات النقدية على أساس الفرق بين التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة وهو التعريف المتداول بين التجار، تقسم هذه القائمة التدفقات النقدية ضمن نشاطات لها طبيعة مشتركة تشير بوضوح إلى نقاط القوة والضعف مثل قدرة منشأة الأعمال على توليد النقد الكافي لتسديد الالتزامات وتمويل التوسعات وتوزيع الأرباح على المدى القصير والطويل (الشمشيري والعريفان، 2008).

تقوم قائمة التدفقات النقدية على أساسين عند إعدادها ، يقوم أولهم على مفهوم الأموال كرأس مال عامل Funds as Working Capital، ويقوم الثاني على مفهوم الأموال بمعنى النقدية Funds as Cash؛ في الوقت الحاضر أضيف مفهوم ثالث وهو الأموال كجميع الموارد المالية Funds as all Resources (مطر، 2004) ومفهوم النقد والنقد المعادل (الزيود والعبادي، 2011)، تسير أغلب منشآت الأعمال على المفهوم الثاني عند إعداد قائمة التدفقات النقدية بسبب الحرية المتروكة في استخدام هذا المفهوم كونه من أكثر المفاهيم صدقاً في التعبير عن درجة السيولة التي تتمتع بها المؤسسات (الزيود والعبادي، 2011).

وقد حلت قائمة التدفقات النقدية محل قائمة التغيرات في المركز المالي لتزويد معلومات لكل من المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين وكافة المتعاملين مع البيانات المالية عن المقبوضات والمدفوعات النقدية لمنشآت الأعمال خلال فترة زمنية معينة كهدف أساسي، والذي يصنف التدفقات النقدية إلى تدفقات من الأنشطة التشغيلية والأنشطة الاستثمارية والأنشطة

التمويلية (جربوع وحلس، 2002) وتعطي قائمة التدفقات النقدية تفصيلات أكثر دقة عن النقد واستخداماته عبر الأنشطة الثلاث الرئيسية التشغيلية والاستثمارية والتمويلية لأن منشأة الأعمال بدون نقد لا يمكن لها الاستمرار وتحقيق الأرباح.

إن معيار المحاسبة الدولي رقم (7) المعنون : قائمة التدفقات النقدية ترك حرية استخدام طريقة إعداد قائمة التدفقات النقدية إما بالطريقة المباشرة أو غير المباشرة وإن أشار ضمناً إلى أفضلية الطريقة المباشرة (الزيود والعبادي، 2011) ويكمن الخلاف بين الطريقتين في طريقة إعداد الجزء التشغيلي من القائمة في حين يتماثلان في تحديد التدفقات النقدية من كلٍ من عمليات الاستثمار وعمليات التمويل (مطر، 2004)، ولكل طريقة من الطريقتين مميزات خاصة حيث أن الطريقة المباشرة توفر معلومات أكثر تفصيلاً للنشاط التشغيلي لمنشأة الأعمال وبالتالي تعطي تقييماً للوضع النقدي وتحدد قدرة منشأة الأعمال على مقابلة احتياجاتها النقدية المختلفة رغم أنها تتطلب عمليات محاسبية إضافية كون أساس الاستحقاق معتمد في معظم الأرقام المحاسبية (الزيود والعبادي، 2011).

ترى الباحثة أن أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية متنوعة وتمارسها الإدارة حسب الهدف والظرف والفرصة المتاحة أمامها من أجل التحكم في النشاط الإقتصادي والتدفقات المالية الناتجة عنه، ووجدت الباحثة أن الهيئات المهتمة بالعمل المحاسبي والمالي عملت على وضع معايير التقارير المالية الدولية من أجل تحسين عملية العرض، التقييم, التسجيل والإفصاح المحاسبي وعليه تناولت معايير التقارير المالية كشكل للإبداع المحاسبي مركزةً على عرض وتحليل الإبداع في مجال التدفقات النقدية والمعايير المحاسبية ومعايير التقارير المالية الدولية.

## 2 – 8 أغراض وأهمية قائمة التدفقات النقدية

تكمن أهمية قائمة التدفقات النقدية في توفير معلومات لا تظهر في أي من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل باعتبارها حلقة وصل بين هاتين القائمتين وتحديد نقاط القوة والضعف في نشاط منشآت الأعمال بما تحتويه من معلومات وما يمكن اشتقاقه منها من مؤشرات كمية فعالة لتقييم مدى كفاءة السياسات التي تتبناها الإدارات في مجال التمويل والاستثمار وإمكانية التنبؤ بالأداء المالي والتشغيلي المستقبلي (الزيود والعبادي، 2011) الذي يهدف للتوسع، ويمكن توضيح أهمية قائمة التدفقات النقدية بالنقاط التالية :

1. إن معلومات التدفقات النقدية لمنشآت الأعمال مفيدة في تزويد مستخدمي البيانات المالية بقدرة المشروع على توليد النقدية واحتياجات المنشأة في استخدام هذه النقدية.

2. عندما تستخدم بيانات التدفقات النقدية بالاقتران مع باقي البيانات المالية، فإنها تزود المستخدمين بمعلومات تمكنهم من تقييم التغيرات في صافي الأصول والهيكل المالي بما في ذلك القدرة على الوفاء بالدين والتكيف مع الفرص المتغيرة.

3. إن معلومات التدفقات النقدية تساعد المستخدمين على تطوير نماذج لتقدير ومقارنة القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية.

4. تستخدم معلومات التدفقات النقدية التاريخية كمؤشر لمبالغ وتوقيت ودرجة تأكيد التدفقات النقدية المستقبلية، وهي مفيدة في اختبار دقة التقديرات السابقة للتدفقات النقدية وفحص العلاقة بين الربحية وصافي التدفقات النقدية (الزيود والعبادي، 2011).

تحتوي قائمة التدفقات النقدية على بعض المؤشرات التي يمكن استنباطها وتساعد المحللين الماليين في الحكم على أوضاع منشآت الأعمال (أحمد، 2008)، ومنها :

1. التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية قبل الاستثمار في رأس المال العامل تعطي صورة عن قدرة المنشأة على توليد تدفقات نقدية لتستخدمها في أنشطتها التشغيلية.

2. التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية بعد الاستثمار في رأس المال العامل تساعد في تقييم قدرة المنشأة على إدارة رأس المال العامل وإمكانية التوسع والمحافظة على الطاقة الإنتاجية.

3. التدفقات النقدية الحرة المتوفرة للمقرضين تساعد في تقييم قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها المتمثلة بالفوائد وأصل القروض.

4. التدفقات النقدية الحرة المتوفرة لحملة الأسهم تساعد في تقييم قدرة المنشاة على دفع توزيعات الأرباح لحملة الأسهم. وقيمة المنشاة تعتمد على التدفقات النقدية الحرة المتوقعة مستقبلاً والتي يمكن أن تستخدم في :

* تسديد الديون والفوائد للمقرضين .
* دفع الحصص النقدية لحملة الأسهم .
* إعادة شراء الأسهم من المستثمرين .
* شراء الأوراق المالية والأصول غير التشغيلية الأخرى .

## 2 – 9 أهداف وفوائد قائمة التدفقات النقدية

هناك عدد من الأهداف التي يرجى تحقيقها عند إعداد قائمة التدفقات النقدية :

1. تلخيص الأنشطة التمويلية والاستثمارية لتوضيح مدى قدرة منشأة الأعمال على خلق أموال من العمليات التشغيلية خلال الفترة.

2. استكمال الإفصاح عن التغيرات التي حدثت في المركز المالي والتي لا تظهر بوضوح في القوائم المالية الأخرى.

يمكن تلخيص فوائد قائمة التدفقات النقدية :

1. توفير معلومات عن مدى القوة والضعف في سيولة منشآت الأعمال، ومن أين كانت مصادر الحصول على النقد.

2. تقييم كفاءة منشآت الأعمال في الحصول على ديونها من خلال تقارب ناتج صافي الدخل مع صافي التدفقات النقدية.

3. تقييم كفاءة منشآت الأعمال في الإنفاق على استثماراتها ومتابعة نموها وتوسعها.

4. تقييم كفاءة منشآت الأعمال في سياستها التمويلية عبر قدرتها على سداد ديونها وتوزيع أرباح على المساهمين.

5. التنبؤ النقدي للمنشأة، هل ستواجه منشأة الأعمال مخاطر الإفلاس مستقبلاً أم لا.

يواجه معدو قائمة التدفقات النقدية الكثير من المشكلات، تتمثل المشكلة الأولى في حساب التدفقات النقدية الخارج ( التكاليف )، وتتمثل المشكلة الثانية بصعوبات خاصة بالبيانات

مثل مدى توافر هذه المعلومات أو مدى تعلقها بالموضوع، وغيرها من المشاكل مثل التضخم ومشاكل عدم الـتأكد (Matis, et.al., 2009).

## 2 – 10 تقسيمات قائمة التدفقات النقدية وطرق إعدادها

خلافاً لقائمة الدخل وقائمة المركز المالي اللتين تعدان استنادا إلى أساس الاستحقاق وبالتالي إلى ميزان المراجعه المعدل بعد التسويات الجردية، فإن قائمه التدفقات النقدية يتم إعدادها من ثلاثه مصادر هي (حلوة، 2005) :

1. ميزانية مقارنة للسنتين الأخيرتين وذلك لتحديد مقدار التغيرات في الأصول والالتزامات وحقوق الملكية بين أول المدة وآخرها.
2. قائمة الدخل للسنة الجارية، وذلك لتحديد مقدار صافي الدخل وزيادة النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية خلال الفترة.
3. معلومات تفصيلية إضافية أخرى، وذلك بهدف كيفيه توريد واستخدام النقدية خلال الفترة.

قائمة التدفقات النقدية يتم إعدادها بناء على الأساس النقدي والذي قد قد يعتبر مقياساً سهلا للتعبير عن أداء منشأة الأعمال المالي إلا أنه وعند قياس أداء المنشأة على فترات منفصلة، تطبيقاً لمبدأ الفترات الزمنية، فإن الأساس النقدي يعاني من سوء في مقابلة الإيرادات والمصاريف ( السهلي، 2006) ( شبيطة وابونصار ، 2005 ).

إن إعداد قائمة التدفقات النقدية من المصادر الثلاثة السابقه يتم وفق ثلاث خطوات متتالية هي (حلوة، 2005) :

1. تحديد التغير في النقدية عن طريق إيجاد الفرق بين رصيد النقدية أول الفترة وآخرها باستخدام بيانات المركز المالي المقارنة.

2. تحديد صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية عن طريق تحليل قائمة الدخل الحالية وتحويل الدخل من أساس الاستحقاق إلى الأساس النقدي. كما يتطلب أيضاً مقارنة قائمتي المركز المالي لسنتين متتاليتين والبيانات الإضافية.

3. تحديد صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية عن طريق تحليل بقية البنود الموجودة في قائمة المركز المالي المقارنة والبيانات الإضافية.

تصنف التدفقات النقدية إلى تدفقات من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية :

(1) التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية : تعبر عن مقدرة منشآت الأعمال على توليد تدفقات نقدية داخلة تغطي التدفقات النقدية الخارجة اللازمة للتشغيل، وكلما كان صافي التدفقات النقدية موجباً كان ذلك مؤشراً على جودة سيولة منشأة الأعمال وربحيتها وقدرتها على مقابلة التزاماتها التشغيلية، يتمثل ذلك في :

1. النقد المتحصل من عمليات البيع (الذمم المدينة).

2. النقد المدفوع للموردين مقابل شراء بضاعة.

3. النقد المتحصل من الأرباح الموزعة من قبل المنشآت المستثمر فيها.

4. النقد المدفوع للموظفين عن خدمات مقدمة لهم.

5. النقد المحصل من الفوائد عن قروض ممنوحة لأطراف خارجية.

6. النقد المدفوع عن مصاريف لأطراف خارجية مثل الضرائب والمصاريف الأخرى.

(2) التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية : تعبر عن توسع ونمو منشآت الأعمال، صافي التدفقات النقدية الاستثماري السالب مؤشراً على نمو الأنشطة الاستثمارية لمنشآت الأعمال، يتمثل ذلك في :

1. النقد المتحصل من بيع موجودات ثابتة.
2. النقد المدفوع لشراء موجودات ثابتة.
3. النقد المتحصل من بيع أسهم وسندات طويلة الأجل من المنشآت الأخرى. والعائد على السلف والاستثمار فى الأوراق المالية وحصيلة بيع الأوراق المالية
4. النقد المدفوع لإنشاء مبنى منشأة الأعمال.
5. النقد المتحصل من تسديد قرض ممنوح لأطراف خارجية.
6. النقد المدفوع لشراء أسهم وسندات طويلة الأجل من المنشآت الأخرى.
7. إعطاء قروض لأطراف خارجية.

(3) التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية : تمد مستخدمي القوائم المالية بصورة كاملة عن سياسات منشآت الأعمال في تمويل عملياتها داخلياً من حقوق الملكية أو خارجياً بالاقتراض، ويتمثل ذلك في :

1. النقد المتحصل من طرح أسهم منشأة الأعمال نفسها لزيادة رأس المال.
2. النقد المدفوع لسداد أرصدة السندات و القروض و التسهيلات البنكية الأخرى.
3. النقد المتحصل من إصدار سندات طويلة الأجل.
4. توزيعات أرباح نقدية على المساهمين.

5. النقد المتحصل عن طريق التسهيلات البنكية.

6. النقد المدفوع لتسديد التزام عقد إيجار تمويلي.

صافي التدفقات النقدية الموجب يدل على أن سياسة منشأة الأعمال في نمو وتوسع وأن أعمال المنشأة متوازنة وجيدة وأن المنشأة متوازنة في اللجوء إلى مصادر التمويل بما يحقق التكامل مع باقي الأنشطة.

## 2 – 11 تحليل قائمة التدفقات النقدية :

يفترض قيام كل من المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية بتحليل قائمة التدفقات النقدية لتوفير تحليل كافي عن وضع السيولة الحقيقي للمنشأة وإظهار مكامن الخلل إن وجدت فمثلاً المدراء التنفيذيون يسعون إلى معرفة فيما إذا كان النقد الذي تولده منشأة الأعمال سيكون كافياً لاستراتيجيات الإنفاق التي يضعونها، وحملة الأسهم يسعون إلى معرفة فيما إذا كان لدى منشأة الأعمال نقد كافي لدفع التوزيعات ويسعى المستثمرون إلى تقييم النمو المستقبلي المحتمل، وهذه يحصل عليها المستخدمين للبيانات المالية من قائمة التدفقات النقدية (حسن، 2008).

من أهم الأمور التي يتوجب البحث عنها ضمن قائمة التدفقات النقدية أن تكون التدفقات التشغيلية موجبة وكبيرة ومتزايدة مع الزمن، ولذلك لا بد من التتبع التاريخي للتدفقات النقدية ومعرفة مصادرها ومدى جودتها فالتدفقات النقدية تكون جيدة كلما ارتفع صافي التدفقات النقدية التشغيلي الموجب وكلما كان هناك صافي تدفق نقدي حر موجب، إن التدفقات النقدية الحرة عبارة عن صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية مطروحاً منها النفقات الرأسمالية وتوزيعات الأرباح ويمكن تعريف التدفق النقدي الحر بأنه مقدار النقدية المتبقية بعد استبعاد النقدية التى يجب أن ترتبط بها الشركة لاستمرار عمليات التشغيل عند مستواها المخطط ويجب أن تغطى هذه الارتباطات كلا من عمليات التشغيل الجارية والمستمرة والفوائد وضرائب الدخل وتوزيعات الأرباح وصافى الإنفاق الرأسمالى، إذا كان التدفق النقدى الحر موجبا فإن ذلك يعنى أن الشركة قد قابلت جميع التزاماتها النقدية المخططة ولديها نقديه متاحة لتخفيض الديون والتوسع. التدفق النقدى الحر السالب يعنى أن الشركة سيكون عليها التصرف

فى استثمارات عن طريق البيع أو الاقتراض أو إصدار أسهم فى الأجل القصير للاستمرار عند مستوياتها المخططة.

وقد أوضح حسن (2008) أن معلومات قائمة التدفقات النقدية أكثر ثقة من المعلومات الواردة في قائمة المركز المالي وقائمة الدخل ، حيث أن قائمة المركز المالي هي صيغة جامدة وهي قياس في نقطة زمنية معينة هي تاريخ قائمة المركز المالي، وقائمة الدخل تتضمن العديد من الفقرات الغير نقدية وبالمقابل فإن قائمة التدفقات النقدية تسجل التغيرات في القوائم المالية وهي تركز على بيان ما يهم المستثمرين حول النقد المتاح من الأنشطة التشغيلية.

ولتحليل قائمة التدفقات النقدية :

1. مقارنة الزيادة والنقص في رصيد النقد وما يعادله خلال سنوات متتالية كما يظهر في قائمة المركز المالي كمؤشر مبدئي لرصيد السيولة.
2. ملاحظة الزيادة والنقص في صافي النقد الناتج عن الأنشطة التشغيلية ومقارنته نسبة لرصيد النقد الظاهر في قائمة المركز المالي؛ حيث أن ظهوره سالباً يدل على تدهور نتائج منشأة الأعمال و ذلك بسبب الخسارة التي يبينها صافي الدخل.
3. ملاحظة الزيادة والنقص في صافي النقد الناتج عن الأنشطة الاستثمارية ومقارنته نسبة لرصيد النقد الظاهر في قائمة المركز المالي.
4. ملاحظة الزيادة والنقص في صافي النقد الناتج عن الأنشطة التمويلية ومقارنته نسبة لرصيد النقد الظاهر في قائمة المركز المالي.
5. مقارنة دوران المخزون مع التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية .

6. مقارنة نسبة الربحية وصافي الربح من النشاط التشغيلي مع التدفقات النقدية التشغيلية.

7. مقارنة المشتريات مع المدفوعات للموردين.

8. مقارنة الاستثمارات والإضافات للأصول الثابتة والنفقات المرسملة بالتدفقات النقدية المرتبطة بالاستثمارات والتمويل.

9. مقارنة المدفوعات للموردين وللعاملين مع التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية مع النفقات الجارية من واقع قائمة الدخل.

10. ملاحظة التدفقات النقدية وإذا ما كان هناك تدفق نقدي حر أو سالب.

11. ملاحظة المعايير والقيود المستقبلية التي قد تحد من التوزيعات مثل رأس المال العامل السلبي.

أوضح أحمد (2008) أن هناك بعض المؤشرات التي يمكن للمحلل المالي الاسترشـاد بها كدلائل على أن المنشاة تعاني من مشاكل تتعلق بالتدفقات النقدية مثل :

1. معدل الزيادة في المدينين والمخزون أكبر من معدل الزيادة في المبيعات، والذي يـدل على مشاكل في تحصيل الديون من العملاء.

2. معدل الانخفاض في الدائنين أكبر من معدل الانخفاض في المخزون، والذي يدل علـى تشدد في سياسات الائتمان الممنوحة للمنشأة من قبل الموردين، ومن ثـم صـعوبات فـي السيولة تعاني منها المنشأة.

3. معدل الزيادة في المطلوبات المتداولة الأخرى أكبر من معدل الزيادة في المبيعات، مما يدل على صعوبات تواجه المنشأة في مجالات البيع وبالتالي ارتفاع مستويات المخزون عن الحد المناسب.

4. التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية سالبة وبشكل مستمر إما بسبب الخسائر أو زيادة كبيرة في رأس المال العامل.

5. زيادة التدفقات النقدية الرأسمالية بشكل أكبر من التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، مما يشير إلى ضعف الأداء التشغيلي للمنشأة.

6. زيادة عمليات بيع الاستثمارات في الأوراق المالية قصيرة الأجل عن عمليات شراء هذه الاستثمارات، والذي يمكن أن يكون مؤشراً على عدم قدرة المنشاة على توليد تدفقات نقدية كافية من أنشطتها التشغيلية لتمويل رأس المال العامل والاستثمارات طويلة الأجل.

7. الاعتماد على الاقتراض قصير الأجل بدل من الاقتراض طويل الأجل، والـذي يعتبـر مؤشراً على عدم قدرة المنشاة على الحصول على التمويل طويل الأجل لوجود شكوك لدى المقرضين حول مستقبل المنشاة.

8. تخفيض أو إيقاف التوزيعات النقدية.

و ترى الباحثة أن قائمة التدفقات النقدية توفر معلومات عن الوضع الحقيقي للسيولة المتاحة في منشآت الأعمال والتي تتنبأ بدورها بتدهور نتائج منشأة الأعمال وتعمل كل من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل بتأكيد وضع منشأة الأعمال، إذ أن قائمة التدفقات النقدية تحصر الأسباب التي ترتب عليها تغير المركز المالي، حيث أن زيادة صافي التغير في النقدية

كما يظهر في قائمة المركز المالي والعائد الى نسب متفاوتة قامت على زيادة النقد الناتج عن الأنشطة التمويلية والذي غطى سلبية النقد الناتج عن الأنشطة الاستثمارية والتشغيلية تعتبر مؤشر إلى تدهور نقدي كبير في نتائج المنشأة.

والجدير بالذكر أن هناك مشكلات تتعلق بقائمة التدفقات النقدية منها:

1. التدفقات النقدية بالعملة الأجنبية : أوجب المعيار المحاسبي الخاص بقوائم التدفقات النقدية تسجيل التدفقات النقدية الناتجة عن المعاملات التي تحدث بعملة أجنبية باستخدام سعر الصرف السائد في تاريخ إعداد قائمة التدفقات النقدية كما نص على عرض أثار تغيرات أسعار الصرف على النقدية المحتفظ بها بعملة أجنبية في قائمة التدفقات النقدية كتسوية على أن يتم عرضها بصورة مستقلة، لأن الأرباح والخسائر غير المحققة الناتجة عن التغيرات في أسعار تحويل العملات الأجنبية لا تعتبر تدفقات نقدية.

2. البنود غير العادية : قد تحقق المنشأة أو تتحمل نفقات عرضة غير ناتجة عن الشاط العادي للمنشأة ولا تتصف بالإنتظام مثل التعويضات عن الكوارث، أوجب المعيار الإفصاح عنها بشكل منفصل في قائمة التدفقات النقدية وإظهارها ضمن التدفقات من الأنشطة التشغيلية.

3. الفوائد وتوزيعات الأرباح : الفوائد نتيجة الاقتراض وتوزيعات الأرباح الناتجة عن الاستثمارات في الأوراق المالية، وقد أوجب المعيار الإفصاح عن التدفقات النقدية على أنها تدفقات من الأنشطة التشغيلية على أساس أنها تؤثر في تحديد صافي الربح أو الخسارة.

4. الضرائب عى الدخل : تطلب المعيار ضرورة الإفصاح عن التدفقات النقدية الناتجة عن ضرائب الدخل كمبلغ إجمالي بشكل منفصل بالقائمة على أن تصنف باعتبارها تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية.

## 2 – 12 معايير المحاسبة الدولية ومعايير التقارير المالية الدولية

من أجل التحكم في النشاط الاقتصادي والتدفقات المالية الناتجة عنه عملت الهيئات المهتمة بالعمل المحاسبي والمالي على وضع معايير التقارير المالية الدولية من أجل تحسين عملية العرض ، التقييم , التسجيل والإفصاح المحاسبي وعليه سنتناول معايير التقارير المالية كشكل للإبداع المحاسبي مركزين على عرض وتحليل الإبداع في مجال التدفقات النقدية والمعايير المحاسبية ومعايير التقارير المالية الدولية.

### 2 – 12 – 1 متطلبات الافصاح عن البيانات المالية المتعلقة بقائمة التدفقات النقدية ، معيار المحاسبة الدولي السابع

يتطلب معيار المحاسبة الدولي رقم (7) الافصاحات التالية لتمكين المستخدمين من فهم أكبر لقائمة التدفقات النقدية :

1. يجب تصنيف التدفقات النقدية المتعلقة بالبنود غير العادية أنها ناشئة عن الأنشطة التشغيلية أو الاستثمارية أو التمويلية كما هو مناسب والإفصاح عنها بشكل منفصل،

لمساعدة مستخدمي القوائم المالية على فهم أثارها على التدفقات النقدية الحالية والمستقبلية للمنشأة (الزيود والعبادي، 2011).

2. يجب الإفصاح بشكل منفصل عن التدفقات النقدية المقبوضة والمدفوعة من الفوائد وأرباح الأسهم وتصنيف كل منها بأسلوب ثابت من فترة لأخرى على أنها أنشطة تشغيلية أو استثمارية أو تمويلية.

3. يجب الإفصاح بشكل منفصل عن التدفقات النقدية المتعلقة بالضرائب المدفوعة عن الدخل وأن يتم تصنيفها ضمن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

4. إن العمليات الاستثمارية والتمويلية التي لا تتطلب استخداماً للنقدية أو ما يعادلها يجب أن لا تعرض ضمن قائمة التدفقات النقدية وإنما يجب الإفصاح عنها في مكان آخر في القوائم المالية.

5. يجب الإفصاح عن مكونات النقدية وما يعادلها والإفصاح عن تأثير أي تغير في سياسة تحديد مكونات النقدية وما يعادلها ( الزيود والعبادي، 2011 ) .

6. يستبعد من التدفقات النقدية الحركات بين بنود النقدية وما يعادلها، وذلك لأن هذه العمليات تعتبر جزءاً من إدارة النقدية وليست جزءاً من الأنشطة التشغيلية أو الاستثمارية أو التمويلية.

7. يعتبر الإفصاح المنفصل عن التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية هاماً وذلك لأن هذه التدفقات تمثل مدى ما يدفع على الموارد التي تستخدم في توليد دخل وتدفقات نقدية مستقبلية.

8. يجب الإفصاح عن التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية بشكل منفصل لأنه يفيد في المستقبل للوفاء بمطالبات مقدمي رأس المال (الزيود والعبادي، 2011).

9. يجب أن تسجل التدفقات النقدية التي تنشأ عن عمليات بالعملة الأجنبية حسب عملة منشأة الأعمال التي تنشر بموجبها بياناها المالية وذلك بتحويل مبلغ العملة الأجنبية إلى عملة المنشأة باستخدام سعر الصرف السائد في تاريخ التدفقات النقدية.

10. يعد الإفصاح المنفصل للتدفقات النقدية التي تمثل زيادة في الطاقة التشغيلية والتدفقات النقدية المطلوبة للمحافظة على الطاقة الإنتاجية مفيدة في مساعدة مستخدمي البيانات المالية لتقرير ما إذا كان الاستثمار يقوم بشكل ملائم (الزيود والعبادي،2011).

### 2 – 12 – 2 تعديلات مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية

رأى مجلس إصدار المعايير المحاسبة الدولية إدراج بعض التعديلات والتغييرات تلافياً للاستغلال السيئ للمعايير القديمة، للقضاء على أي من ممارسات المحاسبة الإبداعية والتي ظهرت في ظل المعايير المحاسبية الدولية القديمة ، من أهم التعديلات (الخشاوي والدوسري، 2008) :

1. العمل على إلغاء غالبية بدائل المعالجة القياسية والمعالجة البديلة في معايير المحاسبة الجديدة والاكتفاء بمعالجة محاسبية واحدة وذلك بهدف توحيد المعالجات.

2. إضافة مرفقات لكل معيار محاسبي يوضح التطبيق العملي بسبب الصعوبات المتعددة في التطبيق العملي للكثير من فقرات معايير المحاسبة.

3. العمل على إلغاء التناقضات والتعارض الموجود بين بعض المعايير بالإضافة إلى إزالة أي غموض يكتنفها.

4. إدخال التفسيرات الملحقة بالمعايير إلى داخل المعايير نفسها بدلاً من فصلها في ملاحق.

**2 – 12 – 3 معايير التقارير المالية الدولية IFRS :**

قرر مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية إجراء تعديلات على معايير المحاسبة الدولية وتغييرها لتصبح معايير التقارير المالية الدولية IFRS، يكمن الهدف من وراء التغيير(الخشاوي والدوسري، 2008) :

1. التقارب مع معايير المحاسبة الأمريكية.

2. تلبية رغبة مجلس الوحدة الاقتصادية بالإتحاد الاوروبي بإصدار معايير محاسبية جديدة لتوحيد التطبيق المحاسبي.

3. الأخذ بعين الإعتبار قيام العديد من الدول بإصدار معايير محاسبة دولية.

4. استغلال بعض المحاسبين للثغرات في تلك المعايير.

## 2 – 13 القوائم المالية

### 2 – 13 – 1 القوائم المالية الاساسية

تتكون القوائم المالية الأساسية من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل وقائمة التغير في حقوق الملكية وقائمة التدفقات النقدية وكذلك الايضاحات المرفقة بتلك القوائم، وتعد هذه القوائم أحد المؤشرات في تقييم أداء المنشآت ولتحقق الهدف من عرض المعلومات المحاسبية بشفافية ووضوح ضمن التأطير لهذه القوائم وفقاً لمتطلبات معايير المحاسبة الدولية ليتمكن مستخدم المعلومات من اتخاذ قرار على أساس سليم، ولعرضها عرضاً مبسطاً (مطر، 2006):

1. قائمة المركز المالي : هي قائمة مالية تظهر المركز المالي للمنشأة متضمنةً موجودات المنشاة المختلفة والالتزامات المترتبة عليها وحقوق الملكية بتاريخ محدد.

2. قائمة الدخل:هي قائمة مالية تظهر نتائج عمليات المنشأة متضمنةً ايراداتها والمصروفات المترتبة عليها، ويمثل الفرق بينهما صافي الربح (الخسارة) خلال فترة زمنية محددة.

3. قائمة التغير في حقوق الملكية : تعتبر حلقة الربط بين قائمة الدخل وبين قائمة المركز المالي ، وهي تتحدد من خلال رصد ومتابعة التغيرات التي تحدث في بنود حقوق الملكية من بداية الفترة المالية وحتى نهايتها ويتم الاعتماد في عرضها على أساس الاستحقاق.

4. قائمة التدفقات النقدية: هي بيان مالي تظهر فيه جميع التدفقات النقدية الداخلية والخارجية للمنشأة خلال فترة زمنية محددة مصنفة وفقاً للأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية.

5. الايضاحات المرفقة بالقوائم المالية: تعد جزءاً أساسياً مكملاً للقوائم المالية.

### 2 - 13 – 2 العلاقة بين قائمة التدفقات النقدية والقوائم المالية

القوائم المالية الأساسية تعتبر مكملةً لبعضها البعض حيث أن كل منها توضح معلومات مختلفة عن الوضع الاقتصادي للمنشأة وكل معلومة تحقق هدف معين، إن اجتماع هذه الأهداف يحقق الهدف من عرض المعلومات المحاسبية ضمن التأطير لهذه القوائم وتقوم قائمة التدفق النقدي بتعزيز المعلومات المالية الواردة في قائمتي المركز المالي وقائمة الدخل، ولإظهار التكامل بين القوائم المالية الأساسية المذكورة سابقاً مع قائمة التدفقات النقدية نجد أن :

1. قائمة المركز المالي تتضمن معلومات عن الهيكل التمويلي للمنشأة، تستخدم هذه المعلومات لتقييم مدى السيولة والمرونة التمويلية، وحتى تعطينا صورة كاملة يجب استخدامها جنباً إلى جنب مع قائمة التدفقات النقدية.

2. قائمة الدخل تتضمن معلومات عن قدرة منشأة الأعمال على تحقيق الأرباح، وحتى تكون المعلومات ذات مضمون أشمل وأعمق يجب ربط هذه القائمة مع قائمة المركز المالي.

3. قائمة التدفقات النقدية تعطينا معلومات عن التدفقات النقدية الحالية (التاريخية)، وتقدم إيضاحاً للموارد والاستخدامات التي ترتب عليها تغير في المركز النقدي للمنشأة سواء كانت ناتجة عن العمليات التشغيلية، أو الناتجة عن العمليات التمويلية أو الاستثمارية، وتستخدم هذه المعلومات مع معلومات قائمة الدخل لأغراض التنبؤ.

ويوضح الشكل (2 - 1) علاقة بنود قائمة التدفق النقدي مع القوائم المالية الأساسية المذكورة سابقاً ، قائمة المركز المالي وقائمة الدخل :

## الشكل ( 2 - 1 )

## الأنشطة والبنود المتعلقة بالتدفقات النقدية



ولإظهار الفرق بين القوائم المالية الأساسية المذكورة سابقاً مع قائمة التدفقات النقدية نجد:

أولاً : قائمة التدفقات النقدية :

(1) تبين التغير في أرصدة النقد وما يكافئه .

(2) تظهر التدفقات النقدية ضمن الأنشطة التشغيلة والاستثمارية والتمويلة .

(3) تعطي صورة أفضل عن قدرة الشركة على الحصول على نقد .

(4) تعطي مستخدمي البيانات الحسابية صورة أفضل عن سيولة الشركة.

ثانياً : قائمة التغير في المركز المالي :

(1) تبين التغير في بنود رأس المال العامل .

(2) لايتم تصنيف التدفقات النقدية حسب الأنشطة التشغيلة والاستثمارية والتمويلة.

(3) تعطي صورة عن وضع رأس المال العامل .

ثالثاً : قائمة الدخل :

(1) تبين قائمة الدخل نتيجة أعمال المنشأة خلال الفترة المالية .

(2) يتم إعدادها على أساس الاستحقاق وفقاً لمبدأ المقابلة بين إيرادات الفترة ومصروفاتها.

(3) إن صافي الربح يمثل قيمة الأرباح المالية التي حققتها الشركة خلال الفترة، وهذه الأرباح لا علاقة لها بالنقد المتوفر لدى الشركة.

(4) تلخص قائمة الدخل بعض الأعمال التي تمت خلال الفترة المحاسبية السابقة، وتوضح آثارها في شكل ربح أو خسارة ، ولكن لا تبين قدرة المشروع على الدفع.

(5) قد يكون هناك عدم دقة في الأرباح الظاهرة في حسابات المؤسسة نتيجة لتطبيق بعض المبادئ المحاسبية الخاضعة للاجتهاد الشخصي خاصة فيما يتعلق بسياسات الاستهلاك وتسعير بضاعة آخر المدة وتحديد الديون المشكوك فيها.

## 2 – 14 الأساليب والإجراءات المتبعة في المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية

يتم التلاعب برقم التدفقات النقدية والقوائم المالية بالعديد من الأساليب والممارسات وللتعرف على كيفية اكتشاف أساليب وممارسات الغش والحيل المحاسبية في التقارير المالية ولتحديد بعض الإشكالات والخدع المتعلقة بالتدفقات النقدية كما عرضها (Howard, 2002):

1. تسجيل الإيرادات عند استلام النقدية على الرغم من أن الالتزامات لا تزال قائمة .
2. استخدام مرونة القانون في تصنيف التدفقات النقدية.
3. اتخاذ إجراءات تتجاوز حدود القانون.

وبالاعتماد على البحوث الأساسية وأراء الخبراء والمختصين في هذا المجال ( المحاسبة الإبداعية ) وجد أن المناطق التي يحدث فيها التلاعب، والتي تحدث أساساً في قائمتي الدخل والمركز المالي قبل انتقال أثرها على قائمة التدفقات النقدية (Matis, et.al., 2009) (Howard, 2002) :

1. التلاعب بالذمم الدائنة، ويتمثل ذلك عند تسديد الموردين بشيكات، في مرحلة Check Is In Mail تتلاعب المنشأة بالنقدية حيث أنها لا تقوم بخصم الذمم الدائنة بصورة صادقة وتقوم بوضع هذه القيم على أنها تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية.

2. طريقة أخرى لزيادة النقدية في منشآت الأعمال تتمثل في تأخير كتابة الشيكات للموردين حيث تظهر النقدية بأكبر من قيمتها الحقيقية.

3. النقدية المتحققة من نشاطات لا علاقة لها بأعمال المنشأة ويطلق عليها الأنشطة غير التشغيلية، مثل النقدية المتحققة من تداول الأوراق المالية وعملية تضمين هذا النقد على أنه تدفق نقدي داخل من الأنشطة التشغيلية يعتبر تشويه للتدفق النقدي الحقيقي حيث ينبغي التعامل معها بشكل منفصل.

4. رسملة النفقات تعتبر موضع تساؤل حيث أن بعض نفقات الإنتاج العادية تعتبر جزء من التدفقات النقدية التشغيلية ولكن لتشويه حقيقة التدفقات النقدية لا يتم تسجيلها على أنها نفقات إنتاج عادية (Ghosh, 2010).

5. عملية رسملة النفقات هي مجرد استفادة من نقل مصروف من حساب مصروف لآخر بهدف أن تظهر منشأة الأعمال بتدفق نقدي قوي (Lin, 2006).

6. قد تلجأ بعض منشآت الأعمال إلى بيع حسابات المقبوضات بما يسمى " التوريق Securitizing " حيث تقوم وكالة ما بشراء الحسابات المدينة وتحصل على حق في الحصول على المال من العملاء المدينين، وهكذا تضمن منشأة الأعمال نقدية من مستحقات عالقة لها في وقت أقرب مما يتوجب على العملاء دفعه لهم. ولكن في الواقع تقبض منشأة الأعمال مبالغ مالية أقل مما لو انتظرت أن يدفع العملاء المستحقات المالية في الأوقات

المحددة لهم ، في الحقيقة أنه لا معنى لمنشأة الأعمال في بيع حصتها من المستحقات المدينة فقط لاستقبال النقدية والتي بدورها كانت لتتحقق عاجلاً أو آجلاً، ما لم تكن منشأة الأعمال تواجه مشاكل نقدية أو لها مبرر واضح لتغطية الأداء السلبي للتدفق النقدي للمنشأة.

## 2 - 14 – 1 أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة الدخل وأثرها على قائمة التدفقات النقدية

من المهم تحقيق الأرباح ولكن تختلف درجة أهمية تحقيق الأرباح من شريحة لأخرى بين معد للقوائم المالية ومستخدم لهذه القوائم المالية، تلاعبت الإدارات برقم الأرباح وساعدت المحاسبة الإبداعية منشآت الأعمال تبدو وكأنها خاضعة لخطر أقل (الشمشيري والعريفان، 2008).

تقيس قائمة الدخل القدرة الكسبية لمنشآت الأعمال عن فترة محددة بمقابلة الإيرادات المتحققة في فترة مالية مع المصاريف المرتبطة بتحقيق هذه الإيرادات خلال نفس الفترة المالية ويتم إعدادها وفقاً لأساس الإستحقاق، أما قائمة التدفقات النقدية فإنها تبين مقبوضات ومدفوعات منشآت الأعمال خلال نفس الفترة التي تعد عنها قائمة الدخل ويتم إعدادها وفقاً للأساس النقدي، إلا أن الأساس النقدي قد يعتبر مقياساً سهلا للتعبير عن أداء منشأة الأعمال المالي إلا أنه وعند قياس أداء المنشأة على فترات منفصلة، تطبيقاً لمبدأ الفترات الزمنية, فإن الأساس النقدي يعاني من سوء في مقابلة الإيرادات والمصاريف (شبيطة وابونصار، 2005) (السهلي، 2006).

وفيما يلي محاور من التقنيات والأساليب المتبعة في المحاسبة الإبداعية على قائمة الدخل:

***المحور الأول : التلاعب برقم الأرباح والإيرادات***

**1. الاعتراف المبكر بالإيراد أو تسجيل إيرادات وهمية** (Ghosh, 2010) (الحلبي، 2009)

بمعنى تسجيل الإيراد بشكل سريع ومبكر فيما عملية البيع لا تزال موضع شك قبل الشحن أو التسجيل أو التزام الزبون في الدفع؛ حسب الأصول المتبعة فإن تسجيل الدخل يتم بعد اكتمال عملية تبادل المنفعة ولكن يتم الاعتراف محاسبياً ودفترياً بالدخل المترتب على عملية البيع قبل أن تكتمل العملية ذاتها على أرض الواقع وقبل اكتمال عملية تبادل المنفعة؛ عادةً ما تكون تلك المبيعات المسجلة متعلقة بأموال تم استلامها ولكن لا يمكن اعتبارها كإيراد ناتج عن النشاط التشغيلي لمنشأة الأعمال مثل إيرادات الاستثمارات .

**2. زيادة الدخل من خلال عائد لمرة واحدة** (Ghosh, 2010) (الحلبي، 2009) **والأرباح الرأسمالية غير المتكررة**

تهدف إلى المبالغة في إيرادات منشآت الأعمال وذكر مبالغ مالية غير موجودة كما حدث في شركة ساتيم الهندية ، تشمل زيادة الأرباح من خلال :

1. بيع أصل مقيم بأقل من قيمته الحقيقة.

2. تسجيل عائد الاستثمار جزءاً من الإيرادات باعتباره دخلاً تشغيلياً.

**3. نقل الإيرادات الحالية إلى فترة محاسبية لاحقة** (القطيش والصوفي، 2011)

تهدف إلى تخفيض الأرباح الحالية ونقلها إلى فترة مالية لاحقة لإلحاحية الحاجة وتستخدم متى ما كانت أوضاع منشأة الأعمال الحالية ممتازة وتعمل الإدارة على نقلها إلى فترات مالية مستقبلية من المتوقع أن تكون عصيبة؛ حسب المبادئ المحاسبية المتبعة فإن الإيرادات يجب أن تسجل خلال الفترة المالية التي تحققت واكتسبت فيها.

***المحور الثاني : التلاعب برقم المصاريف***

**1. نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو قادمة** (القطيش والصوفي، 2011)

المصاريف تؤدي إلى تحقيق منافع قصيرة الأجل وتخصم مباشرة من الإيرادات، أما المنافع بعيدة الأجل تعد أصولاً يمكن إهلاكها على مدى طويل الأجل في بعض الأحيان بعض هذه الأصول تصبح عديمة النفع وبالتالي يتم تسجيلها كمصاريف تخصم مباشرة من الدخل، ويشمل نقل المصاريف الجارية :

- رسملة التكاليف التشغيلية العادية.
- اهتلاك التكاليف بشكل بطيء جداً.
- عدم تسجيل الأصول التالفة.

**2. نقل المصاريف الحالية إلى فترة محاسبية المستقبلية** (Ghosh, 2010)(الحلبي، 2009)

تعمد الإدارات إلى استخدامها عندما تواجه منشأة الأعمال أوقاتاً صعبة بسبب تراجع الأعمال فيها على أمل أن المستقبل سيكون أفضل للتخفيف من أعباء الوقت الراهن على حساب مستقبل جيد متوقع .

### 3. المصاريف غير المتكررة

إدراج المصاريف غير المتكررة من ضمن بنود المصاريف العادية أو المتكررة، الذي يؤدي بدوره إلى تشويه حسابات الدخل من العمليات الجارية.

إن الربط بين المحتوى المعلوماتي لقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية من الوسائل الفعالة التي يستخدمها كل من المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية للكشف عن التلاعب في البيانات المالية وتضخيم رقم الأرباح، ويمكن الربط بين التدفقات النقدية وأرقام الدخل المعلنة كما يلي :

- تسجيل النقد المستلم من عمليات الاقتراض باعتباره إيرادات، ويكمن التلاعب في أن النقد المستلم من البنوك يتوجب تسجيله في بند الالتزامات وهو تدفق نقدي من أنشطة تمويلية، بينما النقد المستلم من المبيعات يتم التعامل معه باعتباره إيراد وهو تدفق نقدي من أنشطة تشغيلية.

- تسجيل النقد المستلم من عمليات استثمارية أو من بيع موجودات باعتباره إيراد وهو تدفق نقدي تولد من أنشطة استثمارية تم التعامل معه كتدفق نقدي من أنشطة تشغيلية.

- تسجيل عائدات الاستثمارات باعتبارها إيرادات وذلك في السنة التي يكون العائد التشغيلي فيها منخفض وهو تدفق نقدي تولد من أنشطة استثمارية تم التعامل معه كتدفق نقدي من أنشطة تشغيلية.

- التلاعب بكلفة البضاعة المباعة عن طريق قيام منشآت الأعمال بتسييل المخزون السلعي و ذلك يزيد من التدفقات النقدية التشغيلية الداخلة.

- تأجيل إثبات فواتير المشتريات النقدية في نهاية العام للتلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية الخارجة.

**2 - 14 – 2 أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي وأثرها على قائمة التدفقات النقدية**

تعكس قائمة المركز المالي صورة صحيحة وصادقة للوضع المالي لمنشآت الأعمال بتاريخ إعدادها ، ترتبط أهميتها بما توفره من معلومات حول طبيعة وحجم الموارد المتاحة لدى المنشأة والتزاماتها تجاه المقرضين والمالكين كما تساعد في التنبؤ بمبالغ وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية (الحلبي، 2009)، أيضاً تشير إلى مدى توافر الأصول بالقدر الكافي الذي يعين منشأة الأعمال على تنمية نشاطها، من خلال الاستحواذ على منشأة أعمال أخرى أو تطوير منتج جديد أو اللجوء للاقتراض للمحافظه على أنشطتها التشغيلية.

لكشف التلاعب في قائمة المركز المالي نلاحظ أن الأرقام التي تظهر في قائمة المركز المالي تتفاوت بشكل كبير إلا أن الإطار العام يبقى موحداً لكل منشآت الأعمال في نفس القطاع، التلاعب بالقيم المحاسبية في قائمة المركز المالي يكون بعدة وسائل، وفيما يلي وصف لبعض محاور التقنيات والأساليب المتبعة في المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي (فليح وجميل، 2011) :

***المحور الأول : التلاعب برقم الأصول الثابتة***

عدم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد قيم الأصول الثابتة مع تغيير غير مبرر لنسب الإهتلاك وتخفيضها عن النسب المستخدمة في السوق بالإضافة إلى تضخيم قيمة الأصول مثل ممارسات وورد كوم.

***المحور الثاني : التلاعب برقم الأصول غير الملموسة***

التلاعب بتقييم الأصول غير الملموسة والمبالغة في تقييمها مثل العلامات التجارية مع تغيير غير مبرر لطرق الإطفاء؛ إضافة إلى الإعتراف المحاسبي بالأصول غير الملموسة بما يخالف معايير المحاسبة الدولية مثل الإعتراف بالشهرة غير المشتراة (فليح وجميل، 2011).

***المحور الثالث : التلاعب برقم الأصول المتداولة***

1. **الاستثمارات المتداولة :** التلاعب في أسعار تقييم محفظة الأوراق المالية والتلاعب في تصنيف الاستثمارات المتداولة بالإضافة إلى إجراء تخفيضات غير مبررة في مخصصات إنخفاض الأسعار.

2. **النقدية :** التلاعب في حسابات النقدية بعدم الإفصاح عن البنود النقدية المقيدة والتلاعب بأسعار الصرف عند ترجمة البنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية، بالإضافة إلى تحصيل النقدية بأسرع ما يمكن مع قرار عدم إعادة الإستثمار.

3. **الذمم المدينة** : التلاعب بتصنيف الذمم المدينة وعدم الكشف عن الديون المتعثرة .

**4. المخزون :** التلاعب بتقييم المخزون وطرق تسعيره، لزيادة التدفقات النقدية التشغيلية الداخلة بالإضافة إلى تضمين كشوفات الجرد ببضاعة راكدة أو تالفة وتغيير غير مبرر في طريقة تسعير المخزون.

**المحور الرابع : التلاعب برقم الالتزامات طويلة الأجل**

التلاعب في تصنيف المطلوبات المتداولة والمطلوبات طويلة الأجل وقيام الإدارة بتسديد القروض قصيرة الأجل عن طريق الاقتراض طويل الأجل بالإضافة للاقتراض لتغطية أي خسائر في سعر الأسهم.

***المحور الخامس : التلاعب برقم الالتزامات قصيرة الأجل***

عدم إدراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من الالتزامات طويلة الأجل ضمن الالتزامات المتداولة.

***المحور السادس : التلاعب برقم المخصصات و الاحتياطي***

تخفيض الاحتياطيات الموجودة لتغطية التزامات منشأة الأعمال، إضافة الاحتياطات لإيرادات منشأة الأعمال للتلاعب برقم الإيرادات.

***المحور السابع : التلاعب برقم حقوق المساهمين***

مثل إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي ربح العام الحالي بدلاً من معالجته ضمن الأرباح المحتجزة كما يجب باعتباره بنداً من بنود السنوات السابقة (الخشاوي والدوسري، 2008) .

***المحور الثامن : التلاعب برقم الاستثمارات طويلة الأجل***

تغيير الطرق المحاسبية المتبعة في المحاسبة عن الاستثمارات طويلة الأجل من طريقة التكلفة إلى طريقة حقوق الملكية.

***المحور التاسع : التلاعب برقم الموجودات الطارئة***

اثبات موجودات محتملة قبل التأكد من تحققها مثل إثبات إيرادات متوقع تحصيلها من دعوى قضائية على أحد العملاء قبل إصدار الحكم فيها.

ويمكن ربط المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية مع المحتوى المعلوماتي لقائمة المركز المالي والتلاعب بقيم حسابات قائمة المركز المالي :

1. التلاعب بالذمم الدائنة وحسابات الموردين عند التسديد بشيكات(Check Is In Mail) بوضع هذه القيم ضمن صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على أنه نقد في منشأة الأعمال؛ أو العمل على تأخير كتابة الشيكات للموردين لتظهر النقدية بأكبر من قيمتها الحقيقية.

2. التلاعب برقم الحسابات المدينة، حيث تلجأ بعض منشآت الأعمال إلى بيع الحسابات المدينة بما يسمى عملية التوريق، ويتم ذلك ببيع منشأة الأعمال الحسابات المدينة إلى وكالة ما وإعطائها الحق في الحصول على المال من العملاء المدينون لتضمن المنشأة نقدية ضمن الأنشطة التشغيلية الداخلة من مستحقات عالقة لها في وقت أقرب مما يتوجب على العملاء دفعه لهم.

3. تحريف رقم الحسابات المدينة والذمم المدينة الجارية باعتبارها تدفقات نقدية تشغيلية آجلة أو زيادة الذمم المدينة زيادة ظاهرية وإخفائها في بنود عامة مثل الاستثمارات الأخرى لتعطي أثراً وهمياً يرفع من التدفقات النقدية التشغيلية بدون وجود مقومات فعلية.

## 2- 15 أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية

تعتبر قائمة التدفقات النقدية واحدة من أكثر القوائم المالية نظافةً وأكثرها موثوقيه وليتم التلاعب في بياناتها المالية تحتاج الكثير من الجهد، وباعتبار التدفقات النقدية سمة هامة للتنبؤ بمستقبل منشآت الأعمال وعامل مهم من عوامل التقييم، فإن إدارات المنشآت ككل أدركت مدى أهمية هذه القائمة لكل من المستثمرين والدائنين وغيرهم مثل المحللين الماليين فلجأت للبحث عن فرص للتلاعب بقائمة التدفقات النقدية في محاولة لتعزيز صورة منشأة الأعمال والتنبؤ بمستقبل واعد لها، إن المعلومات لتي توفرها قائمة التدفقات النقدية تعتبر أكثر ملائمة لأغراض التنبؤ بمستقبل منشأة الأعمال مما توفره قائمة المركز المالي وقائمة الدخل (صيام، 2007)، وهناك مرونة في قائمة التدفقات النقدية مكن أن تستغل من قبل المديرين عند القياس والإبلاغ عن التدفقات النقدية، تظهر هذه المرونة في عدة محاور كما يلي :

***المحور الأول : التلاعب بتصنيف التدفقات النقدية***

يمكن التلاعب في تصنيف التدفقات ما بين التدفقات النقدية التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، ولكن التلاعب يكمن في تبويب بنود التدفقات النقدية تحت كل مجموعه من المجموعات الثلاثة لاختلافها فى بعض الدول عنها فى البعض الآخر، إذ أنه هناك اتفاقاً فى الهيكل الأساسي لأنشطة قائمة التدفقات النقدية ولكن هناك اختلافًا فى العناصر التى تندرج تحت كل نشاط ؛مع أن تلك الممارسة سوف لن تؤثر في إجمالي التدفقات النقدية للمنشأة، لكنها تؤثر في التدفقات النقدية التشغيلية باعتبارها مقياساً للقدرة الكسبية لمنشأة الأعمال.

حيث أن المعيار المحاسبي رقم ( 7 ) سمح ببدائل بالنسبة لتصنيف الفوائد المدفوعة والمقبوضة وعوائد الاستثمارات والتوزيعات النقدية للأرباح، من الأمثلة على ممارسات

التلاعب في تصنيف قائمة التدفقات النقدية: بيع حسابات العملاء المدينة واعتبارها تدفقات نقدية تشغيلية رغم أنها تعتبر تدفقات نقدية تمويلية مثل القروض (Mulford & Comiskey, 2002).

***المحور الثاني : التدفقات النقدية من الأنشطة غير المستمرة***

معاملة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من الأنشطة غير المتكررة على أنها تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية المستمرة ، يعتبر التدفق النقدي التشغيلي هو " النجم " والذي يعكس الجزء المستمر والثابت من رصيد النقدية ، تقوم منشأة الأعمال على تصنيف التدفقات النقدية الداخلة على أنها تدفقات نقدية تشغيلية مستمرة أما التدفقات النقدية الخارجة والتي لها تأثير سلبي تصنف كتدفقات نقدية من أنشطة غير مستمرة، من الأمثلة على هذه الأنشطة : الدفعات المدفوعة مقدماً لتملك الأسهم ، الدفعات المالية المقيدة والمازمة للموردين، التدفقات المالية من الدعاوي القضائية (Matis, et.al., 2009).

***المحور الثالث : الخيار ما بين الطريقة المباشرة وغير المباشرة***

الخيار ما بين الطريقة المباشرة أو الطريقة غير المباشرة عند إعداد التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية لا يؤثر على النتيجة النهائية ولكنه يترك أثراً على قدرة مستخدم البيانات المالية على فهم الأداء المالي للمنشأة (Matis, et.al., 2009)، تحت الطريقة المباشرة أو طريقة قائمة الدخل يتم تحديد كلا من التدفقات المحصلة والتدفقات المدفوعة المرتبطة بالأنشطة التشغيلية ليكون الفرق بينهما هو صافى التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، أما الطريقة الثانية ويشار إليها بالطريقة غير المباشرة أو طريقة التوفيق أو طريقة التسويات فإنها تبدأ بصافى الربح من واقع قائمة الدخل وتحوله إلى صافى تدفقات نقدية مرتبطة بالأنشطة التشغيلية؛ يعارض المسئولون فى المنشآت الاقتصادية استخدام الطريقة المباشرة ويحثون على

استخدام الطريقة غير المباشرة في حال كانت التكاليف التي تتحملها المنشآت تزيد على منفعة المعلومات التي توفرها الطريقة المباشرة (دحدود، 2008)، فى حين أن مديرى الائتمان فى البنوك والشركات يحبذون استخدام الطريقة المباشرة لما توفره من معلومات من الممكن أن تكون مفيدة في تقدير التدفقات النقدية المستقبلية وكذلك الإفصاح عن المبالغ النقدية المحصلة والمدفوعة لكل عنصر من عناصر الأنشطة التشغيلية (دحدود، 2008).

***المحور الرابع : التلاعب بالسياسات المحاسبية المستخدمة والإجراءات التي تندرج تحت باب المحاسبة الإبداعية للتلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية***

التلاعب بالسياسات المحاسبية المستخدمة والتي تتم ممارستها دون تجاوز المعايير والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها وإنما باستغلال عنصري المرونة والاختيار في تلك المعايير والمبادئ؛ حيث أن المرونة التي تتمتع بها الأساليب المحاسبية توفر فرصاً للتلاعب وإظهار صورة غير حقيقية لحالة منشأة الأعمال.

الجدول التالي يبين أهم أساليب المحاسبة الإبداعية للتلاعب بقائمة التدفقات النقدية (Matis, et.al., 2009) :

## جدول رقم ( 2 - 1 )

### *أهم أساليب المحاسبة الإبداعية للتلاعب في قائمة التدفقات النقدية*

| المحور | | | أساليب المحاسبة الإبداعية |
|---|---|---|---|
| المحور الأول | التلاعب بتصنيف التدفقات النقدية | 1 | تصنيف النفقات التشغيلية باعتبارها نفقات استثمارية وتمويلية والعكس. |
| | | 2 | تصنيف تكاليف التطوير الرأسمالي باعتبارها تدفقات استثمارية خارجة. |
| | | 3 | تصنيف دفعات الفوائد وتوزيعات الأرباح على أنها تدفقات تمويلية. |
| | | 4 | تصنيف مقبوضات الفوائد والأرباح على أنها تدفقات تشغيلية. |
| | | 5 | مرونة المعايير التي تسمح بتوزيع أو تصنيف مدفوعات الفوائد والأرباح ما بين التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية أو التمويلية. |
| | | 6 | تصنيف ايرادات بيع من محفظة الاستثمارات على انها تدفقات تشغيلية. |
| | | 7 | تصنيف مقبوضات عملية التوريق على أنها تدفقات تشغيلية. |
| | | 8 | تصنيف المبالغ النقدية من السحب على المكشوف على أنها تدفقات تشغيلية. |
| | | 9 | تصنيف المبالغ النقدية المحصلة عن طريق الحصول على تسهيلات بنكية على أنها تدفقات تشغيلية. |
| | | 10 | تصنيف المبالغ النقدية المقيدة ضمن التدفقات التشغيلية. |
| | | 11 | التعديل على تصنيف النفقات الرأسمالية، بتثبيتها بأقل من قيمتها الحقيقية بهدف تحسين مستوى التدفقات النقدية التشغيلية. |
| | | 12 | تصنيف المبالغ النقدية المحصلة من قرض من طرف خارجي على أنه تدفق نقدي تشغيلي. |
| المحـ | التدفقات النقدية من الأنشطة | 1 | التلاعب بالدخل من العمليات المستمرة، لإزالة البنود غير المتكررة. |
| | | 2 | تسجيل التدفقات النقدية غير المستمرة ضمن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية بدون ذكر أي ملاحظات تشرح أنها تفتقر للاستمرارية. |
| | | 3 | تصنيف التدفقات النقدية الداخلة على أنها تدفقات نقدية تشغيلية مستمرة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | غير المستمرة | 4 | تصنيف التدفقات النقدية الخارجة والتي لها تأثير سلبي على أنها تدفقات نقدية من أنشطة غير مستمرة . |
| | | 5 | تصنيف التدفقات النقدية الناتجة عن العمليات غير المكتملة أو نتيجة للتخاص منها باعتباره تدفق نقدي تشغيلي. |
| | | 6 | تصنيف الدفعات المدفوعة مقدماً لتملك الأسهم على أنها تدفقات نقدية تشغيلية. |
| | | 7 | تصنيف المبالغ النقدية من الدعاوي القضائية على انها تدفقات تشغيلية. |
| | | 8 | تصنيف الدفعات المالية المقيدة والملازمة للموردين على أنها تدفقات نقدية تشغيلية من نشاط غير مستمر. |
| المـ ـ ـ ـحور الثالث | الخيار ما بين الطريقة المباشرة وغير المباشرة | 1 | استخدام الطريقة الغير مباشرة في إعداد رصيد صافي التدفقات التشغيلية. |
| | | 2 | التلاعب في التسويات الحسابية لكل من أرصدة المبيعات وتكلفة المبيعات والفوائد الدائنة والفوائد المدينة ورصيد المخزون . |
| | | 3 | عدم إيضاح تأثير العمليات غير النقدية مثل الاستهلاك والمخصصات والأرباح والخسائر غير المحققة الناتجة عن ترجمة العملات الأجنبية والأرباح المحققة وغير الموزعة الناتجة عن الاستثمارات في المنشآت الشقيقة والتابعة وحقوق الأقلية عند استخدام الطريقة المباشرة . |
| | | 4 | التلاعب بالتسويات الحسابية للعمليات غير النقدية مثل الاستهلاك والمخصصات والأرباح والخسائر غير المحققة الناتجة عن ترجمة العملات الأجنبية والأرباح المحققة وغير الموزعة الناتجة عن الاستثمارات في المنشآت الشقيقة والتابعة وحقوق الأقلية. |
| | | 5 | عدم إيضاح الأثر النقدى وغير النقدى للأنشطة الاستثمارية والتمويلية خلال الفترة المحاسبية . عند استخدام الطريقة المباشرة. |
| م | التلاعب | 1 | تغيير طريقة المحاسبة عن الاستثمارات طويلة الأجـل مـن طريقـة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | بالسياسات المحاسبية المستخدمة و الإجراءات التي تندرج تحت باب المحاسبة الإبداعية للتلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية | | الكلفة إلى طريقة حقوق الملكية. |
| | | 2 | عدم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية وإعـادة التقـييم بالقيمـة السوقية وإظهار الفائض في قائمة الدخل بدلاً من حقوق الملكية. |
| | | 3 | إجراء تغيير غير مبرر في طريقة الإهلاك أو الإطفاء المتبعة. |
| | | 4 | إدراج مكاسب أو خسائر تقلب أسعار الصرف في حقوق الملكية بدلاً من قائمة الدخل. |
| | | 5 | إدراج مكاسب أو خسائر ترجمة القوائم المالية في قائمة الدخل بـدلاً من حقوق الملكية. |
| | | 6 | تخفيض مكاسب بيع الاستثمارات من الدخل الصافي بهدف خصم التأثيرات الضريبية من التدفقات النقدية التشغيلية. |
| | | 7 | تخفيض حقوق الملكية من الدخل الصافي بهدف خصم التأثيرات الضريبية من التدفقات النقدية التشغيلية. |
| | | 8 | إضافة الخسائر قبل الضريبة على صافي الدخل أثناء حساب التدفقات النقدية التشغيلية. |
| | | 9 | تصنيف الأسهم المملوكة للمنشأة باعتبارها أسهماً تجارية كاستثمارات جارية أو غير جارية اعتماداً على فترة الاحتفاظ فيها . |
| | | 10 | ادخال تعديلات على مصاريف البحوث والتطوير، بهدف تحسين مستوى التدفقات النقدية التشغيلية. |
| | | 11 | إطالة فترة السداد للنفقات والمصاريف، بهدف تحسين مستوى التدفقات النقدية التشغيلية. |
| | | 12 | التشدد في سياسات التحصيل، بهدف تخفيض عناصر المطلوبات والتلاعب بقيمة رأس المال العامل. |
| | | 13 | تحريف الذمم المدينة الجارية، باعتبارها مصدر للتدفقات النقدية الآجلة. |

ومن الممارسات والأساليب الإبداعية التـي تعتمـدها إدارات المنشآت :

1. اثبات الإيراد من خلال زيادة الذمم المدينة زيادة ظاهرية وإخفائها في بنود عامة مثل استثمارات أخرى، لهذا أثر وهمي في زيادة الإيراد ورفع التدفقات النقدية التشغيلية بدون وجود مقومات فعلية.

2. التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئياً من دفع الضرائب.

3. التأثير على التدفقات النقدية التشغيلية بتغيير السياسات المحاسبية المطبقة، من خلال عنصر الضرائب إذ إن اختلاف السياسات المحاسبية يؤثر على الدخل بالزيادة أو النقصان مما يؤثر في قيمة الضرائب المستقطعة من الدخل.

ترى الباحثة أنه من النشاطات والممارسات التي يرافقها القليل من عناصر الشك في مهنة المحاسبة والتي تمثل أسلوب من أساليب المحاسبة الإبداعية عدم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية و إعادة التقييم للأصول الثابتة بالقيمة السوقية وإظهار الفائض في قائمة الدخل بدلاً من حقوق الملكية.

وجدت الباحثة أن قائمة التدفقات النقدية توفر معلومات بغاية الأهمية عن قدرة منشأة الأعمال على توليد عائد ومدى استقراره وقدرة المنشأة على الاستفادة من فرص النمو المتاحة، للتلاعب بأرقام هذه القائمة بهدف الخروج بنتائج مضللة ضمن محاور المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية السابق ذكرهم.

## 2 – 16 إدراك المستخدمين لأساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي

هناك علاقة معنوية بين الوعي والإدراك للمارسات واكتشافها وبالتالي الحد منها، تناولت العديد من الدراسات تقسيم ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية كأحد أساليب التأثير على القوائم المالية الأساسية إما من حيث اتفاقها مع المبادئ المحاسبية أو من حيث نوع التأثير على القوائم المالية مضموناً أو شكلاً بحيث يتم عرض عناصرها بما يتناسب مع حاجة مستخدمي المعلومات للتأثير على الأداء الحقيقي للمنشآت (جرار، 2006) مع أن التغيير في موقع هذه العناصر لا يؤثر على النتيجة النهائية ولكنه يترك أثراً على قدرة المستخدم على فهم الأداء المالي للمنشأة (Matis, et.al., 2009).

إن نطاق المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية مقيد ولكنه ليس مستحيلاً كون تطبيق المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية قليلة، إذ أن هناك من الإبداع المحاسبي ما يتم كشفه بسهولة من خلال النظر إلى القوائم المالية ككل وخصوصاً قائمة التدفقات النقدية والتي نادراً ما يتم النظر إليها وتحليلها، وهناك من الإبداع ما لا يتم كشفه كما حدث في شركتي انرون وورد كوم، من البديهي أن تعتبر قائمة التدفقات النقدية واحدة من أكثر القوائم المالية نظافة وموثوقية، وورلد كوم أثبتت العكس (Matis, et.al., 2009)، عند التلاعب برقم الأرباح في قائمة الدخل بالكاد يتذكر معد القوائم المالية ربطها بتفاصيلها في قائمة التدفقات النقدية .

## 2 – 17 الإجراءات والاختبارات التي يتوجب تطبيقها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية

على كلٍ من المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية السعي لمعرفة التطورات المهنية الخاصة بالمحاسبة الإبداعية وإدراك إجراءات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية وقائمة المركز المالي وقائمة الدخل حتى يكون هذا الإجراء متبوعاً بإجراء مضاد لمواجهة الإجراء الإبداعي وإدارته وجعله موضوع عناية من قبلهم، ومن الإجراءات المضادة (Matis, et.al., 2009) (جرار، 2006) :

1. التحقق من مدى توفر شروط الرسملة للمصاريف التشغيلية.
2. التحقق حول تغيير طريقة احتساب قسط الإهلاك للأصول الثابتة.
3. التحقق حول تغيير طريقة احتساب قسط إطفاء الأصول الغير ملموسة.
4. إعادة احتساب مصروف الإهلاك والإطفاء وفقاً لمعدلات الإهلاك والإطفاء المتعارف عليها في الصناعة التي تنتمي لها منشأة الأعمال.
5. التحقق من صحة أسعار الصرف وتصحيح الخطأ في ترجمة بنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية.
6. استبعاد النقدية المقيدة من احتساب نسب السيولة،بهدف التعرف على مستوى السيولة الفعلي.
7. التحقق من نتيجة أعمال المنشآت التابعة وتأثيرها على قائمتي الدخل والمركز المالي.

8. التحقق من الوجود الفعلي للمخزون ومن طرق التقييم والتسعير.

من أساليب التحليل لقائمة التدفقات النقدية الربط المعلوماتي لمحتوى قائمة التدفقات النقدية مع قائمة الدخل وقائمة المركز المالي للخروج بدلالات واضحة ويتمثل ذلك في :

1. مقارنة صافي الربح مع صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

2. مقارنة المبالغ المحصلة من العملاء مع الإيرادات مع النقدية من الأنشطة التشغيلية كما تظهر في قائمة التدفقات النقدية.

3. مقارنة حسابات المدينين مع التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية لتحليل الحسابات المدينة إذ أنه من الممكن أن يكون جزءاً كبيراً من الحسابات غير قابل للتحصيل مع مقارنتها مع الزيادة في الإيرادات.

4. مقارنة المشتريات خلال الفترة مع المدفوعات للموردين، وجود مفارقات ينم عن تعثر مالي للمنشأة.

5. مقارنة المدفوعات للموردين والعاملين مع التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية مع النفقات الجارية كما تظهر في قائمة الدخل حيث أن وجود فروق ضخمة يدل على أنه تم رسملة جزء من النفقات الجارية على غير ما تقضي به المعالجة المحاسبية السليمة أو العكس.

6. مقارنة الاستثمارات والإضافات للأصول الثابتة والنفقات المرسملة بالتدفقات النقدية المرتبطة بالاستثمارات والتمويل.

7. مقارنة دوران المخزون مع التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية؛ عند ظهور رقم المخزون عالي والتدفقات النقدية التشغيلية سالبة يدل على أن تقييم المخزون لم يخضع للمعايير المحاسبية المتبعة.

8. وجود صافي ربح مرتفع وتدفق نقدي منخفض دليل على استخدام منشأة الأعمال طرقاً وقواعد محاسبية مشكوكاً فيها لإظهار رقم ربح صوري وبالتالي توزيع أرباح غير حقيقية.

إن العمل على تنمية الثقافة المحاسبية وإيضاح أساليب المعالجة لممارسات المحاسبة الإبداعية ضمن عرض برامج محاسبية تثقيفية (Ghosh, 2010) وتعليمية وعقد حلقات نقاشية يمثل بحد ذاته إجراء مضاداً لممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية (جرار، 2006)؛ وقد أوضح (الخشاوي والدوسري، 2008) أهم الاتجاهات والوسائل المستخدمة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية :

1. توفير لجان مراجعة والتوصية بضرورة إنشاء لجنة مكونة من أعضاء غير تنفيذيين تكون من مهامهم تعيين مراجع خارجي وتحديد أتعابه بهدف زيادة استقلاليته عند إبداء الرأي في القوائم المالية.

2. وضع أسس ومعايير أخلاقية مهنية يطلق عليها حوكمة المنشآت التجارية ، في ظل الانفتاح في الأسواق المالية العالمية وعولمة الأسواق واعتماد اسواق القطاع الخاص لزيادة معدلات النمو الإقتصادي.

3. خفض المجال في اختيار البدائل المحاسبية بوضع معالجة قياسية في المعايير.

4. الحد من سوء استخدام بعض السياسات المحاسبية، وتفعيل فرضية الثبات في استخدام السياسات المحاسبية من قبل معدي القوائم المالي.

أهم الاتجاهات والوسائل المستخدمة لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية :

1. مقارنة رقم المشتريات والمدفوعات للموردين.

2. دراسة رقم المخزون ومقارنته مع التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية؛ عند ظهور رقم المخزون عالي والتدفقات النقدية التشغيلية سالبة يدل على أن تقييم المخزون لم يخضع للمعايير المحاسبية المتبعة.

3. دراسة رقم الاستثمارات وأي إضافات للأصول الثابتة والنفقات المرسملة ومقارنتها مع التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية والتدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية.

4. دراسة رقم رصيد النقدية الظاهر في قائمة المركز المالي وتحليل الرقم مع صافي النقد الناتج عن الأنشطة التشغيلية، ظهوره سالباً يدل على تدهور نتائج منشأة الأعمال ويتبين ذلك من قائمة الدخل أما ظهوره موجباً بقيمة عالية على الرغم من أن صافي النقد التشغيلي قليل يدل على أن رصيد النقدية تم تمويله إما عن طريق بيع أصول ثابتة أي أنه من التدفقات النقدية الاستثمارية أو أنه تدفق نقدي تمويلي مما يدل على أن المنشأة تواجه مشاكل في السيولة النقدية.

## المبحث الثاني : الدراسات السابقة

من أجل تكوين إطار مفاهيمي تستند إليه الدراسة الحالية في توضيح الجوانب الأساسية لموضوعها ، فقد قامت الباحثة بمسح الدراسات السابقة وتم الإفادة من بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة وتخدم متغيراتها وفيما يلي استعراض لبعض هذه الدراسات العربية والدراسات الأجنبية :

**- دراسة ( دهمش وأبو زر، 2005 ) . بعنوان : "** ***أخلاقيات المحاسبة الإبداعية عرض و تحليل*** **" .**

هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور المحاسبة في تزويد جميع أصحاب المصالح في منشأة الأعمال وخارجها بالبيانات المالية التي تساعدهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة , وذلك من خلال دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ومواجهة تحديات التحليل والتضليل في طرائق استخدام المبادئ المحاسبية . كما هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أراء بعض الجهات المهنية في تحديد معيار الغش والخطأ في القوائم المالية الناتجة عن ممارسات المحاسبة الإبداعية وأساليب معالجتها .

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها :

إن ممارسي المحاسبة الإبداعية غالباً ما يمتلكون قدرات محاسبية عالية تمكنهم من التلاعب بالأرقام وتحويلها وتحويرها بالشكل الذي يرغبون فيه , ولكن تستطيع أن تخدع بعض الناس طول الوقت لكن لا تستطيع أن تخدع الناس جميعهم.

وقد أوصت الدراسة بالتحلي بالنزاهة والأخلاق في كل عمل يقوم به المحاسبون أو المديرون أو المدققون أو الموظفون والمسئولون أو أي شخص حسب الدور الذي يقوم به كأسلوب وقائي للحد من المحاسبة الإبداعية.

تتمثل العلاقة بين هذه الدراسة و الدراسة الحالية أن كلتاهما تعملان على تزويد جميع أصحاب المصالح في منشآت الأعمال وخارجها ببيانات مالية ذات مصداقية عالية تساعدهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة و الدراسة الحالية أوضحت أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية كإجراء وقائي للحد من هذه الأساليب والممارسات.

- **دراسة ( شبيطة و ابونصار ، 2005 ) بعنوان " الربح المحاسبي و التدفقات النقدية كمقياس لاداء المنشأة ، دراسة تطبيقية على المنشآت التجارية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان** " .

هدفت الدراسة إلى مقارنة أساس الاستحقاق والأساس النقدي من خلال نموذج يمثل أساس الاستحقاق و نموذجين يمثلان الأساس النقدي، استهدفت تحديد المقياس الأفضل لقياس أداء المنشأة من خلال مقارنة مقياس أساس الاستحقاق ومقياس التدفقات النقدية مع عائد السهم، واختبار دور أساس الاستحقاق المحاسبي من خلال الاختبار العام لأثر المستحقات المحاسبية على قدرة الأرباح في التعبير عن أداء المنشأة .

أوصت الدراسة بأن نموذج الربح المحاسبي الممثل لأساس الاستحقاق كان أفضل أداء من نموذج الأساس النقدي اللذي استخدم التدفقات النقدية التشغيلية وصافي التدفقات النقدية و ذلك من خلال العلاقة مع عائد السهم المعدل .

تمثلت العلاقة بهذه الدراسة مع الدراسة الحالية بإيضاح مساهمة التدفقات النقدية التشغيلية في المعلومات المستخدمة من قبل مستخدمي البيانات المالية، تشابهت بيئة الدراستين و لكن العينة اختلفت.

- **دراسة ( جرار، 2006 ) بعنوان " *تطوير استراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في المنشآت التجارية المساهمة العامة الأردنية* "**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية التي تستخدمها المنشآت التجارية المساهمة العامة الأردنية لغرض تطوير استراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في هذه المنشآت التجارية.

توصلت الدراسة إلى مجموعه من الاستنتاجات منها أن تطبيق الأساليب المحاسبية قائم بشكل متفاوت في تلك المنشآت التجارية حيث تتلاعب هذه المنشآت بعناصر القوائم المالية وتمارس عمليات تضليل لمستخدميها.

أوصت الدراسة بضرورة بث الوعي الكافي حول المحاسبة الإبداعية بغرض بيان أضرارها و بالتالي الحد منها ومحاربتها بالوسائل الصحيحة والتركيز على تطوير وتدريب المدققين بشكل مستمر وتعريفهم بالمستجدات في بيئة الأعمال. وإلى ضرورة وضع أسس حوكمة جديدة للشركات بدلاً من المعايير الحالية والتي يجب أن تعتمد المعايير الجديدة على السلوك والإطار الأخلاقي في المعالجات المحاسبية .

تقوم العلاقة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية أن كلتاهما تهدف إلى التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية لغرض تطوير استراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في منشآت الأعمال حيث ركزت هذه الدراسة على المنشآت التجارية بينما الدراسة الحالية قامت على الشركات الصناعية واختصت الدراسة الحالية بدراسة أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية للشركات الصناعية.

- **دراسة ( Lin, 2009 ) بعنوان**

***Creative Accounting.***

تهدف هذه الدراسة إلى بناء إطار نظري شامل يوضح مفهوم المحاسبة الإبداعية وأسباب ظهورها و الهدف من ممارستها وخصائص المحاسبة الإبداعية ومجالات المحاسبة الإبداعية والتقنيات المستخدمة في المحاسبة الإبداعية مع إيضاح أسباب فشل بعض المنشآت التجارية العملاقة في الولايات المتحدة في مطلع القرن الحالي وفي مقدمة هذه المنشآت التجارية شركة "إنرون" وهي واحدة من المنشآت التجارية العملاقة والذي أدى إلى كوارث مالية على شكل خسائر مالية كبيرة ، وقد تم توجيه أصابع الاتهام للمعايير المحاسبية الأمريكية كأحد أسباب هذه الكوارث المالية، و بدأت أصوات نظامية وأكاديمية تدعو إلى التوجه نحو المعايير الدولية، كما نتج عن هذا الفشل فرض ضوابط صارمة على مهنة التدقيق كآلية حوكمة للمنشآت التجارية.

ذكرت الباحثة بعض تقنيات المحاسبة الإبداعية مثل المبالغة في تقدير الإيرادات، التلاعب بالنفقات، زيادة تقييم الأصول والتلاعب في البنود الاستثنائية، إخفاء الخسائر أو

الخصوم، إيقاف تمويل الميزانية العمومية، والتلاعب الضـريبي، "اقتنـاء النوايـا الحسـنة"، معاملات التأجير، سياسة الاستهلاك المتغيرة، المخزون، إلخ.

توصلت الدراسة إلى اعتبار معايير المحاسبة الدولية دليل لتحسين العرض ، القيـاس والإفصاح عن المعلومات المالية والمحاسبية للمؤسسة والتي يطلق عليها مصـطلح المحاسـبة الإبداعية مع شرح مفصل ل : معنى المحاسبة الإبداعية والأساليب والإجراءات التي جـاءت بها المعايير المحاسبية الدولية في مجال الإبداع المحاسبي .

قامت الدراسة الحالية ببناء إطار نظري شامل أوضح مفهوم المحاسبة الإبداعية وأسباب ظهورها و الهدف من ممارستها وخصائصها والتقنيات المستخدمة في المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية بينما قامت هذه الدراسة بإيضاح بعض الأسـاليب و الإجـراءات التـي جاءت بها المعايير المحاسبية.

- **دراسة ( صيام، 2007 ) بعنوان " مدى إدراك محللي الائتمان لمخاطر إجراءات المحاسبة الخلاقة و قدرتهم على إدارتها في البنوك التجارية الأردنية "** .

هدفت الدراسة إلى قياس مدى إدراك محللي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية لمخاطر إجراءات المحاسبة الخلاقة وايلاء هذه الإجراءات العناية اللازمة بما يضمن الكشف عن أثارها الجسيمة على المؤشرات المالية وانعكاس مصداقية معقولة لاعتمادها في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية.

توصلت الدراسة إلى أنه هناك العديد من إجراءات المحاسبة الخلاقة التي يمكن القيام بها من قبل بعض العملاء عند التقدم بطلب ائتمان مصرفي، تؤثر على جعل البيانات المالية مضللة وتفقدها الموضوعية والمصداقية، تتوافر لدى محللو الائتمان القدرة على إدراك تلك الإجراءات والقدرة على مواجهتها .

يوصي الباحث بوجوب ايلاء إجراءات المحاسبة الخلاقة ما تستحقه من الاهتمام إضافة إلى تحليل المعلومات الوصفية غير الظاهرة في القوائم المالية للاطمئنان على سلامة الوضع المالي للعملاء بغية المحافظة على سلامة السياسة الائتمانية لدى البنوك التجارية الأردنية .

أوضحت الدراسة الحالية الأساليب والممارسات التي تؤثر على جعل البيانات المالية في قائمة التدفقات النقدية مضللة وتفقدها المصداقية في الشركات الصناعية بينما تقوم هذه الدراسة على قياس مدى إدراك محللي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية لمخاطر إجراءات المحاسبة الإبداعية.

**- دراسة ( حسن، 2008 ) بعنوان " كشف التدفقات النقدية : ضرورة أم ترف ؟ " .**

هدفت الدراسة التحفيز على استخدام قائمة التدفقات النقدية في بعض البلدان مثل العراق من خلال البحث العلمي ، كون قائمة التدفقات النقدية تعمل على تحسين أداء المنشآت التجارية العراقية ومساعدة مستخدمي البيانات المالية في اتخاذ قراراتها الاستثمارية .

توصلت الدراسة إلى أن قائمة التدفقات النقدية تمثل ضرورة لتحقيق الأهداف المحاسبية من خلال الترابط مع القوائم المالية الأخرى خصوصاً أن الترابط يساهم في تحسين المقدرة التنبؤية للمعلومات المالية المستخرجة من هذه القوائم.

أوصت الدراسة إلى كون قائمة التدفقات النقدية مفيدة ولكن لا يعمل بها في بعض الدول ومنها العراق ولذلك لا بد من دفع المؤسسات العلمية والمهنية من التعامل مع موضوع التدفقات النقدية لتحسين أداء الشركات العراقية.

قامت الدراسة الحالية وهذه الدراسة بشرح مفهوم واستخدامات وأهمية قائمة التدفقات النقدية .

**- دراسة (الخشاوي والدوسري، 2008 ). " المحاسبة الإبداعية ودور المدقق في التحقق من ممارساتها و نتائجها " .**

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم المحاسبة الإبداعية من عدة جوانب وركزت على دور المدقق في التحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية ضمن سبعة فصول ، استعرض الفصل الاول أهم التعاريف لمفهوم المحاسبة الإبداعية وبعد ذلك استعرض الباحثان أهم أساليب المحاسبة الإبداعية وأهم أساليب إدارة الأرباح وتجميل صور الدخل والهدف من القيام بها.

استعرض الباحثان أهم الاتجاهات والوسائل والأساليب المستخدمة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها، سلط الباحثان الضوء على دور المنظمات المهنية لمواجهة أي

مشاكل أو أي أخطار قد تؤثر على المهنة، ناقش الباحثان الدور الأخلاقي وعلاقته بمفهوم المحاسبة الإبداعية.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنه هناك العديد من الوسائل التي تستخدم في المحاسبة الإبداعية وأوضح العديد من من الاتجاهات والأساليب لكشف هذه الممارسات ، وأوضح مهمة المدقق في الكشف عن هذه الممارسات.

أوصت الدراسة بضرورة قيام جمعيات المدققين والمحاسبين بتوضيح التأثيرات السلبية لأساليب واجراءات المحاسبة الإبداعية على مهنتي المحاسبة والتدقيق مع ضرورة تركيز الجهات المحاسبية المعنية بإيجاد آليات كفيلة بتعزيز ورفع السلوك الأخلاقي.

هدفت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على مفهوم المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية بينما أوضحت هذه الدراسة مفهوم المحاسبة الإبداعية من عدة جوانب وركزت على دور المدقق في التحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية.

**- دراسة ( الشمشيري والعريفان، 2008 ) بعنوان " دور المدقق في التحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية " .**

هدفت هذه الدراسة إلى التأكيد على أن النظام المحاسبي الشفاف وسيلة لإثبات العمليات المالية عند حدوثها من واقع مستندات مؤيدة لها وتصنيف المخالفات المالية من حيث النية في ارتكابها، ومن حيث المجالات التي تقع فيها، وذلك من منظور التدقيق على المحاسبة الإبداعية والكشف عن وسائلها.

توصلت الدراسة إلى أنه من المتعذر بالنسبة للمدقق في ضوء زيادة حجم المنشآت وتعدد عملياتها إجراء التدقيق التفصيلي لكافة العمليات المدونة بالدفاتر والسجلات مما تطلب ضرورة وجود نظام فعال للرقابة الداخلية يمكن معه للمدقق الكشف عن أساليب ووسائل المحاسبة الإبداعية، كما يجب أن يكون هناك تسلسل وترابط بين المدقق أو لجان التدقيق من خارج المؤسسة والمدقق الداخلي، يجب على كل منشأة تجارية أن يكون لديها وظيفة تدقيق داخلية قوية، وأن يكون المدقق الداخلي متصلاً وبشكل مباشر مع لجان التدقيق من خارج المؤسسة، وأن يرفع تقريره إليها .

دعت الدراسة الحالية إلى ضرورة الوعي التام للإجراءات المستخدمة في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية بينما دعت هذه الدراسة ضرورة وجود نظام فعال للرقابة الداخلية يمكن معه للمدقق الكشف عن أساليب ووسائل المحاسبة الإبداعية.

**- دراسة ( Matis, et. Al., 2009 ) بعنوان**

***Cash-Flow Reporting Between Potential Creative Accounting Techniques and Hedging Opportunities, Case Study Romania .***

هدفت الدراسة إلى دراسة قضايا الإبلاغ المالي في رومانيا في بيئة اقتصادية متقلبة للغاية، في محاولة لإيضاح ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية للسيطرة على المخاطر إلى أقصى حد ممكن، ودراسة التحوط كوسيلة مستخدمة من قبل المدراء الماليين في المنشآت التجارية الرومانية لحماية التدفقات النقدية المستقبلية التي تؤثر على نتيجة الأعمال بطرق محددة؛ اهتم الباحثون في هذه الدراسة في الكشف عن التقنيات

والأساليب المتاحة للمنشآت التجارية الرومانية للتلاعب بالبيانات المحاسبية والكشف عن الأدوات المستخدمة عادةً في المحاسبة الإبداعية ودراسة تحوط التدفقات النقدية بسبب تعرض المنشآت التجارية الرومانية للتقلبات المستمرة في أسعار الصرف.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية ليست مستحيلة وأوضحت أن الكثير من التلاعب يرجع إلى المرونة في إعداد قائمة التدفقات النقدية بين الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة، وتبين أن معظم المدراء الماليين ليسوا على دراية بأساليب تحوط التدفقات النقدية.

توصلت الدراسة إلى أن أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية معروفة بشكل محدود لدى المنشآت التجارية الرومانية كما أظهرت الإستبانة الخاصة بالدراسة وأن التركيز قائم على قائمة المركز المالي؛ وتوصلت أيضاً إلى أن المنشآت التجارية الرومانية لا تستخدم تحوط التدفقات النقدية وإذا استخدمت يكون استخدامها قليل جداً.

توصل الباحث في الدراسة أن أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية تختلف بشكل واضح عن أساليب وممارسات التحوط.

وقد أظهرت الدراسة الحالية أن ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية ليست مستحيلة وأوضحت أن الكثير من التلاعب يرجع إلى المرونة في إعداد قائمة التدفقات النقدية بين الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة ، أكدت هذه الدراسة أن أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية معروفة بشكل محدود لدى المنشآت التجارية الرومانية بينما أكدت الدراسة الحالية أن هذه الأساليب والممارسات معروفة بشكل كبير لدى المنشآت الصناعية في الأردن.

- **دراسة ( الحلبي، 2009 ) بعنوان** ***" دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من أثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن المنشآت التجارية المساهمة العامة الأردنية "*** .

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية خاصية موثوقية البيانات المالية والتعرف على أشكال التحيز في القياس المحاسبي و التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المالية، وبيان دوافع الإدارة من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية، والتعرف على الدور الذي يقوم به مدققو الحسابات في الحد من إجراءات المحاسبة الإبداعية التي تمارسها إدارات المنشآت التجارية المساهمة العامة الأردنية في القوائم المالية .

وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة أن يولي المدققون الخارجيون عند تدقيق حسابات المنشآت التجارية المساهمة العامة جميع عناصر ومكونات القوائم المالية الاهتمام الكافي، مع ضرورة تطوير التشريعات والأنظمة التي تنظم عمل المدققين الخارجيين.

استندت هذه الدراسة إلى فرضيات ترتبط بعدم وجود علاقة بين أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن للمحاسبة الإبداعية تأثير مرتفع في مصداقية القوائم المالية حسب رأي موظفي المنشآت التجارية ومدققي الحسابات بينما يرى المحللون الماليون أن تأثيرها متوسط، وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها إصدار تشريعات حازمة تتضمن عقوبات رادعة لحالات التلاعب والتحريف في البيانات المالية مع

إيجاد مرجعية للمحاسبين تتمتع بالاستقلالية لحمايتهم من تدخلات الإدارة التي قد تفرض عليهم تجاوز المتطلبات القانونية والمحاسبية .

على الرغم من تقارب المجال بين الدراستين، جاءت الدراسة الحالية متممة لهذه الدراسة حيث أن كلا الدراستان ناقشتا أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية الأساسية ولكن الدراسة الحالية ألقت الضوء على أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية في الشركات الصناعية.

**- دراسة ( Balaciu, et. Al., 2009 ) بعنوان**

***Creative Accounting Literature and its Consequences in Practice.***

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهم أهداف وإجراءات وممارسات المحاسبة الإبداعية وأهم الوسائل المستخدمة في الدول الأوروبية للحد من اتباع هذه الممارسات، لتوضيح هذه الأهداف قام الباحثون بتحليل 40 موضوع ومقالة منشورة بين عام 1999 وعام 2009؛ قام الباحثون بوضع إطار نظري لمفهوم المحاسبة الإبداعية وقاموا بتحليله؛ واهتم الباحثون في هذه الدراسة في الكشف عن التقنيات والأساليب المتاحة للمنشآت التجارية الأوروبية للتلاعب بالبيانات المحاسبية والكشف عن الأساليب المستخدمة عادةً في المحاسبة الإبداعية, وايلاء هذه الأساليب العناية اللازمة للكشف عن أثارها الجسيمة على تقيم المنشآت التجارية الأوروبية.

توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد بالإجماع على المستوى الدولي والأوروبي نظرية مقبولة لممارسة المحاسبة الإبداعية، تطلب ضرورة وجود نظام فعال للرقابة الداخلية يمكن معه للمدقق الكشف عن أساليب ووسائل المحاسبة الإبداعية، كما يجب أن يكون هناك تسلسل وترابط بين المدقق أو لجان التدقيق من خارج المؤسسة والمدقق الداخلي.

إن خصوصية الدراسة الحالية عن الدراسات الأجنبية تتمثل باختلاف بيئة الدراسة ومجتمع الدراسة المتمثلان بالبيئة الأردنية متمثلاً في الشركات المساهمة العامة.

**- دراسة (Matis, et. Al., 2009 ) بعنوان**

***Cash flow reporting and creative accounting***.

هدفت الدراسة إلى الاعتراف بأن ممارسات المحاسبة الإبداعية تعمل على إظهار صورة غير حقيقية للموقف المالي للمنشآت التجارية وتشوه التقييم المالي للمنشآت، وتهدف إلى التعرف على أثر المحاسبة الإبداعية على مصداقية البيانات المالية الواردة في قائمة التدفقات النقدية للمنشآت التجارية بالإضافة إلى مقدار التشويه للأداء المالي للمنشآت التجارية وتقييمها، حيث أن للتدفقات النقدية القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية والإيرادات المستقبلية للمنشأة، فالعديد من مستخدمي البيانات المالية يهتمون بأرقام التدفقات النقدية للمنشآت التجارية،

وخصوصا التدفقات التشغيلية، كونها مؤشر هام على سيولة منشأة الأعمال وبالتالي استمراريتها.

توصلت الدراسة إلى تنوع أساليب المحاسبة الإبداعية للتلاعب بالأرقام المستخدمة في قائمة التدفقات النقدية قد حازت على اهتمام أقل في الأدبيات المحاسبية عند إعداد وعرض قائمة المركز المالي وقائمة الدخل.

إن خصوصية الدراسة الحالية عن الدراسات الأجنبية تتمثل باختلاف بيئة الدراسة ومجتمع الدراسة المتمثلان بالبيئة الأردنية متمثلاً في الشركات المساهمة العامة.

**- دراسة ميدانية ( حمادة، 2010 ) بعنوان " *دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية* " .**

هدفت الدراسة إلى التعرف على النشاطات التي تقوم بها لجان المراجعة وتؤدي إلى الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من النشاطات تمارسها لجان المراجعة عند تنفيذها لمهامها وتؤدي إلى الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المنشآت التجارية المساهمة.

استندت هذه الدراسة إلى فرضيات ترتبط بعدم وجود علاقة بين النشاطات التي تمارسها لجان المراجعة و بين الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المنشآت التجارية المساهمة .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن النشاطات التي تمارسها لجان المراجعة هي ذات تأثير كبير في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المنشآت التجارية، وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها فرض إجراءات رقابية من قبل الجهات المختصة على المنشآت التجارية التي تتورط في ممارسات محاسبة إبداعية.

**- دراسة ( Ghosh, 2010 ) بعنوان**

***Creative Accounting : A Fraudulent Practice Leading to Corporate Collapses "***

تهدف هذه الدراسة إلى كشف التلاعب بالتقارير المالية أو القوائم المالية الذي يتيح لمدراء المنشآت التجارية إظهار صورة مغلوطة وكاذبة للوضع المالي للمنشأة التجارية غير الوضع الحقيقي للمنشأة التجارية وذلك للكشف عن ممارسات الاحتيال التي أدت إلى انهيار كبرى المنشآت التجارية في العالم ودراسة أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية في الهند وتطبيق الإطار النظري على بعض المنشآت التجارية الهندية مثل ويبرو المحدودة ( WIPRO Ltd. ) وشركة لارسون و تيبرو ( Larsen & Toubro )، ومن خلال دراسة ظاهرة انهيار شركة انرون الامريكية .

توصلت الدراسة إلى وضع بعض الطرق لحماية مستخدمي البيانات المالية من التلاعب، واقترحت أنه للحد من تأثير الإبداع والابتكار والاحتيال في البيانات المالية من خلال تبسيط الأنظمة المحاسبية وأنظمة التدقيق والحاكمية والأخذ بمنظور محاسبة الطب الشرعي للكشف عن حالات الغش ومنع الغش والاحتيال والتلاعب، والحد من الخيارات المحاسبية والبدائل

المتوفرة ضمن معايير المحاسبية الدولية، والعمل على تحسين نوعية إدارة المنشآت تجارية مع تعديل قانون المنشآت التجارية و زيادة فعالية التدقيق في المنشآت التجارية.

إن خصوصية الدراسة الحالية عن الدراسات الأجنبية تتمثل باختلاف بيئة الدراسة ومجتمع الدراسة المتمثلان بالبيئة الأردنية متمثلاً في الشركات المساهمة العامة.

**- دراسة ( القطيش و الصوفي، 2011 ) بعنوان " أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في المنشآت التجارية الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان " .**

تهدف الدراسة الى استعراض أهم الأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية، وأثرها في موثوقية البيانات المحاسبية والتعرف على التوجهات والوسائل لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية ومدى تقييدها لعملية التلاعب في القوائم المالية مع بيان دور المدقق في التعرف على ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية عند استخدامها على البيانات المالية في الكشف عن الوضع المالي للمنشآت التجارية، استخدم الباحث منهج التحليل الوصفي وقامت الدراسة على جانبين : جانب نظري بالاعتماد على المراجع والكتب والدراسات السابقة وجانب عملي بتصميم استبانة بهدف التعرف على أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي وقائمة الدخل؛ وتوصل الباحث بإجابته على فرضيات الدراسة إلى أنه ليس هناك تلاعب في الالتزامات في المنشآت التجارية المساهمة العامة في الأردن وأنها لا تتلاعب في إيراداتها .

**- دراسة ( Amat & Growthorpe , 2011 ) بعنوان**

***Creative Accounting : Nature, Incidence and Ethical Issues.***

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية، عمل الباحثان على وضع إطار نظري لمفهوم المحاسبة الإبداعية والأسباب التي دعت المنشآت التجارية وإدارات هذه المنشآت للتلاعب في قوائمها وبياناتها المالية، وقامت الدراسة على وضع بعض التقنيات للكشف والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، لم تغفل الدراسة دراسة الجانب الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية وقامت بإيضاح بعض الجوانب الأخلاقية لممارسات المحاسبة الإبداعية.

اقترحت الدراسة بعض الوسائل للكشف عن أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية وساهمت في شرح بعض المشاكل المترتبة على التلاعب في البيانات المالية باستخدام أساليب وممارسات المحاسبية الإبداعية.

- دراسة ( Gherai & Balaciu, 2011 ) بعنوان

***From Creative Accounting and Enron Phenomenon to The Current Financial Crisis ".***

تهدف هذه الدراسة إلى لفت الأنظار إلى ظاهرة المحاسـبة الإبداعيـة و ممارسـات المحاسبة الإبداعية في كبرى المنشآت العالمية وعمل الباحثان على ربـط ظـاهرة المحاسـبة الإبداعية بالأزمة المالية العالمية، و تهدف إلى الاطلاع وتحليل أسباب انهيار إحـدى منشـآت الطاقة الضخمة، شركة إنرون الأمريكية، والتي أدى انهيارها إلى انهيار أكبر شركة تدقيق في العالم آرثر اندرسون لثبوت تورطها في التلاعبات المالية التي تمت في شركة إنرون، ومن ثم الإطلاع على التغيرات التي أدت إلى حدوث الانهيار الكبير ومن ثم الأزمة الماليـة العالميـة، ومعرفة أراء البيئة المحيطة بها في الولايات المتحدة الأمريكية في إمكانية الحد من تطبيق تلك التغيرات على أرض الواقع والحد من تدني أخلاقيات المهنيين من محاسبين ومدققين وغيرهم. لقد أظهرت جميع التحليلات التي أجريت للتعرف على أسباب الانهيارات التي حـدثت وجـود خلل رئيسي في أخلاقيات وممارسة مهنتي المحاسبة والتدقيق، و بناء عليها قامـت الحكومـة الأمريكية في عام 2002 بتطوير تشريع جديد حيث تم إلزام المنشـآت التجاريـة المدرجـة بالأسواق المالية الأمريكية بالتقيد به وتطبيق جميع بنوده أسمته Sarbanes-Oxley Act.

استخدم الباحثان الأسلوب الإستنتاجي وذلك للتعرف على الأسباب التي أدت إلى إنهيار تلك المنشآت التجارية الرائدة في الولايات المتحدة الأمريكية، لإثبات أن ممارسات المحاسـبة الإبداعية لن تختفي إلا بإنهاء الأسباب الموجبة لاستخدامها.

توصلت الدراسة إلى أن أغلب الممارسات صممت بشكل متقن بهدف التلاعب وإظهار القوائم المالية بشكل جيد يخدم مصالح خاصة، وابتعدت تلك العمليـات عـن هـدف المنفعـة الاقتصادية أو التحوط لمخاطر مستقبلية، وبعض هذه العمليات صممت بشكل مـدروس، ولـم يتبع بها الإجراءات والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، ونتيجة لعدم اتباع تلك المبادئ لم يتم إظهار بنود القوائم المالية لتلك المنشآت كأصول والتزامات، كما أنه هنالك عمليات أخرى تـم تطبيقها بشكل غير لائق وغير صحيح وبموافقة المستشارين الماليين، حيث تم إطفـاء بعـض الخسائر الناتجة عن عمليات التحوط الوهمية، مع العلم بأن تلك العمليات لو كانـت صـحيحة لكان يجب أن ينتج عنها أرباح لشركة إنرون، حيث أن إنرون هي المتحوطة، وبالتـالي كـان يجب على المنشآت التجارية الاستثمارية تعويض الخسائر. ولكن كيف يمكن ذلـك إذا كانـت شركة إنرون هي المالكة لتلك المنشآت التجارية وهذه الملكية تم إخفائها بشكل متقن ولم تظهر إلا عند حدوث الحدث (الإنهيار).

- **دراسة ( Effico & Etton, 2012 ) بعنوان**

***Creative Accounting and Managerial Decision on Selected Financial Institution in Nigeria "*.**

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير المحاسبة الإبداعية على القرارات الإدارية في بعض المنشآت التجارية المختارة في نيجيريا، والهدف الرئيسي من الدراسة يشمل دراسة مدى التلاعب الكلي في التقارير والقوائم المالية وتأثيره على أداء سعر السهم، وتحديد أثر للتلاعب في الأصول والالتزامات للمنشآت النيجيرية.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وقد قاما بتلخيص البيانات الأولية التي تم جمعها وتبويبها تبعاً لمتغيرات فرضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى أن تطبيق الإبداع المحاسبة الإبداعية من خلال التلاعب الجزئي في التقارير المالية ينعكس على سعر السهم وأن ممارسات المحاسبة الإبداعية باستخدام القرارات الإدارية يجب أن تحد من التقارير المغلوطة في عرض الأصول والالتزامات للمنشآت التجارية.

## المبحث الثالث : خصوصية الدراسة الحالية

كما أوضحت الدراسات السابقة أن المشكلة الحقيقية للمحاسبة الإبداعية لا تنحصر في البعد الفني للمحاسبة وإنما يتجاوزه إلى البعد الأخلاقي حيث أن ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية لها تأثير مرتفع على مصداقية القوائم المالية وموثوقية البيانات المالية الصادرة عن منشآت الأعمال؛ وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات قد أجريت في الأردن والعالم على ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة على القوائم المالية لمنشآت الأعمال، إلا أن معظم هذه الدراسات قد ركزت على ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية لبنود قائمتي الدخل والمركز المالي، لذلك جاءت هذه الدراسة متممةً لما سبقها، في الوقوف على أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية في محاولة للحد من هذه الممارسات باعتبارها واحدة من أكثر القوائم المالية نظافةً وأكثرها موثوقية وجاءت هذه الدراسة لتوضح أن أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية على الرغم من ضيقها وتقييدها وليس استحالتها من الممكن أن تساهم في تضليل عملية التقييم المالي، وعلى حدود

معرفة الباحثة, فإن دراسة واحدة قد أجريت حول مدى إدراك مستخدمي القوائم المالية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية وهي دراسة (Matis, et.al., 2009).

اتضح من استعراض الدراسات السابقة عدم وجود دراسة منشورة تتشابه مع منهجية هذه الدراسة مما يظهر مدى مساهمة هذه الدراسة في تعزيز الأدب المحاسبي بتوضيح أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية على الرغم من ضيقها وتقييدها .

تتضح مميزات الدراسة الحالية من خلال مقارنتها مع الدراسات السابقة وهو كما مبين بالجدول التالي :

**الإسهامات المتوقعة من الدراسة الحالية مقارنةً بالدراسات السابقة**

| المجال | الدراسات السابقة | الدراسة الحالية |
|---|---|---|
| الأهداف | التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية و أثرها في موثوقية البيانات المحاسبية | التعرف على أساليب و ممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية |
| المنهجية | المنهج الاستقرائي | المنهج الاستقرائي المنهج الميداني |
| مجتمع الدراسة | مجموعة من المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين في الأردن . | مجموعة من المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية في الأردن |
| الموضوعات | كافة متضمنات المحاسبة الإبداعية و تأثيرها على قائمة الدخل و المركز المالي | متضمنات المحاسبة الإبداعية وبيان أساليبها و ممارساتها على قائمة التدفقات النقدية |

# الفصل الثالث

# منهجية الدراسة

3 – 1 منهج الدراسة

3 – 2 مجتمع الدراسة وعينته

3 – 3 أدوات الدراسة

3 – 4 صدق الأداة

3 – 5 ثبات الأداة

3 – 6 الأساليب الإحصائية

3 – 7 أساليب جمع البيانات والمعلومات

# الفصل الثالث

# منهجية الدراسة

## 3 – 1 منهج الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الميدانية والتي اتبعت فيها الباحثة الأسلوب الوصفي التحليلي، بهدف التعرف على مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية، إذ تم دراسة وتحليل البيانات ومقارنة متغيرات الدراسة من خلال تحويل المتغيرات غير الكمية إلى متغيرات كمية قابلة للقياس، وذلك بهدف التعامل معها في اختبار الفرضيات وبيان نتائج وتوصيات الدراسة، وبالتالي إتاحة المجال للتعرف بشكل علمي على هذا الادراك، من خلال التعرف على رؤية المبحوثين نحو التعامل معها من خلال الوصول إلى بيانات بالإمكان إخضاعها للتحليل الإحصائي.

## 3 – 2 مجتمع الدراسة وعينته

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية والبالغ عددها ( 85 ) شركة. حسب ما ورد في ( التقرير السنوي لهيئة الأوراق المالية لشهر شباط لعام 2013 ). والملحق رقم ( 1 ) يبين أسماء هذه الشركات.

أما عينة الدراسة فتتكون من :

- المحاسبين والمدراء الماليين والمدققين الداخليين؛ وهم الفئة المعنية بتنفيذ أساليب المحاسبة الإبداعية .
- المدققين الخارجيين؛ وهم الفئة المعنية بتدقيق البيانات المالية والكشف عن أساليب المحاسبة الإبداعية.
- المحللين الماليين؛ وهم المصدر الرئيسي للمعلومات بهدف اتخاذ القرارات الرشيدة .
- مستخدمي البيانات المالية الخارجيين .

وقد قامت الباحثة باختيار عينة قصدية مكونة من أربع مستجيبين في كل شركة من الشركات التي تمثل مجتمع الدراسة، وليصبح العدد الموزع من الاستبانات حوالي ( 340 ) استبانة، جمعت الباحثة منها ( 274 ) استبانة ولم يكن بإمكانها استرداد البقية بسبب عدم تعاون بعض المبحوثين ، وبنسبة ( 80.6 %) من إجمالي عدد الاستبانات الموزعة، وبعد فرزها تم استبعاد ( 13 ) استبانة منها لعدم اكتمال تعبئتها وللعشوائية الواضحة أثناء التعبئة , وبذلك استقرت العينة التي خضعت إلى التحليل الإحصائي على ( 261 ) مستجيباً يعملون في هذه الشركات وبنسبة ( 76.7 %) من عينة الدراسة الخاضعة إجاباتها إلى التحليل.

الجدول رقم **(3 - 1)** يوضح الإطار العام للدراسة ومجموع الاستبانات الموزعة والمستردة والخاضعة للتحليل .

**الجدول ( 3 - 1 )**

**مجموع الاستبانات الموزعة والمستردة والخاضعة للتحليل**

| | الاستبانات الموزعة على المبحوثين | الاستبانات المستردة من المبحوثين | الاستبانات الخاضعة للتحليل الإحصائي |
|---|---|---|---|
| **العدد** | 340 | 274 | 261 |
| **النسبة المئوية** | % 100 | % 80.6 | % 76.7 |

## 3 – 3 أدوات الدراسة

قامت الباحثة بتصميم استبانة خاصة بالدراسة الحالية، وذلك بهدف قياس مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث قامت الباحثة بتطوير هذه الأداة لتغطي الفرضيات التي استندت عليها، وباستخدام عبارات تقييميه لتحديد إجابات عينة الدراسة وعلى مقياس ليكرت الخماسي ذي المستويات الخمس، (( موافق إلى حد كبير جداً 5 علامات, موافق إلى حد كبير 4 علامات, موافق إلى حد متوسط 3 علامات, غير موافق إلى حد قليل علامتان, غير موافق إلى حد قليل جداً علامة واحدة )) والملحق رقم ( 4 ) يبين نموذج الاستبانة.

## 3 – 4 صدق الأداة

وهو اختبار قدرة الباحثة على قياس ما هو مطلوب قياسه بحيث يضمن عدم تسرب التحيز أو الخطأ، في أي مرحلة من المراحل التي قد تؤثر على صلاحية الأدوات المنهجية المستخدمة للدراسة الحالية، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيها، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة على الأسئلة المرتبطة ببعضها، وذلك للتأكد من مدى اتساق إجابتها حتى تعكس أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وللتأكد من مدى صلاحية الاستبانة كأداة لجمع البيانات تم عرضها على عدد من الأساتذة والخبراء المختصين بعلم الإدارة والمحاسبة وهيئة محكمين للحكم على مدى صدقها الظاهري والمنطقي وعلى مدى صلاحيتها كأداة لجمع البيانات، وبعد استرجاع الاستبانات قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة من المحكمين والأساتذة المختصين قبل أن يتم توزيعها على عينة الدراسة . والملحق رقم ( 2 ) يبين أسماء محكمي الاستبانة.

## 3 – 5 ثبات الأداة

وللتأكد من مدى صلاحية الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة الحالية تم اختبارها, حيث تم اختبار مدى الاعتمادية على أداة جمع البيانات باستخدام معامل كرونباخ ألفـ ـا الذي يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس, وقد بلغت درجة اعتمادية هذه الاستبانة حسب معيار كرونباخ ألفا ( 0.875 ) وهي نسبة جيدة لاعتماد نتائج هذه الدراسة حيث أن معامل ألفـ ـ ـا يزود تقدير جيد للثبات،إذ أن النسبة المقبولة لتعميم نتائج مثل هذه الدراسات هي 60 % (Malhotra, 2004).

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدتها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في نموذج الدراسة ولتحديد درجة الالتزام فقد حددت الباحثة ثلاث مستويات هي ( مرتفع ، متوسط ، منخفض ) بناءاً على المعادلة الآتية :

طول الفئة = ( الحد الأعلى للبديل – الحد الأدنى للبديل ) / عدد المستويات

= (1 - 5) / 3 = 3 / 4 = 1.33

وبذلك تكون المستويات كالتالي:

درجة إدراك منخفضة من 1 إلى أقل من 2.33

درجة إدراك متوسطة من 2.34 – 3.67

درجة إدراك مرتفعة من 3.68 إلى 5

## 3 – 6 الأساليب الإحصائية

تمت الاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية للعينة المبحوثة بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، وتحديداً فإنه تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

**1. مقاييس النزعة المركزية**:

- الوسط الحسابي ( mean ) : بهدف التعرف على تقييمات المبحوثين لكل فقرة، ولتحديد الأهمية النسبية لعبارات الإستبانة.

- الانحراف المعياري ( Standard deviation ) : لقياس درجة تشتت قيم إجابات مجتمع الدراسة عن الوسط الحسابي لكل فقرة.

**2. الإحصاء الوصفي** ( Descriptive Statistics ) : وذلك لوصف أراء عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة ، النسب المئوية لتدعيم صحة أو عدم صحة الفرضيات.

**3. اختبار t-test** (One sample t- test) : للمقارنات الثنائية، إذ استخدمت الباحثة هذا النوع من الاختبار في اختبار فرضيات الدراسة.

**4. اختبار تحليل التباين الأحادي** ( Anova) **:** لاختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المتغير التابع طبقا لعدد من المتغيرات المستقلة.

**5. اختبار كرونباخ ألفا** (Cronpach's Alpha ) : وذلك لاختبار مدى الاعتمادية ( ثبات ) أداة جمع البيانات المستخدمة في قياس المتغيرات التي اشتملت عليها الدراسة .

6. **الإنحدار المتعدد** ( Multiple Regression ) **:** وذلك من اجل اختبار العلاقة بين المتغير المستقل في المتغيات التابعة مجتمعة.

## 3 – 7 أساليب جمع البيانات والمعلومات

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات فإن الباحثة تعاملت مع نوعين من البيانات هما البيانات الثانوية والبيانات الأولية :

**البيانات الثانوية** : وهي البيانات التي استخدمتها الباحثة للحديث عن المحاسبة الابداعية وقائمة التدفقات النقدية، وذلك بالرجوع إلى المصادر المكتبية المختلفة للاطلاع عليها، ومن هذه المصادر ما يلي:

- المراجع والمصادر المتعلقة بالمحاسبة الابداعية وقائمة التدفقات النقدية والكتب العلمية والمنهجية المختصة في علم المحاسبة.
- الدوريات العالمية المتخصصة والنشرات التي كتبت حول المحاسبة الابداعية وقائمة التدفقات النقدي، بالإضافة إلى الإحصاءات الرسمية الصادرة عن سوق عمان للأوراق المالية والشركات المدرجة.
- الرسائل العلمية التي تبحث في موضوع الدراسة.
- الإنترنت والمواقع الالكترونية.

**البيانات الأولية :** وهي البيانات التي قامت الباحثة بجمعها من خلال الدراسة الميدانية وباستخدام استبانة خطية تم تصميمها خصيصاً لغرض الدراسة الحالية، حيث تم توزيع الاستبانات على عينة الدراسة من خلال الباحثة شخصياً وكان يسبق عملية التوزيع لقاء مع المعنيين بتعبئة الاستبانة لتوضيح الهدف من الدراسة.

# الفصل الرابع

# نتائج الدراسة الميدانية

# الفصل الرابع

## نتائج الدراسة الميدانية

بقصد قياس مدى ادراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة لإبداعية على قائمة التدفق النقدي أنهت الباحثة عملية جمع المعلومات والبيانات اللازمة بواسطة أداة الدراسة المكونة من الاستبانة المعدة خصيصاً لهذا الغرض، وتم معالجة هذه البيانات والمعلومات من خلال جهاز الحاسوب، وتم تحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS )، باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

**أولاً :** تم دراسة الإحصاء الوصفي ( Descriptive Statistics ) لمتغيرات الدراسة بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتوزيع التكراري والنسب المئوية، بهدف التعرف على تقييمات المبحوثين لكل عبارة من العبارات الواردة باستبانة الدراسة، ولتدعيم صحة الفرضيات الأساسية أو عدم صحتها.

ثانياً : تم اعتماد اختبار t-test (One sample t-test) للمقارنات الثنائية في اختبار فرضيات الدراسة ، وذلك بحساب قيمة ( t ) والتعرف على رأي العينة وقياس إمكانية وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة، وتشير قاعدة القرار للاختبار على رفض الفرضية العدمية Ho وقبول الفرضية البديلة Ha إذا كانت قيمة ( t ) المحسوبة أكبر من قيمتهما الجدولية وذلك عند مستوى معنوية (Sig.) 5 %، ومستوى ثقة 95 %.

## 4 - 1 خصائص عينة الدراسة

### أولاً : التخصص العلمي :

**الجدول ( 4 - 1 )**

**توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي**

| المتغير | الفئات والمسميات | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| التخصص العلمي | محاسبة | 80 | 30.7 |
| | علوم مالية ومصرفية | 60 | 22.9 |
| | إدارة اعمال | 47 | 18.0 |
| | اقتصاد | 40 | 15.3 |
| | تخصصات مختلفة | 34 | 13.1 |
| | **المجموع** | **261** | **% 100** |

يتضح من البيانات الواردة بالجدول السابق رقم ( 4 - 1 ) أن أعلـــى نسبة هي (30.7%) لتخصص المحاسبة ثم جـــــاء تخصص العلوم المالية والمصرفية وبنسبة بلغت (22.9%)، ثم جاء بعدها ادارة الاعمال وبنسبة بلغت (18%)، وجاء بعدها تخصص الاقتصاد وبنسبة بلغت (15.3%)، ثم جاء حملة الشهادات من تخصصات مختلفة ليشكلوا ما نسبته (13.1%) من إجمالي حجم عينة الدراسة، وهذا مؤشر على أن عينة الدراسة مؤهلين من ناحية التخصصات المالية والإدارية وهذا يمنحهم القدرة على ادراك ممارسات المحاسبة الادارية، وبالتالي فان ذلك يمنحهم ميزة إضافية في القدرة على التعامل مع تلك الممارسات على قائمة التدفق النقدي.

**ثانيًا: المؤهل العلمي :**

**الجدول ( 4 - 2 )**

**توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي**

| المتغير | الفئات والمسميات | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| **المؤهل العلمي** | دبلوم | 16 | 6.1 |
| | بكالوريوس | 206 | 78.9 |
| | ماجستير | 34 | 13.1 |
| | دكتوراه | 5 | 1.9 |
| | **المجموع** | **261** | **% 100** |

تظهر بيانات الجدول رقم ( 4 - 2 ) أن توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي أن (78.9%) من أفراد عينة الدراسة هم من الحاصلين على درجة البكالوريوس من إجمالي حجم العينة، وهذا يدل على أن عينة الدراسة لديهم التأهيل العلمي المناسب للقيام بأعمال المحاسبة، في حين بلغت نسبة الحاصلين على درجة الماجستير(13.1%) من أفراد العينة، في حين بلغت نسبة حملة الدبلوم (6.1%) من إجمالي حجم العينة، بينما بلغت نسبة حملة الدكتوراه (1.9%) من إجمالي حجم العينة المبحوثة.

**ثالثاً : الشهادات المهنية :**

**الجدول ( 4 – 3 )**

**توزيع عينة الدراسة حسب الشهادات المهنية**

| المتغير | الفئات والمسميات | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الشهادات المهنية | CFA | 4 | 1.5 |
| | CISA | 19 | 7.3 |
| | CMA | 15 | 5.7 |
| | CPA | 13 | 5 |
| | CIA | 9 | 3.5 |
| | **لا يحمل شهادة مهنية** | 201 | 77 |
| | **المجموع** | **261** | **%100** |

يتبين من خلال الجدول السابق رقم (4 – 3) أن غالبية العينة المبحوثة لا يحملون شهادات مهنية في المحاسبة. وهذا يدل على أن غالبية العينة المبحوثة من المحاسبين والمدراء الماليين والمدققين الداخليين؛ والمدققين الخارجيين؛ والمحللين الماليين؛ ومستخدمي البيانات المالية يحتاجون الى التأهيل التخصصي وإلى ضرورة حصولهم على شهادات مهنية، وذلك لمنحهم قدرات إضافية للقيام بأعباء مهنة المحاسبة والحد من ممارسات المحاسبة الابداعية.

ترى الباحثة من مجمل النتائج أنه على الرغم من ندرة الشهادات المهنية في المحاسبة للعينة المبحوثة إلا أن العينة المبحوثة على درجة عالية من الوعي والإدراك لممارسات المحاسبة الإبداعية مما يدل على أن الممارسة للأساليب والممارسات هو أسلوب عمل في الشركات الصناعية .

**رابعاً : سنوات الخبرة :**

**الجدول ( 4 – 4 )**

**توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة**

| المتغير | الفئات والمسميات | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| سنوات الخبرة | أقل من 3 سنوات | 52 | 19.9 |
| | من 3 سنوات إلى أقل من 6 سنوات | 77 | 29.5 |
| | من 6 سنوات إلى أقل من 9 سنوات | 60 | 23.0 |
| | أكثر من 9 سنوات | 72 | 27.6 |
| | **المجموع** | **261** | **%100** |

يتبين من الجدول ( 4 – 4 ) أن ( 77 ) مستجيباً من عينة الدراسة تزيد سنوات خبرتهم في العمل المحاسبي من 3 سنوات أقل من 6 سنوات وشكلت نسبتهم ( 29.5 %) في المائة من إجمالي حجم العينة المبحوثة، وهذا مؤشر على أن عينة الدراسة تمتلك خبرات جيدة في مجال العمل المحاسبي تنعكس أثارها على مستوى أداءهم، بينما بلغ عدد من يملكون خبرة أكثر من 9 سنة 72 مستجيباً ويشكلون نسبة (27.6%) في المائة من إجمالي حجم العينة، في حين بلغ عدد من يمتلكون خبرة من 6 سنوات إلى أقل من 9 سنوات ( 60 ) مستجيباً وبنسبة (23.0%) في المائة بينما بلغ أعداد الفئة أقل من 3 سنوات ( 52 ) مستجيباً ونسبة (19.9 %) في المائة من إجمالي حجم العينة المبحوثة.

## 4- 2 نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

لقياس مدى ادراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة لإبداعية على قائمة التدفق النقدي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة أهمية الفقرة ومستوى الموافقة.

**أولاً : النتائج المتعلقة بمحور التلاعب بتصنيف التدفقات النقدية**

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التلاعب بتصنيف التدفقات النقدية، وكانت النتائج كما يلي:

**الجدول ( 4- 5 )**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التلاعب بتصنيف التدفقات النقدية**

| الرقم | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الاهمية | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تصنيف بند "ايرادات بيع من محفظة الاستثمارات" تدفق نقدي تشغيلي. | 3.7171 | .78855 | 6 | مرتفع |
| 2 | تصنيف التدفقات النقدية الداخلة من عملية "التوريق " وهي بيع الحسابات المدينة على أنها تدفق نقدي تمويلي. | 3.6531 | .81753 | 8 | متوسطة |
| 3 | تصنيف تكاليف التطوير الرأسمالي تدفق نقدي استثماري. | 3.9714 | .73658 | 1 | مرتفع |
| 4 | التعديل على تصنيف النفقات الرأسمالية بهدف التأثير على مستوى التدفقات النقدية التشغيلية. | 3.9464 | .74040 | 3 | مرتفع |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | تصنيف التدفقات النقدية من السحب على المكشوف على أنه تدفق نقدي تشغيلي. | 3.9536 | .71188 | 2 | مرتفع |
| 6 | تصنيف النقدية المقيدة ضمن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية. | 3.7586 | .78740 | 5 | مرتفع |
| 7 | معالجة الفوائد المدفوعة بعدم تضمينها في التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية. | 3.6336 | .82737 | 9 | متوسطة |
| 8 | التلاعب في تصنيف التدفقات النقدية غير التشغيلية و تضمينها في التدفقات النقدية التشغيلية. | 3.6664 | .81733 | 7 | متوسطة |
| 9 | تصنيف التدفقات النقدية من الدعاوي القضائية تدفقات نقدية تشغيلية. | 3.8071 | .75936 | 4 | مرتفع |
| | **المتوسط العام** | **3.7897** | **0.77626** | | **مرتفع** |

يشير الجدول ( 4 – 5 ) إلى أن إجابات عينة الدراسة تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين 3.9714 – 3.6336 ، وجاءت بالمستوى المرتفع من الإدراك لأساليب التلاعب بتصنيف التدفقات النقدية، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة في هذه الشركات، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموع العام ( 3.7897 ) أما الانحراف المعياري فقد بلغ ( 0.77626 )، وهذا الانحراف يشير إلى مدى تشتت قيم هذا المحور عن الوسط الحسابي لجميع الفقرات، وهذه القيمة المنخفضة تشير إلى أن إجابات عينة الدراسة متقاربة ومتشابهة إلى حد ما.

**ثانياً : النتائج المتعلقة بمحور التدفقات النقدية من الأنشطة غير المستمرة**

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التدفقات النقدية من الأنشطة غير المستمرة وكانت كما يلي:

**الجدول ( 4 - 6 )**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التدفقات النقدية من الأنشطة غير المستمرة**

| الرقم | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الاهمية | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 10 | تصنيف الدفعات المدفوعة مقدماً لتملك الأسهم على أنها تدفقات نقدية تشغيلية . | 3.7607 | .77829 | 4 | مرتفعة |
| 11 | تصنيف الدفعات المالية المقيدة والملازمة للموردين على أنها تدفقات نقدية تشغيلية | 3.9750 | .73492 | 1 | مرتفعة |
| 12 | تأخير كتابة شيكات الموردين . | 3.8071 | .84202 | 3 | مرتفعة |
| 13 | تصنيف التدفقات النقدية من الدعاوي القضائية تدفقات نقدية تشغيلية | 3.9393 | .82690 | 2 | مرتفعة |
| | **المتوسط العام** | **3.87052** | **0.79553** | | **مرتفعة** |

يشير الجدول (4 - 6) إلى أن إجابات عينة الدراسة تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين 3.9750 – 3.7607 وجاءت بالمستوى المرتفع من الادراك لمحور التدفقات النقدية من الأنشطة غير المستمرة من وجهة نظر عينة الدراسة في هذه الشركات، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموع العام ( 3.87052 ) أما الانحراف المعياري فقد بلغ ( 0.79553 )، وهذا الانحراف يشير إلى مدى تشتت قيم هذا المحور عن الوسط الحسابي لجميع الفقرات، وهذه القيمة المنخفضة تشير إلى أن إجابات عينة الدراسة متقاربة ومتشابهة إلى حد ما.

**ثالثاً : النتائج المتعلقة بمحور الخيار ما بين الطريقة المباشرة وغير المباشرة**

تم قياس محور الخيار ما بين الطريقة المباشرة وغير المباشرة من خلال سؤال واحد وكانت النتائج كما يلي:

**الجدول ( 4 - 7 )**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الخيار ما بين الطريقة المباشرة وغير المباشرة**

| الرقم | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الاهمية | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 14 | الخيار ما بين الطريقة المباشرة أو الطريقة غير المباشرة عند إعداد التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية من أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية | 3.8893 | .75521 | 1 | مرتفعة |
| | **المتوسط العام** | **3.8893** | **.75521** | | مرتفعة |

يشير الجدول (4 - 7) إلى أن إجابات عينة الدراسة حققت متوسطا حسابيا بلغ 3.8893 وبالمستوى المرتفع من الادراك لمحور الخيار ما بين الطريقة المباشرة وغير المباشرة، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموع العام ( 3.8893 ). أما الانحراف المعياري فقد بلغ ( 75521. )، وهذا الانحراف يشير إلى مدى تشتت قيم هذا المحور عن الوسط الحسابي لجميع الفقرات، وهذه القيمة المنخفضة تشير إلى أن إجابات عينة الدراسة متقاربة ومتشابهة إلى حد ما.

**رابعاً : النتائج المتعلقة بمحور التلاعب بالسياسات المحاسبية المستخدمة والإجراءات**

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التلاعب بالسياسات المحاسبية المستخدمة والإجراءات وكانت كما يلي:

**الجدول ( 4 - 8 )**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التلاعب بالسياسات المحاسبية المستخدمة والإجراءات التي تندرج تحت باب المحاسبة الإبداعية للتلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية**

| الرقم | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الاهمية | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 15 | العمل على تغيير السياسات المحاسبية المستخدمة بهدف التأثير على الدخل مما يؤثر على ضرائب الدخل المستقطعة التي تؤثر بدورها على التدفقات النقدية التشغيلية | 3.8714 | .77860 | 2 | مرتفعة |
| 16 | إطالة فترة السداد للنفقات والمصاريف. | 3.8143 | .79906 | 4 | مرتفعة |
| 17 | زيادة الذمم المدينة زيادة ظاهرية من خلال إثبات إيرادات وهمية لرفع التدفقات التشغيلية. | 3.8464 | .77169 | 3 | مرتفعة |
| 18 | التلاعب بسعر الصرف وترجمة البنود النقدية المتوفرة بالعملة الأجنبية . | 3.6529 | .81189 | 7 | متوسطة |
| 19 | عدم إدراج ضريبة الدخل ضمن الأنشطة التشغيلية. | 3.7393 | .74311 | 5 | مرتفعة |
| 20 | ادخال تعديلات على مصاريف البحث والتطوير | 3.8893 | .75521 | 1 | مرتفعة |
| 21 | التشدد في سياسات التحصيل . | 3.6600 | .81735 | 6 | متوسطة |
| | **المتوسط العام** | **3.7819** | **0.78241** | | **مرتفعة** |

يشير الجدول (4 - 8) إلى أن إجابات عينة الدراسة تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين 3.8893 –3.6529 وبالمستوى المرتفع من الادراك لمحور التلاعب بالسياسات المحاسبية المستخدمة والإجراءات. وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموع العام ( 3.7819 ). أما الانحراف المعياري فقد بلغ ( 0.78241 )، وهذا الانحراف يشير إلى مدى تشتت قيم هذا المحور عن الوسط الحسابي لجميع الفقرات، وهذه القيمة المنخفضة تشير إلى أن إجابات عينة الدراسة متقاربة ومتشابهة إلى حد ما.

**خامساً : النتائج المتعلقة بمحور الإجراءات المستخدمة للحد من أثار المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية**

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الإجراءات المستخدمة للحد من أثار المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية، وكانت كما يلي:

**الجدول ( 4 - 9 )**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الإجراءات المستخدمة للحد من أثار المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية**

| الرقم | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الاهمية | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 22 | إن استخدام الطريقة غير المباشرة في إعداد قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية يعتبر إجراء للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية. | 3.9286 | .60641 | 1 | مرتفعة |
| 23 | يجب التحقق من مدى توفر شروط الرسملة للمصاريف التشغيلية للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية. | 3.9250 | .76743 | 2 | مرتفعة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 24 | يجب التحقق من نتيجة أعمال المنشآت التابعة وتأثيرها على قائمتي الدخل والمركز المالي للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية. | 3.7100 | .61444 | 8 | مرتفعة |
| 25 | يجب التحقق من صحة أسعار الصرف للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية . | 3.9071 | .62929 | 3 | مرتفعة |
| 26 | يجب التحقق من الوجود الفعلي للمخزون ومن طرق التقييم والتسعير الصرف للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية. | 3.8971 | .62929 | 4 | مرتفعة |
| 27 | يجب مقارنة دوران المخزون مع التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية | 3.7500 | .67954 | 6 | مرتفعة |
| 28 | يجب مقارنة الاستثمارات والإضافات للأصول الثابتة والنفقات المرسملة بالتدفقات النقدية المرتبطة بالاستثمارات والتمويل للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية . | 3.7893 | .68281 | 5 | مرتفعة |
| 29 | يجب خفض المجال في اختيار البدائل المحاسبية بوضع معالجة قياسية في المعايير للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية . | 3.6700 | .81444 | 9 | متوسطة |
| 30 | يجب تفعيل فرضية الثبات في استخدام السياسات المحاسبية من قبل معدي القوائم المالية للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية. | 3.7500 | .71444 | 6 | مرتفعة |
| 31 | يجب تعيين مراجع خارجي وتحديد أتعابه بهدف زيادة استقلاليته عند إبداء الرأي في القوائم المالية للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية. | 3.6550 | .81444 | 10 | متوسطة |
| | **المتوسط العام** | **3.7982** | **0.69525** | | **مرتفعة** |

يشير الجدول (4 - 9) إلى أن إجابات عينة الدراسة تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين 3.9286– 3.6550 وجاءت بالمستوى المرتفع من الادراك لمحور الإجراءات المستخدمة للحد من أثار المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموع العام ( 3.7982 ). أما الانحراف المعياري فقد بلغ ( 0.69525 )، وهذا الانحراف يشير إلى مدى تشتت قيم هذا المحور عن الوسط الحسابي لجميع الفقرات، وهذه القيمة المنخفضة تشير إلى أن إجابات عينة الدراسة متقاربة ومتشابهة إلى حد ما.

### سادساً : النتائج المتعلقة بمحور استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية، وكانت النتائج كما يلي:

**الجدول ( 4 - 10 )**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية**

| الرقم | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الاهمية | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 32 | إن أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية معروفة ومستخدمة لدى المحاسبين والمدراء الماليين والمدققين الداخليين في المنشآت التجارية في الأردن. | 3.8190 | .79865 | 5 | مرتفعة |
| 33 | إن أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية معروفة ومستخدمة لدى المدراء الماليين والمحاسبين والمدققين الداخليين في المنشآت | 3.7640 | .73119 | 7 | مرتفعة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | التجارية في الأردن. | | | | |
| 34 | تقوم المنشآت التجارية في الأردن برسملة مصاريف ايرادية لا تتوفر فيها شروط الرسملة. | 3.8528 | .70297 | 3 | مرتفعة |
| 35 | لا تفصح المنشآت التجارية في الأردن عن النقدية المقيدة. | 3.6323 | .73892 | 15 | متوسطة |
| 36 | تعتمد المنشآت التجارية في الأردن اسعار صرف غير صحيحة لترجمة المعاملات بالعملة الأجنبية. | 3.5738 | .74038 | 18 | متوسطة |
| 37 | تعمد المنشآت التجارية في الأردن بالحصول على قروض طويلة الأجل للتأثير في التدفق النقدي التشغيلي. | 3.5742 | .76832 | 17 | متوسطة |
| 38 | تصنف تكاليف التطوير الرأسمالي تدفق نقدي استثماري. | 3.6618 | .79109 | 11 | متوسطة |
| 39 | تعدل تصنيف النفقات الرأسمالية بهدف التأثير على مستوى التدفقات النقدية التشغيلية. | 3.4697 | .83475 | 20 | متوسطة |
| 40 | تصنف التدفقات النقدية من السحب على المكشوف على أنه تدفق نقدي تشغيلي. | 3.6414 | .83193 | 12 | متوسطة |
| 41 | تصنف النقدية المقيدة ضمن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية. | 3.6779 | .83255 | 9 | متوسطة |
| 42 | تعالج الفوائد المدفوعة بعدم تضمينها في التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية. | 3.6404 | .78501 | 13 | متوسطة |
| 43 | تتلاعب في تصنيف التدفقات النقدية غير التشغيلية و تضمينها في التدفقات النقدية التشغيلية. | 3.7190 | 27697. | 8 | متوسطة |
| 44 | تصنف التدفقات النقدية من الدعاوي القضائية تدفقات نقدية تشغيلية. | 3.8630 | .85731 | 2 | مرتفعة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 45 | تصنف الدفعات المدفوعة مقدماً لتملك الأسهم على أنها تدفقات نقدية تشغيلية. | 3.6228 | .75319 | 16 | متوسطة |
| 46 | تعمل على تأخير كتابة شيكات الموردين لإظهار النقدية بصورة ايجابية. | 3.8203 | .76312 | 4 | مرتفعة |
| 47 | تصنف التدفقات النقدية من الدعاوي القضائية تدفقات نقدية تشغيلية. | 3.8678 | .73401 | 1 | مرتفعة |
| 48 | اختيار الطريقة المباشرة عند إعداد التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية. | 3.7742 | .78132 | 6 | مرتفعة |
| 49 | إطالة فترة السداد للنفقات والمصاريف. | 3.6368 | .88406 | 14 | متوسطة |
| 50 | زيادة الذمم المدينة زيادة ظاهرية من خلال إثبات إيرادات وهمية لرفع التدفقات النقدية التشغيلية. | 3.6667 | .81622 | 10 | متوسطة |
| 51 | ادخال تعديلات على مصاريف البحوث والتطوير. | 3.5493 | .85319 | 19 | متوسطة |
| 52 | التشدد في سياسات التحصيل. | 3.4556 | .83475 | 21 | متوسطة |
| | **المتوسط العام** | **3.6801** | **0.7886** | | **مرتفعة** |

يشير الجدول (4 - 10) إلى أن إجابات عينة الدراسة تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين 3.8678 – 3.4556 وجاءت بالمستوى المرتفع من الادراك لمحور استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموع العام ( 3.6801 ) أما الانحراف المعياري فقد بلغ ( 0.7886 )، وهذا الانحراف يشير إلى مدى تشتت قيم هذا المحور عن الوسط الحسابي لجميع الفقرات، وهذه القيمة المنخفضة تشير إلى أن إجابات عينة الدراسة متقاربة ومتشابهة إلى حد ما.

**سابعاً : النتائج المتعلقة بمحور أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية**

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بمحور أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية وكانت كما يلي:

**الجدول ( 4 – 11 )**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية**

| الرقم | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الاهمية | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 53 | إن ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية تؤثر على موثوقية بيانات قائمة التدفقات النقدية لمستخدمي القوائم المالية. | 3.8179 | .71524 | 3 | مرتفعة |
| 54 | إن ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية تؤثر على ملاءمة بيانات قائمة التدفقات النقدية لمستخدمي القوائم المالية. | 3.8571 | .66810 | 2 | مرتفعة |
| 55 | المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية من الممكن أن تساهم في تضليل عملية التقييم لدى مستخدمي القوائم المالية. | 3.7664 | .78394 | 6 | مرتفعة |
| 56 | المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية تؤثر على قرار المستثمر والمقرض. | 3.7893 | .75310 | 4 | مرتفعة |
| 57 | قائمة التدفقات النقدية تحدد نقاط القوة والضعف في تقييم كفاءة السياسات التي تتبناها منشآت الأعمال في مجال التمويل والاستثمار. | 3.7764 | .90891 | 5 | مرتفعة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 58 | قائمة التدفقات النقدية توفر إمكانية التنبؤ بالأداء المالي والتشغيلي المستقبلي لمنشآت الأعمال. | 3.9036 | .71875 | 1 | مرتفعة |
| | **المتوسط العام** | **3.8184** | **0.7580** | | **مرتفعة** |

يشير الجدول (4 – 11) إلى أن إجابات عينة الدراسة تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين 3.9036– 3.7664 وجاءت بالمستوى المرتفع من الادراك لمحور أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية من وجهة نظر عينة الدراسة في هذه الشركات، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموع العام ( 3.8184 ) أما الانحراف المعياري فقد بلغ ( 0.75800 )، وهذا الانحراف يشير إلى مدى تشتت قيم هذا المحور عن الوسط الحسابي لجميع الفقرات، وهذه القيمة المنخفضة تشير إلى أن إجابات عينة الدراسة متقاربة ومتشابهة إلى حد ما.

## 4- 3 نتائج اختبار فرضيات الدراسة

يتناول هذا الجزء اختبار فرضيات الدراسة، من خلال استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب، والتي تم صياغتها استناداً لمشكلة الدراسة وأسئلتها، وذلك كما يلي :

**الاختبار الأول :** خاص بالفرضية الأولى H01 ونصها :

***" لا يوجد إدراك لدى المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية "***

لاختبار هذه الفرضية فقد تم استخدام اختبار t-test (One sample t- test) للمقارنات الثنائية وعند مستوى دلالة (5%)، للتأكد من إدراك الفئات المعنية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية، والجدول التالي رقم ( 4 - 12 ) يبين النتائج التي تم الحصول عليها عند اختبار هذه الفرضية.

**الجدول ( 4 – 12 )**

**نتائج اختبار(One sample t-test) لمدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية**

| **المتغير المستقل** | **قيمة t المحسوبة** | **قيمة t الجدولية** | **قيمة t المعنوية Sig-t** | **القرار الإحصائي** |
|---|---|---|---|---|
| **إدراك أساليب المحاسبة الإبداعية** | 10.86 | 3.84 | 0.000 | رفض الفرضية العدمية |

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق (4 - 12) أن قيمة t المحسوبة بلغت (10.86) في حين تم استخراج قيمتها الجدولية البالغة (3.84)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في اختبار هذه الفرضية، يتبين أن قيم t المحسوبة أكبر من القيم الجدولية، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه ***" يوجد إدراك لدى المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية "*** . ويؤكد ذلك قيمة .Sig المعنوية والتي تساوي صفراً.

**الاختبار الثاني :** خاص بالفرضية الثانية H02 ونصها :

***" لا يوجد إدراك لدى المحـــــــــــــاسبين والمدققين والمحللين الـمـــــــــــــاليين ومستخدمي البيانات المالية للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية "***

لاختبار هذه الفرضية فقد تم استخدام اختبار t-test (One sample t- test) للمقارنات الثنائية وعند مستوى دلالة (5%)، والجدول التالي رقم (4 - 13) يبين النتائج التي تم الحصول عليها عند اختبار هذه الفرضية.

**الجدول ( 4 - 13 )**

**نتائج اختبار (One sample t- test) لمدى إدراك المحـــــــــاسبين والمدققين والمحللين المـــــــــاليين ومستخدمي البيانات المالية للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية**

| المتغير المستقل | قيمة t المحسوبة | قيمة t الجدولية | قيمة t المعنوية Sig-t | القرار الإحصائي |
|---|---|---|---|---|
| **إدراك الإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من أثـار المحاسـبة الإبداعية.** | 5.71 | 3.84 | .000 | رفض الفرضية العدمية |

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق (4- 13) أن قيمة t المحسـوبة بلغـت (5.71) في حين تم استخراج قيمتها الجدولية البالغة (3.84)، وبمقارنة القيم التي تم التوصـل إليها في اختبار هذه الفرضية، يتبين أن قيم t المحسوبة أكبر من القيم الجدولية، لذلك فإنه يـتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص علـى أنـه ***" يوجـد إدراك لـدى المحـــــــــــاسبين والمدققين والمحللين المـــــــــــاليين ومستخدمي البيانات المالية للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية"***. ويؤكد ذلك قيمة .Sig المعنوية والتي تساوي صفراً.

**الاختبار الثالث :** خاص بالفرضية الثالثة H03 ونصها :

***" لا تستخدم الشركات الصناعية الأردنية ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية "***

لاختبار هذه الفرضية فقد تم استخدام اختبار t-test (One sample t-test) للمقارنات الثنائية وعند مستوى دلالة (5%)، للتأكد من استخدام الشركات الصناعية الأردنية المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية، والجدول التالي رقم (4 - 14) يبين النتائج التي تم الحصول عليها عند اختبار هذه الفرضية.

**الجدول ( 4 – 14 )**

**نتائج اختبار (One sample t- test) لاستخدام الشركات الصناعية الأردنية لممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية**

| المتغير المستقل | قيمة t المحسوبة | قيمة t الجدولية | قيمة t المعنوية Sig-t | القرار الإحصائي |
|---|---|---|---|---|
| **استخدام الشركات الصناعية لممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية** | 7.827 | 3.84 | .000 | رفض الفرضية العدمية |

يتضـــح من البيانات الواردة في الجدول السابق (4 – 14) أن قيمة t المحسوبة بلغت (7.827) في حين تم استخراج قيمتها الجدولية البالغة (3.84)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في اختبار هذه الفرضية، يتبين أن قيم t المحسوبة أكبر من القيم الجدولية، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص ***على " الشركات الصناعية الأردنية تستخدم ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية "*** .

ويؤكد ذلك قيمة .Sig المعنوية والتي تساوي صفراً.

**الاختبار الرابع:** خاص بالفرضية الرابعة H04 ونصها :

***" لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملاءمة بيانات قائمة التدفقات النقدية "***

ولاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لقياس أثر استخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية، إذ تبين النتائج التي يتضمنها الجدول رقم ( 4 - 15 ) هذه النتائج.

**الجدول ( 4 – 15 )**

**نتائج اختبار الانحدار المتعدد لتأثير** (Multiple Regression) **استخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية**

| المتغير المستقل | Sig. | R | $R^2$ | F المحسوبة | F الجدولية | القرار الإحصائي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية** | .000 | .68 | .462 | 4.62 | 3.84 | رفض الفرضية العدمية |

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق (4 - 15) أن قيمة الدلالة (Sig.) هي صفراً وإنها أقل من 5 %، كما تشير النتائج إلى أن التباين في ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية يفسر ما نسبته (462.) من التباين في موثوقية وملائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية من وجهة نظر عينة الدراسة، وهذا يعني أن هناك عوامل أخرى تؤثر في موثوقية وملائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية. لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على ***أنه " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملاءمة بيانات قائمة التدفقات النقدية "*** من وجهة نظر عينة الدراسة.

**الاختبار الخامس :** خاص بالفرضية الخامسة H05 ونصها :

***" لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين أراء الفئات المشمولة بالدراسة بشأن مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين المـاليين ومسـتخدمي البيانـات الماليـة لأسـاليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية "***

تم استخدام اختبار تحليـل التبـاين الأحـادي (One way Anova) لاختبـار هـذه الفرضية، وتنص قاعدة القرار على قبول الفرضية العدمية ورفض الفرضية البديلة إذا كانـت قيمة F المحسوبة أقل من قيمة F الجدولية.

**الجدول رقم ( 4 - 16 )**

**نتائج تحليل التباين (One way Anova) للفروقات في إجابات عينة الدراسة حول أراء الفئات المشمولة بالدراسة بشأن مدى إدراكهم لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية df | قيمة F المحسوبة | قيمة F الجدولية | مستوى المعنوية Sig | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **إدراك أساليب المحاسبة الإبداعية** | بين المجموعات | 13.965 | 4 | 1.196 | 3.92 | .283 | لا يوجد فروق |
| | داخل المجموعات | 8.216 | 257 | | | | |
| | التباين الكلي | 22.181 | 261 | | | | |

يتبين من البيانات الواردة بالجدول (4- 16 ) أن قيمة F المحسوبة (1.196) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (3.92)، ووفقاً لقاعدة القرار التي تنص على أنه إذا كانت قيمة F المحسوبة أقل من قيمة F الجدولية، فإن هذا يعني قبول الفرضية العدمية والتي تنص على" ***عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين أراء الفئات المشمولة بالدراسة بشأن مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية"***، وهذا ما تؤكده مستوى المعنوية التي بلغت (.283) وهي أكبر من 5%.

**الاختبار السادس :** خاص بالفرضية السادسة H06 ونصها :

***" لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين أراء الفئات المشمولة بالدراسة بشأن مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية "***

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One way Anov) لاختبار هذه الفرضية، حيث تنص قاعدة القرار على قبول الفرضية العدمية ورفض الفرضية البديلة إذا كانت قيمة F المحسوبة أقل من قيمة F الجدولية، إذ تبين النتائـــج التـــــــــي يتضمنها الجـــــــــــــدول رقـــم **(4 - 17)** هذه النتائج.

**الجدول رقم ( 4 - 17 )**

**نتائج تحليل التباين (One way Anova) للفرضية السادسة حول الفروق في إجابات عينة الدراسة حول الإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية df | قيمة F المحسوبة | قيمة F الجدولية | مستوى المعنوية Sig | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الحد من أثار المحاسبة الإبداعية** | بين المجموعات | 20.211 | 8 | 1.736 | 3.84 | .338 | لا يوجد فروق |
| | داخل المجموعات | 8.193 | 253 | | | | |
| | التباين الكلي | 28.404 | 261 | | | | |

يتبين من البيانات الواردة بالجدول **(4 - 17)** أن قيمة F المحسوبة بلغت (1.736) وهي أقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84)، ووفقاً لقاعدة القرار التي تنص على أنه إذا كانت قيمة F المحسوبة اقل من قيمة F الجدولية، فإن هذا يعني قبول الفرضية العدمية والتي

تنص على " ***عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات المشمولة بالدراسة بشأن مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية***"، وهذا ما تؤكده مستوى المعنوية التي بلغت ( 338. ) وهي أكبر من 5 %.

# الفصل الخامس

# النتائج والتوصيات

5 – 1 النتائج

5 – 2 التوصيات

# الفصل الخامس

# النتائج والتوصيات

في ضوء التحليل الذي تم في الفصل الرابع لإجابات عينة الدراسة، فإن هذا الفصل يتناول عرضاً لمجمل النتائج التي توصلت إليها الباحثة, كإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها في الفصل الأول من هذه الدراسة والتي مثلت مشكلتها والفرضيات التي بنيت عليها، وعلى ضوء هذه النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية قدمت الباحثة عدداً من التوصيات، ويمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة وفق ما تم التوصل إليه من خلال إجابات عينة الدراسة بما يلي:

## 5 – 1 النتائج

**خلصت الدراسة إلى النتائج الاتية:**

**أولاً :** فيما يتعلق بنتائج اختبار الفرضيات فقد تبين ما يلي:

- أشارت نتائج الدراسة الى أنه يوجد إدراك لدى المحاسبين والمدقين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية.
- أشارت نتائج الدراسة الى أنه يوجد إدراك لدى المحـــــــــــــــــاسبين والمدقين والمحللين المـــــــــــــاليين ومستخدمي البيانات المالية للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية.

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن الشركات الصناعية الأردنية تستخدم ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية.

- أشارت نتائج الدراسة الى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية من وجهة نظر المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية.

- أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء الفئات المشمولة بالدراسة بشأن مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية.

- أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات المشمولة بالدراسة بشأن مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية.

**ثانياً : النتائج المتعلقة بمحور التلاعب بتصنيف التدفقات النقدية**

أشارت النتائج إلى أن إجابات العينة جاءت بالمستوى المرتفع من الإدراك لأساليب التلاعب بتصنيف التدفقات النقدية، إذ تبين أن الشركات تمارس أساليب المحاسبة الإبداعية ومن هذه الممارسات ما يتعلق بتصنيف تكاليف التطوير الرأسمالي على أنه تدفق نقدي استثماري، وتصنيف التدفقات النقدية من السحب على المكشوف على أنه تدفق نقدي تشغيلي، كذلك التعديل على تصنيف النفقات الرأسمالية بهدف التأثير على مستوى التدفقات النقدية التشغيلية، وتصنيف التدفقات النقدية من الدعاوي القضائية تدفقات نقدية تشغيلية.

**ثالثاً : النتائج المتعلقة بمحور التدفقات النقدية من الأنشطة غير المستمرة**

أشارت النتائج إلى أن إجابات عينة جاءت بالمستوى المرتفع من الإدراك لمحور التدفقات النقدية من الأنشطة غير المستمرة من وجهة نظر عينة الدراسة في هذه الشركات. إذ تبين أن الشركات تمارس أساليب المحاسبة الإبداعية ومن هذه الممارسات ما يتعلق بتصنيف الدفعات المالية المقيدة والملازمة للموردين على أنها تدفقات نقدية تشغيلية وتصنيف التدفقات النقدية من الدعاوي القضائية تدفقات نقدية تشغيلية وتأخير كتابة شيكات الموردين، إضافة إلى تصنيف الدفعات المدفوعة مقدماً لتملك الأسهم على أنها تدفقات نقدية تشغيلية.

**رابعاً : النتائج المتعلقة بمحور الخيار ما بين الطريقة المباشرة وغير المباشرة**

أشارت النتائج إلى أن إجابات عينة الدراسة جاءت بالمستوى المرتفع من الإدراك لمحور الخيار ما بين الطريقة المباشرة وغير المباشرة، إذ تبين أهمية الاختيار ما بين الطريقة المباشرة أو الطريقة غير المباشرة عند إعداد التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

**خامساً : النتائج المتعلقة بمحور التلاعب بالسياسات المحاسبية المستخدمة والإجراءات**

أشارت النتائج إلى أن إجابات عينة الدراسة كانت بالمستوى المرتفع من الإدراك لمحور التلاعب بالسياسات المحاسبية المستخدمة والإجراءات. إذ تبين أن الشركات تمارس أساليب المحاسبة الإبداعية ومن هذه الممارسات ما يتعلق بإدخال تعديلات على مصاريف البحوث والتطوير، والعمل على تغيير السياسات المحاسبية المستخدمة بهدف التأثير على

الدخل، مما يؤثر على ضرائب الدخل المستقطعة التي تؤثر بدورها على التدفقات النقدية التشغيلية. فضلاً عن القيام بزيادة الذمم المدينة زيادة ظاهرية من خلال إثبات إيرادات وهمية لرفع التدفقات النقدية التشغيلية.

**سادساً : النتائج المتعلقة بمحور الإجراءات المستخدمة للحد من أثار المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية**

أشارت النتائج إلى أن إجابات عينة الدراسة كانت بالمستوى المرتفع من الإدراك لمحور الإجراءات المستخدمة للحد من أثار المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية، إذ تبين أن استخدام الطريقة غير المباشرة في إعداد قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية يعتبر إجراء للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية، كذلك القيام بالتحقق من مدى توفر شروط الرسملة للمصاريف التشغيلية والتحقق أيضا من صحة أسعار الصرف للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية، فضلاً عن التحقق من الوجود الفعلي للمخزون ومن طرق التقييم والتسعير للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية.

**سابعاً : النتائج المتعلقة بمحور استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية**

أشارت النتائج إلى أن إجابات عينة الدراسة كانت بالمستوى المرتفع من الإدراك لمحور استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية، إذ تبين أن الشركات

تمارس أساليب المحاسبة الإبداعية ومن هذه الممارسات ما يتعلق بتصنيف التدفقات النقدية من الدعاوي القضائية تدفقات نقدية تشغيلية، كذلك قيام الشركات برسملة مصاريف ايرادية لا تتوفر فيها شروط الرسملة، كما تبين أنها تعمل على تأخير كتابة شيكات الموردين لإظهار النقدية بصورة ايجابية.

**ثامناً : النتائج المتعلقة بمحور أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية**

أشارت النتائج إلى أن إجابات عينة الدراسة كانت بالمستوى المرتفع من الإدراك لمحور أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية من وجهة نظر عينة الدراسة، إذ تبين أن قائمة التدفقات النقدية توفر إمكانية التنبؤ بالأداء المالي والتشغيلي المستقبلي لمنشآت الأعمال، وإن ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية تؤثر على ملاءمة بيانات قائمة التدفقات النقدية لمستخدمي القوائم المالية وتؤثر كذلك على موثوقية بيانات قائمة التدفقات النقدية لمستخدمي القوائم المالية والتي تنعكس على قرارات المستثمرين والمقرضين.

## 5 – 2 التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة وبعد الرجوع إلى أدبيات الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- إيلاء إجراءات المحاسبة الإبداعية ما تستحقه من الاهتمام والدراسة، وذلك بغية المحافظة على سلامة المعلومات والبيانات المالية للشركات والواردة في قوائمها المالية وحفظ أموالها وتوجيهها بما يخدم دفع عجلة الاقتصاد نحو النمو والازدهار.
- العمل على زيادة الوعي والإدراك لأضرار ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية ، وذلك للحد من ممارستها ومحاربتها بالوسائل السليمة.
- ضرورة إغناء الجانب التثقيفي لكل من المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين وكافة مستخدمي البيانات المالية لممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية وذلك للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية بما يخدم إعداد قائمة تدفق نقدي خالية من التلاعب.
- العمل على حث الشركات والجمعيات المهنية وسوق عمان المالي على التقليل قدر الإمكان من البدائل المتاحة من السياسات والإجراءات المحاسبية والمالية التي تساعد في ممارسة المحاسبة الإبداعية وذلك للحد من آثارها على قائمة التدفقات النقدية.
- العمل على تنمية الثقافة المحاسبية بين المهتمين ومستخدمي البيانات والمعلومات المالية عن طريق عرض برامج محاسبية تثقيفية وتعليمية لمستخدمي البيانات المالية وبشكل يتم فيه بيان الممارسات الإبداعية التي تمارسها بعض الشركات في قائمة التدفقات النقدية.

- قيام جمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين بتنظيم دورات تدريبية للمدققين، لمتابعة التطورات والتغيرات التي تحدث في معايير المحاسبة والتدقيق الدولية وممارسات المحابة الإبداعية وبيان تأثيرها على قائمة التدفقات النقدية.
- القيام بالإعداد بشكل مستمر لمؤتمرات وندوات علمية متخصصة محاسبية ومالية وقانونية وإعداد نشرات توضيحية لبيان مخاطر استخدام المحاسبة الإبداعية وأثارها السلبية على مستقبل الشركات ومستقبل الاقتصاد وسمعته المحلية والإقليمية والدولية.
- زيادة الوعي المحاسبي وتنمية الثقافة المحاسبية بشأن المحاسبة الإبداعية عند مستخدمي البيانات المالية.
- تشديد الرقابة من قبل الجهات الرقابية والمختصة مثل وزارة الصناعة والتجارة وسوق عمان للأوراق المالية على الشركات التي يثبت تورطها في القيام ببعض ممارسات المحاسبة الإبداعية سواء بالتلاعب أو التحريف في البيانات والمعلومات الخاصة بها والواردة في قائمة التدفقات النقدية.
- تقنين قدرة الإدارة بالتلاعب في القوائم المالية بوضع محددات كافية لاستخدام البدائل المحاسبية في مجال القياس والإفصاح.
- إصدار المزيد من القوانين والتشريعات الحازمة التي تساعد على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية، وفرض العقوبات الشديدة على معدي القوائم المالية للشركات الصناعية الذين يقومون بممارسات المحاسبة الإبداعية بكل إشكالها ومهما اختلفت نسبها.

- العمل على تعظيم النواحي الأخلاقية لمعدي القوائم المالية والعمل على توعيتهم بأهمية التقييد التام بأخلاقيات العمل المهني لأثره الإيجابي على مصداقية قائمة التدفقات النقدية، لما لذلك من تأثير على مستقبلها ومستقبل الاقتصاد الوطني الأردني بشكل عام.

# قائمة المراجع

## 1. المراجع باللغة العربية


- ابراهيم, محمد (2006). *السلوك الأخلاقي للإدارة عند قياس الدخل المحاسبي بمنظمات الأعمال* ، **مجلة أفاق جديدة للدراسات التجارية** العدد الأول والثاني ، يناير.

- أبونصار، محمد وحميدات، جمعة (2008). **معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية : الجوانب النظرية والعملية** ، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر، عمان، الاردن .

- أحمد، عبدالناصر شحدة (2008). "***الأهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة وجودة الأرباح وذلك من وجهة نظر محللي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية ومحللي الأوراق المالية في بورصة عمان***". ( رسالة ماجستير غير منشورة ) ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- جربوع، يوسف محمود وحلس، سالم عبدا (2002). ***المحاسبة الدولية مع التطبيق العملي لمعايير المحاسبة الدولية***، الطبعة الأولى مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- الحلبي، ليندا (2009). ***دور مدقق الحسابات في الحد من أثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن المنشآت تجارية المساهمة العامة الأردنية*** . ( رسالة ماجستير غير منشورة )، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- حمادة، رشا (2010). *دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية* ( دراسة ميدانية ) ، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية**، المجلد 26، العدد الثاني.

- حلوة، حنان رضوان (2005). مدخل **النظرية المحاسبية : الاطار الفكري – التطبيقات العملية** . الطبعة الأولى, دار الحامد للنشر، عمان، الاردن .

- حسن، حكمت حمد (2008). كشف التدفقات النقدية : ضرورة ام ترف ؟ ، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية**، العدد الثاني.

- الخشاوي، علي محمود والدوسري، محسن ناصر (2008). " المحاسبة الإبداعية و دور المدقق في التحقق من ممارساتها و نتائجها "، **مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قطاعات ديوان المحاسبة**.

- دحدود، حسين أحمد (2008). " دراسة تحليلة للمحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية , مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. المجلد 24. العدد الثاني. ص 203-235 .

- دهمش، نعيم وابوزر، عفاف (2005). " *أخلاقيات المحاسبة الإبداعية ... عرض وتحليل* "، **المؤتمر العلمي الأول لكلية العلوم الإدارية و المالية** للفترة 29-31 مايو، جامعة الإسراء الأهلية، عمان، الأردن.

- الزيود، عبدالناصر والعبادي، سنان (2011). " قائمة التدفقات النقدية في المنشآت التجارية المدرجة في سوق عمان المالي و مدى استخدام الطريقة المباشرة وغير

المباشرة لإعدادها " ، **أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 27 ، العدد 3 ، ص 2169 -2176 .

- السهلي، محمد (2006). *إدارة الربح في المنشآت تجارية السعودية*، **الإدارة العامة**، المجلد 46 ، العدد 3 ، أغسطس ، ص 513-545 .

- شبيطة، معاذ فوزي وابونصار، محمد حسين (2005). " الربح المحاسبي والتدفقات النقدية كمقياس لاداء المنشأة، دراسة تطبيقية على المنشآت تجارية المساهمة العامة الاردنية المدرجة في بورصة عمان " ، **دراسات العلوم الإدارية**، المجلد 32، العدد 2، 279-297 .

- الشمشيري، منيرة و العريفان, فاطمة (2008). " دور المدقق في التحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية ", **إدارة المخالفات المالية**، ديوان المحاسبة, مسابقة البحوث التاسعة.

- *صيام، وليد زكريا*(2007). *" مدى إدراك محلي الئتمان لمخاطر إجراءات المحاسبة الخلاقة و قدرتهم على إدارتها في البنك التجارية الأردنية* **", المؤتمر الدولي السنوي السابع : إدارة المخاطر و اقتصاد المعرفة** *للفترة من 16 – 18 ابريل، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن.*

- عمورة، جمال وشريفي، احمد (2011). " *دور وأهمية الإبداع المحاسبي و المالي في عملية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية والمالية "،* **الملتقى الدولي : الإبداع والتغيير**

**التنظيمي في المنظمات الحديثة** للفترة من 18 - 19 مايو، دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة ، الجزائر .

- القطيش، حسن فليح و الصوفي، فارس جميل(2011). " أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل و المركز المالي في المنشآت تجارية الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان "، **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة**، العدد السابع والعشرون.

- مرازقة، صالح وبوهرين، فتيحة (2010). " *الإبداع المحاسبي من خلال معايير المحاسبة الدولية* "**، الملتقى الدولي حول الإبداع و التغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة** للفترة 12 – 13 مايو ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير بجامعة البليدة، الجزائر.

- مطر، محمد (2006). **الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني**"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- مطر، محمد (2004). ***التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس-العرض-الإفصاح،*** الطبعة الاولى، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .

- ناصر، وليد (2009). " مدى إدراك محللي الائتمان لمخاطر إجراءات المحاسبة الخلاقة و للإجراءات المناسبة للكشف عنها في البنوك التجارية الأردنية " .

## 1. المراجع باللغة الأجنبية


- Amat, O.& Blake, J., & Dowds, R. (1999). *The Ethics of Creative Accounting* , 2nd Edition, Prentice-Hall, Inc., New Jersey. 22 – 40.

- Amat, O.& Growthorpe, C. (2011). Creative Accounting : Nature, Incidence and Ethical Issues, ***Journal of Economic Literature classification***. UPF Working Paper No. 749 *.PDF File:19.*

- Balaciu, D. , Bogdan, V. & Vladu, A.B. (2009). A Brief Review of Creative Accounting Literature and its Consequences in Practice, ***Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica***, 11th Edition, 170-183. web site of the Federal Reserve Bank of St. Louis.

- Effiok, S. O. & Eton, O. E. (2012). Creative Accounting and Managerial Decision on Selected Financial Institution in Nigeria , ***International Journal of Business Research and Management***, 1st Edition.

- Gherai, D. S. & Balaciu, D. E. (2011). From Creative Accounting and Enron Phenomenon to The Current Financial Crisis, ***Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica***, 13th Edition, 34-41.

- Ghosh, S. (2010). Creative Accounting : A Fraudulent Practice Leading to Corporate Collapses, ***Research and Practice in Social Sciences***, February 2010, 1-15 .

- Griflthis, I.(1986).***Creative Accounting***, Sedgwick & Jackson, London.

- Howard, S.(2002). ***How to Detect Accounting Gimmicks & Fraud in Financial Reports*** , R.R. Donnelley & Sons Company .

- Jamison, M.(1988). ***Practical Guide to Creative Accounting*** , Kogan, London.

- Lin, L. (2006). *Creative Accounting*, A Dissertation presented in part consideration for the degree of Masters of Arts in finance and investment.

- Matis, D., Valdu, A. B. & Negrea, L. (2009). Cash Flow Reporting and Creative Accounting, ***Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica***, 11 (1), 597-602 .

- Matis, D., Valdu, A. B. & Negrea, L. (2009). Cash Flow Reporting Between Potential Creative Accounting Techniques and Hedging Opportunities Case Study Romania .***Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica***, 11 (1), 140-153 .

- Mc Barnet, D. & Whelance, C.(1999).***Accounting and Cross – Eyed Javelin thrower***, www.fortunecity.com

- Mulford, Charles, W.& Comiskey, Eugene , E., (2002) Research Work, ***The Financial Numbers Game Detecting Creative Accounting Practices*** USA : John Wiely & Sons, Inc .

- Naser, K.& Pendlebury, M. (1992). *A Note on The Use of Creative Accounting* **, *British Accounting Review*** 24, 4 - 112.

# ملحق رقم ( 1 )

## أسماء الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية

| الرقم | اســـــم الشـــــركـــة | الاسم المختصر للشركة |
|---|---|---|
| 1 | مصانع الأسمنت الأردنية | مصانع الأسمنت |
| 2 | مناجم الفوسفات الأردنية | مناجم الفوسفات |
| 3 | الاستثمارات العامة | الاستثمارات العامة |
| 4 | مصفاة البترول الأردنية | مصفاة الأردن |
| 5 | البوتاس العربية | البوتاس |
| 6 | الدباغة الأردنية | الدباغة الأردنية |
| 7 | مصانع الأجواخ الأردنية | الأجواخ الأردنية |
| 8 | العربية لصناعة الأدوية | العربية للأدوية |
| 9 | الصناعية التجارية الزراعية / الإنتاج | الإنتاج |
| 10 | مصانع الخزف الأردنية | الخزف الأردنية |
| 11 | الألبان الأردنية | الألبان |
| 12 | الأردنية لصناعة الأنابيب | الأردنية للأنابيب |
| 13 | مصانع المنظفات الكيماوية العربية | المنظفات العربية |
| 14 | الوطنية لصناعة الصلب | الوطنية للصلب |
| 15 | دار الدواء للتنمية والاستثمار | دار الدواء |
| 16 | العامة للتعدين | تعدينكو |
| 17 | العربية لصناعة الألمنيوم / آرال | الألمنيوم / آرال |
| 18 | مصانع الورق والكرتون الأردنية | الورق والكرتون |

| | | |
|---|---|---|
| 19 | الصناعات الكيماوية الأردنية | الصناعات الكيماوية |
| 20 | العالمية للصناعات الكيماوية | الصناعات الكيماوية |
| 21 | المركز العربي للصناعات الدوائية والكيماوية | العربي الدوائية |
| 22 | العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية | العالمية للزيوت |
| 23 | الكابلات الأردنية الحديثة | الكابلات الحديثة |
| 24 | الدخان والسجائر الدولية | السجائر الدولية |
| 25 | الباطون الجاهز والتوريدات الانشائية | الباطون الجاهز |
| 26 | الزي لصناعة الألبسة الجاهزة | الزي للألبسة |
| 27 | الوطنية لصناعة الكلورين | الوطنية للكلورين |
| 28 | حديد الأردن | حديد الأردن |
| 29 | مجمع الشرق الأوسط للصناعات الهندسية | مجمع الشرق الأوسط |
| 30 | الوطنية لصناعة الألمنيوم | الوطنية للألمنيوم |
| 31 | الاقبال للطباعة والتغليف | الاقبال للطباعة |
| 32 | الاتحاد للصناعات المتطورة | الاتحاد المتطورة |
| 33 | مصانع الاتحاد لانتاج التبغ والسجائر | الاتحاد للسجائر |
| 34 | العربية لصناعة المواسير المعدنية | المواسير المعدنية |
| 35 | الصناعات الصوفية | الصناعات الصوفية |
| 36 | الموارد الصناعية الأردنية | الموارد الصناعية |
| 37 | رافيا الصناعية للأكياس البلاستيكية | رافيا الصناعية |
| 38 | المواشي والدواجن | المواشي والدواجن |

| | | |
|---|---|---|
| 39 | الوطنية لصناعة الكوابل والأسلاك الكهربائية | الوطنية للكوابل |
| 40 | السلفوكيماويات الأردنية | السلفوكيماويات |
| 41 | الكوثر للاستثمار | الكوثر |
| 42 | التنقيب للصناعات الإنشائية | التنقيب |
| 43 | اتحاد الصناعات الكيماوية والزيوت النباتية | الاتحاد للزيوت |
| 44 | المصانع العربية الدولية للأغذية | الدولية للأغذية |
| 45 | الوطنية للصناعات النسيجية والبلاستيكية | النسيجية البلاستيكية |
| 46 | دار الغذاء | دار الغذاء |
| 47 | أمانة للاستثمارات الزراعية والصناعية | أمانة للاستثمارات |
| 48 | مصانع الزيوت النباتية الأردنية | الأردنية للزيوت |
| 49 | الدولية للصناعات الخزفية | الصناعات الخزفية |
| 50 | الشرق الأوسط للصناعات الدوائية والكيماوية | شرق أوسط دوائية |
| 51 | العربية للصناعات الكهربائية | العربية الكهربائية |
| 52 | اللؤلؤة لصناعة الورق الصحي | اللؤلؤة |
| 53 | رم علاء الدين للصناعات الهندسية | رم علاء الدين |
| 54 | الوطنية للدواجن | الوطنية للدواجن |
| 55 | الصناعات الدوائية المتطورة | الصناعات المتطورة |
| 56 | العالمية لصناعة البصريات والسمعيات | البصريات والسمعيات |
| 57 | العصرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية | العصرية الغذائية |
| 58 | الغزل والنسيج الأردنية | الغزل والنسيج |
| 59 | العربية لتصنيع وتجارة الورق | العربية للورق |
| 60 | الأردنية لصناعة الصوف الصخري | روكول |

| | | |
|---|---|---|
| 61 | الأردنية للصناعات الخشبية / جوايكو | جوايكو |
| 62 | الأردنية لتجهيز وتسويق الدواجن | الأردنية للدواجن |
| 63 | العربية للاستثمار والتجارة الدولية | التجارة الدولية |
| 64 | الصناعات والكبريت الأردنية / جيمكو | الصناعات والكبريت / جيمكو |
| 65 | الصناعات الهندسية العربية | الهندسية العربية |
| 66 | الأردنية الكويتية للمنتجات الزراعية والغذائية | الأردنية الكويتية |
| 67 | الوطنية للصناعات الهندسية المتعددة | ناميكو |
| 68 | الرازي للصناعات الدوائية | الرازي |
| 69 | الدولية لإنتاج الأقمشة | الدولية للأقمشة |
| 70 | المتحدة للصناعات الزجاجية | المتحدة الزجاجية |
| 71 | الدولية لصناعات السيليكا | صناعات السيليكا |
| 72 | العالمية لصناعة المنظفات | العالمية للمنظفات |
| 73 | الصناعات البتروكيماوية الوسيطة | الصناعات الوسيطة |
| 74 | الصناعات الوطنية | الصناعات الوطنية |
| 75 | العربية للمستلزمات الغذائية والطبية | المستلزمات الطبية |
| 76 | نيزك لصناعة القوالب والمعدات | نيزك لصناعة القوالب |
| 77 | العامة للصناعات الهندسية | العامة الهندسية |
| 78 | البترول الوطنية | البترول الوطنية |
| 79 | المجموعة المتحدة للنسيج | المجموعة للنسيج |
| 80 | ملح الصافي الأردنية | ملح الصافي |
| 81 | الجنوب لصناعة الفلاتر | الجنوب للفلاتر |
| 83 | مجموعة الشرق الأوسط للاستثمارات الدولية | مجموعة الشرق |

| | | |
|---|---|---|
| 84 | مغنيسيا الأردن | مغنيسيا الأردن |
| 85 | التبغ والسجاير الأردنية | التبغ والسجاير |

# ملحق رقم ( 2 )

## أسماء الأساتذة محكمي استبانة الدراسة

| ت | الاسم | التخصص | مكان العمل | الرتبة الأكاديمية |
|---|---|---|---|---|
| 1 | محمد مطر | محاسبة | جامعة الشرق الأوسط | أستاذ دكتور |
| 2 | عبدالناصر نور | محاسبة | جامعة الشرق الأوسط | أستاذ دكتور |
| 3 | أسامة عمر | محاسبة | جامعة الشرق الأوسط | أستاذ مشارك |
| 4 | مضر عبداللطيف | محاسبة | جامعة الشرق الأوسط | أستاذ مساعد |
| 5 | عبدالرحيم القدومي | تمويل | جامعة الشرق الأوسط | أستاذ مساعد |
| 6 | بسام معالي | محاسبة | جامعة البترا | أستاذ مشارك |
| 7 | أحمد صالح السكر | احصاء | جامعة العلوم الاسلامية | أستاذ مشارك |
| 8 | عثمان النبالي | محاسبة | جامعة جرش | أستاذ مساعد |
| 9 | أحمد عادل | محاسبة | جامعة الزيتونة | أستاذ مساعد |

# ملحق رقم ( 3 )

## طلب تحكيم الاستبانة

***الأستاذ الدكتور الفاضل : ................................... المحترم***

تحية طيبة وبعد ،

تسعى الباحثة للقيام بدراسة بعنوان ***( قياس مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي)*** والتي تهدف الى التعرف على نطاق المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية على الرغم من ضيقه ، وذلك بالتعرف على ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة من خلال دراسة قضايا الإبلاغ في قائمة التدفقات النقدية لمحاولة تحديد مدى استخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية بهدف التلاعب بتقرير التدفقات النقدية ، وكذلك تهدف إلى التعرف على أثر المحاسبة الإبداعية على مصداقية و ملائمة البيانات المالية الواردة في قائمة التدفقات النقدية لمنشآت الأعمال بالإضافة إلى مقدار التشويه للأداء المالي لمنشآت الأعمال وتقييمها .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة واسعة في مجال البحث العلمي ، ولما نعهده بكم من سمعة علمية طيبة ومرموقة ، فإن الباحثة تتوجه اليكم أملاً منكم بالتكرم ببيان رأيكم بصدق الأداة المستخدمة بقياس المتغيرات المختلفة وذلك من خلال وضع إشارة مميزة في المكان المخصص للصلاحية .

كما تكمن أهمية الدراسة في ضرورة إغناء الجانب التثقيفي لكل من المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين وكافة مستخدمي البيانات المالية لممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية وذلك للحد من هذه الممارسات بما يخدم إعداد قائمة تدفق نقدي خالية من التلاعب ؛ ولا يسعني في الختام إلا بأن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لحسن تعاونكم ومشاركتكم في الحكم على فقرات الاستبانة .

الباحثـ ـ ـة : ميسـاء أبوتمام

079 / 77 99 11 2

جامعة الشرق الاوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

**ملحق رقم ( 4 )**

**استبانة الدراســـــــــة**

***"مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي"***

كجزء مكمل لمتطلبات رسالة ماجستير في المحاسبة

***الباحثة***

***ميساء محمد سعد أبوتمام***

إشراف

الدكتور أسامة عمر

# ملحق رقم ( 4 )

## اســـــــــتبانــــــــــة الدراسة

***" مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي "***

كجزء مكمل لمتطلبات رسالة ماجستير في المحاسبة

**الباحثة**

**ميساء محمد سعد ابوتمام**

**إشراف**

**الدكتور اسامة عمر**

جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

***حضرة الفاضل / الفاضلة :***

تحية طيبة وبعد ،

تشكل هذه الإستبانة جزءاً من دراسة تقوم بها الباحثة للحصول على درجة الماجستير في تخصص المحاسبة من جامعة الشرق الأوسط ، و الدراسة بعنوان :

***" مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق لنقدي "***

و باعتبارك ممثلاً لفئة هامة من الفئات المعنية في الدراسة فإن الباحثة تطمح في معرفة وجهة نظرك حول ما إذا كانت هناك ممارسات **للمحاسبة الإبداعية** " وصف موجودات والتزامات ودخل منشآت الأعمال بصورة غير صادقة وغير حقيقية للوصول إلى صورة مرغوبة ، بحيث تعطي القيم الجديدة ميزة إيجابية للمنشأة دون المس بأي من المبادئ والقواعد المحاسبية " ؛ لغرض التحقق من مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية من مستثمرين ومقرضين وغيرهم لممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية التي تناولها الجانب النظري من هذه الدراسة.

قامت الباحثة بإعداد إستبانة للتحقق من مدى إدراك الفئات المعنية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي . والباحثة إذ تقدر لك سلفاً تعاونك الصادق معها ، تأمل منك توخي الدقة والموضوعية في الإجابة على أسئلة الاستبانة علماً أنه لن يستخدم لغير أغراض البحث العلمي فقط .

الباحثة : ميساء ابوتمام

079 77 99 11 2

**فرضيات الدراسة :**

**القسم الأول : البيانات الأولية ( المعلومات الشخصية )**

الرجاء وضع إشارة أمام البديل المناسب لكل من العبارات التالية :

(1) التخصص العلمي :

( ) محاسبة .

( ) علوم مالية و مصرفية .

( ) إدارة أعمال .

( ) أخرى ( رجاء ذكرها ............. )

(2) المؤهل العلمي :

( ) دبلوم كليات مجتمع فما دون .

( ) بكالوريوس .

( ) ماجستير .

( ) دكتوراه .

(3) الشهادات المهنية :

( ) JCPA

( ) CMA

( ) CPA

( ) أخرى( رجاء ذكرها ...........)

(4) سنوات الخبرة في مجال ( ............................ ) :

( ) أقل من 3 سنوات

( ) من 3 سنوات إلى أقل من 6 سنوات

( ) من 9 سنوات إلى أقل من 12 سنة

( ) 12 سنة فأكثر .

(5) المسمى الوظيفي الحالي :

( ) محلل مالي ( ) محلل مالي رئيسي

( ) رئيس قسم التحليل المالي ( ) مدير دائرة التحليل المالي

## القسم الثاني : الاستبانة والافتراضات التي تقوم عليها الدراسة

**السؤال الأول :** خاص بالفرضية الأولى H01 ونصها :

***" لا يوجد إدراك لدى المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية "***

خاص بالفرضية الخامسة H05 ونصها :

***" لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين أراء الفئات المشمولة بالدراسة بشأن مدى إدراكهم لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية "***

يرجى إبداء الرأي عن كل بند من البنود التالية باعتباره أسلوب من أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية بهدف قياس مدى إدراك المحاسبين لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية :

| رقم البند | بنود البيان | موافق إلى حد كبير جداً | موافق إلى حد كبير | موافق إلى حد متوسط | موافق إلى حد قليل | موافق إلى حد قليل جداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ***المحور الأول : التلاعب بتصنيف التدفقات النقدية :*** | | | | | |
| 1 | تصنيف بند "ايرادات بيع من محفظة الاستثمارات" تدفق نقدي تشغيلي . | | | | | |
| 2 | تصنيف التدفقات النقدية الداخلة من عملية "التوريق " وهي بيع الحسابات المدينة على أنها تدفق نقدي تمويلي . | | | | | |
| 3 | تصنيف تكاليف التطوير الرأسمالي تدفق نقدي استثماري . | | | | | |
| 4 | التعديل على تصنيف النفقات الرأسمالية بهدف التأثير على مستوى التدفقات النقدية التشغيلية . | | | | | |
| 5 | تصنيف التدفقات النقدية من السحب على المكشوف على أنه تدفق نقدي تشغيلي . | | | | | |
| 6 | تصنيف النقدية المقيدة ضمن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية . | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | معالجة الفوائد المدفوعة بعدم تضمينها في التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية . | | | | | |
| 8 | التلاعب في تصنيف التدفقات النقدية غير التشغيلية و تضمينها في التدفقات النقدية التشغيلية . | | | | | |
| 9 | تصنيف التدفقات النقدية من الدعاوي القضائية تدفقات نقدية تشغيلية . | | | | | |
| | ***المحور الثاني : التدفقات النقدية من الأنشطة غير المستمرة :*** | | | | | |
| 10 | تصنيف الدفعات المدفوعة مقدماً لتملك الأسهم على أنها تدفقات نقدية تشغيلية . | | | | | |
| 11 | تصنيف الدفعات المالية المقيدة و الملزمة للموردين على أنها تدفقات نقدية تشغيلية . | | | | | |
| 12 | تأخير كتابة شيكات الموردين . | | | | | |
| 13 | تصنيف التدفقات النقدية من الدعاوي القضائية تدفقات نقدية تشغيلية . | | | | | |
| | ***المحور الثالث : الخيار ما بين الطريقة المباشرة وغير المباشرة*** | | | | | |
| 14 | الاختيار ما بين الطريقة المباشرة أو الطريقة غير المباشرة عند إعداد التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية . | | | | | |
| | المحور الرابع : التلاعب بالسياسات المحاسبية المستخدمة و الإجراءات | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 15 | العمل على تغيير السياسات المحاسبية المستخدمة بهدف التأثير على الدخل مما يؤثر على ضرائب الدخل المستقطعة و التي تؤثر بدورها على التدفقات النقدية التشغيلية . | | | | | |
| 16 | إطالة فترة السداد للنفقات والمصاريف . | | | | | |
| 17 | زيادة الذمم المدينة زيادة ظاهرية من خلال إثبات إيرادات وهمية لرفع التدفقات النقدية التشغيلية . | | | | | |
| 18 | التلاعب بسعر الصرف وترجمة البنود النقدية المتوفرة بالعملة الأجنبية . | | | | | |
| 19 | عدم إدراج ضريبة الدخل ضمن أنشطة التدفقات النقدية التشغيلية . | | | | | |
| 20 | ادخال تعديلات على مصاريف البحوث والتطوير. | | | | | |
| 21 | التشدد في سياسات التحصيل . | | | | | |

**السؤال الثاني :** خاص بالفرضية الثانية H02 ونصها :

***" لا يوجد إدراك لدى المحـاسبين والمدققين والمحللين المـاليين ومستخدمي البيانات المالية للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية "***

خاص بالفرضية السادسة H06 ونصها :

***" لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين أراء الفئات المشمولة بالدراسة بشأن مدى إدراكهم للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية "***

يرجى إبداء الرأي عن كل بند من البنود التالية باعتباره إجراء من الإجراءات المستخدمة للحد من أثار المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية :

| رقم البند | بنود البيان | موافق إلى حد كبير جداً | موافق إلى حد كبير | موافق إلى حد متوسط | موافق إلى حد قليل | موافق إلى حد قليل جداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 22 | إن استخدام الطريقة غير المباشرة في إعداد قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية يعتبر إجراء للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية . | | | | | |
| 23 | يجب التحقق من مدى توفر شروط الرسملة للمصاريف التشغيلية للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية . | | | | | |
| 24 | يجب التحقق من نتيجة أعمال المنشآت التابعة وتأثيرها على قائمتي الدخل والمركز المالي للحد من أثار استخدام | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المحاسبة الإبداعية . | | | | | |
| 25 | يجب التحقق من صحة أسعار الصرف للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية . | | | | | |
| 26 | يجب التحقق من الوجود الفعلي للمخزون ومن طرق التقييم والتسعير الصرف للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية . | | | | | |
| 27 | يجب مقارنة دوران المخزون مع التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية . | | | | | |
| 28 | يجب مقارنة الاستثمارات والإضافات للأصول الثابتة والنفقات المرسملة بالتدفقات النقدية المرتبطة بالاستثمارات والتمويل للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية . | | | | | |
| 29 | يجب خفض المجال في اختيار البدائل المحاسبية بوضع معالجة قياسية في المعايير للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية . | | | | | |
| 30 | يجب تفعيل فرضية الثبات في استخدام السياسات المحاسبية من قبل معدي القوائم المالية للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية . | | | | | |
| 31 | يجب تعيين مراجع خارجي وتحديد أتعابه بهدف زيادة استقلاليته عند إبداء الرأي في القوائم المالية للحد من أثار استخدام المحاسبة الإبداعية . | | | | | |

**السؤال الثالث :** خاص بالفرضية الثالثة H03 ونصها :

***" لا تستخدم الشركات الصناعية الأردنية ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية في إعداد قائمة التدفقات النقدية "***

يرجى إبداء الرأي عن كل بند من البنود التالية حول استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية في المنشآت التجارية الأردنية :

| رقم البند | بنود البيان | تستخدم بكثرة جداً | تستخدم بكثرة | لا تستخدم | لا تستخدم بكثرة | لا تستخدم نهائياً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 32 | إن أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية معروفة ومستخدمة لدى المحاسبين والمدراء الماليين والمدققين الداخليين في المنشآت التجارية في الأردن . | | | | | |
| 33 | إن أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية معروفة ومستخدمة لدى المدراء الماليين والمحاسبين والمدققين الداخليين في المنشآت التجارية في الأردن . | | | | | |
| 34 | تقوم المنشآت التجارية في الأردن برسملة مصاريف ايرادية لا تتوفر فيها شروط الرسملة . | | | | | |
| 35 | لا تفصح المنشآت التجارية في الأردن عن النقدية المقيدة . | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 36 | تعتمد المنشآت التجارية في الأردن اسعار صرف غير صحيحة لترجمة المعاملات بالعملة الأجنبية . | | | | | |
| 37 | تعمد المنشآت التجارية في الأردن بالحصول على قروض طويلة الأجل للتأثير في التدفق النقدي التشغيلي | | | | | |
| 38 | تصنف تكاليف التطوير الرأسمالي تدفق نقدي استثماري | | | | | |
| 39 | تعدل تصنيف النفقات الرأسمالية بهدف التأثير على مستوى التدفقات النقدية التشغيلية . | | | | | |
| 40 | تصنف التدفقات النقدية من السحب على المكشوف على أنه تدفق نقدي تشغيلي . | | | | | |
| 41 | تصنف النقدية المقيدة ضمن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية . | | | | | |
| 42 | تعالج الفوائد المدفوعة بعدم تضمينها في التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية . | | | | | |
| 43 | تتلاعب في تصنيف التدفقات النقدية غير التشغيلية و تضمينها في التدفقات النقدية التشغيلية . | | | | | |
| 44 | تصنف التدفقات النقدية من الدعاوي القضائية تدفقات نقدية تشغيلية . | | | | | |
| 45 | تصنف الدفعات المدفوعة مقدماً لتملك الأسهم على أنها تدفقات نقدية تشغيلية . | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 46 | تعمل على تأخير كتابة شيكات الموردين لإظهار النقدية بصورة ايجابية . | | | | | |
| 47 | تصنف التدفقات النقدية من الدعاوي القضائية تدفقات نقدية تشغيلية . | | | | | |
| 48 | اختيار الطريقة المباشرة عند إعداد التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية . | | | | | |
| 49 | إطالة فترة السداد للنفقات والمصاريف . | | | | | |
| 50 | زيادة الذمم المدينة زيادة ظاهرية من خلال إثبات إيرادات وهمية لرفع التدفقات النقدية التشغيلية . | | | | | |
| 51 | ادخال تعديلات على مصاريف البحوث والتطوير. | | | | | |
| 52 | التشدد في سياسات التحصيل . | | | | | |

**السؤال الرابع :** خاص بالفرضية الرابعة H04 ونصها :

***" لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملاءمة بيانات قائمة التدفقات النقدية "***

يرجى إبداء الرأي عن كل بند من البنود التالية حول أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية و ملاءمة بيانات قائمة التدفقات النقدية :

| رقم البند | بنود البيان | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 53 | إن ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية تؤثر على موثوقية بيانات قائمة التدفقات النقدية لمستخدمي القوائم المالية . | | | | | |
| 45 | إن ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية تؤثر على ملاءمة بيانات قائمة التدفقات النقدية لمستخدمي القوائم المالية . | | | | | |
| 55 | المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية من الممكن أن تساهم في تضليل عملية التقييم لدى مستخدمي القوائم المالية . | | | | | |
| 56 | المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية من الممكن أن تؤثر على قرارات المستثمرين والمقرضين . | | | | | |
| 57 | قائمة التدفقات النقدية تحدد نقاط القوة والضعف في تقييم كفاءة السياسات التي تتبناها منشآت الأعمال في مجال التمويل والاستثمار . | | | | | |
| 58 | قائمة التدفقات النقدية توفر إمكانية التنبؤ بالأداء المالي والتشغيلي المستقبلي لمنشآت الأعمال . | | | | | |